# قصص القدرة على الصمود

## (الزراعة - الرعوية)

كيديماغا، موريتانيا

**رسم بياني**: ماريون هويت (www.marionhuet.com)

**اعتمادات الصور**: © J.B. Russell © et En Haut !

**المؤلف**: Grdr (www.grdr.org)، يوليو 2020 © Grdr.

محفوظة. الترخيص الممنوح للاتحاد الأوروبي بشروط جميع الحقوق

**سحب من طرف**: .I.C.O الطباعة، ديجون

ISBN: 979-10-95026-13-6

# قصص القدرة على الصمود

## (الزراعة - الرعوية)

كيديماغا، موريتانيا

«إحدى الطرق لجعل الملايين من الناس معرضين للخطر هذه الأيام هي منعهم من التنقل.»

أشيل مبمبي، صدر بتاريخ 13 نوفمبر / تشرين الثاني 2019

# توطئــة

ظهر مفهوم الصلابة مؤخرا في القاموس المحلي للتنمية وهو يعني ويشمل كافة قدرات التأقلم والتكيف لدى سكان منطقة الساحل ، بغية الحياة في وسطهم الخاضع دوريا لأزمات متنوعة ومتعددة الأبعاد
في هذه الوثيقة تلقي منظمـة GRDR وهي منظمـة دولية للتضامن تتولى منذ 1969 في المنطقة الوسطى لحوض نهر السنغال ، مهمة مؤازرة ساكنتها خاصة المتواجدين منهم في فرنسا ، تلقي ـ إذن ـ نظرة متجددة على الديناميكيات الاجتماعيةوالاقتصادية لهذا العمل في ولاية كيدي ماغه بموريتانيا.
لقد ظلت المنظمة على مدار خمسين سنة الماضية الى جانب رجال ونساء عاشوا وطئة جفاف السبعينيات من القرن الماضي والازمات السياسية في الثمانينيات وغزو الجراد المهاجر والفيضانات المتكررة ، ويعيشون الآن جائحة كورونا COVID 19.
وهو يقدم هنا تحليلا ذكيا للتطورات والممارسات الرعوية والزراعية الناجمة عن هذه المتغيرات.
كما يستفسر كذلك وبشكل وارد عن الألفاظ والتعابير التي غالبا ما تستخدم من اجل وصف هذه الولاية التي تبقى وبحق نموذجا يمثل كافة الشريط الساحلي لموريتاني.
وبالنسبة لمنتخب مثلي ومع انني اتمتع بمشوار طويل كفاعل في مجال التعاون الدولي فإن هذه التحايل واردة ومرحب بها وستساعدني بشكل كبير وكذلك كافة زملائي منتخبي الولاية على إيجاد تصور واضح للسياسات والمنظومات التي ينبغي علينا أن نتبناها بوصفنا مجلسا جهويا وذلك للتأقلم اكثر مع المتغيرات والظروف القادمة مع السعي الجاد لتوفير إطار عيش كريم لكافة ساكنة الولاية.
ولن انهي هذه العجالة دون إسداء الشكر لمندوبية لجنة الاتحاد الاوروبي التي شاركت في تمويل هذا العمل ، والشكر موصول . كذلك للسطات العمومية والشركاء الفنيين والماليين الذين قدموا دعمهم لإكمال خطوات كانت في غاية الأهمية لولايتنا
وفي الاخير أقدم تهانئي ل GRDR التي كانت وستظل مركزا حقيقيا للموارد بالنسبة لمختلف أراضينا.

**ذ عيسى كوليبالي**
**رئيس المجلس الجهوي لكيدي ماغه**

# كلمة شكـــر

يشكر (GRDR مجموعة البحث وتنفيذ التنمية الريفية) جميع الأشخاص الذين ساهموا في إعداد هذه الوثيقة وعلى الأخص سكان كيديماغا، الذين أجابوا على أسئلتهم وأعضاء هيئة التحرير والمدقق اللغوي (Léa Graafland) والمراجعين (السادة الشيخ ولد بوبكر، عبد الله جاكانا، سيرى سوماري،) وكذلك دافعي الضرائب من هنا وهناك

**مع الدعم**

تم إنتاج هذه الوثيقة في إطار برنامج RIMRAP، .بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي. كما أنه يعتمد على العمل السابق الذي تم تمويله بالاشتراك مع AFD و CCFD-TS و SCAC بالسفارة الفرنسية و CFSI ومؤسسة فرنسا.

**تحذيرات**

تعتبر محتويات هذه الوثيقة هي مسؤولية (م.ب.ت.ر:GRDR) وحدها ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوروبي أو الممولين الآخرين أو أعضاء هيئة التحرير أو المراجعين.

لا يتم ضمان خلو البيانات أو التسميات أو الحدود المستخدمة في الخرائط من الأخطاء ولا تعني مسؤولية أو موافقة (م.ب.ت.ر ( أو أصحاب المصلحة المذكورين في هذه الوثيقة.

Ce document est cofinancé
par l'Union européenne

# قائمة المختصرات والاختصارات

| | |
|---|---|
| **ACF-E** | العمل ضد الجوع - أسبانيا |
| **AFD** | وكالة التنمية الفرنسية |
| **AMAIG** | جمعية رؤساء بلديات(عمد) كيديماغا |
| **AMCC** | التحالف العالمي ضد التغيرات المناخية |
| **ARMEPES FRANCE** | فرنسا: جمعية مواطني موريتانيا من أجل القضاء على ممارسات الرق ومخلفاته |
| **CILSS** | اللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل |
| **CLCPRO** | هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية |
| **CSAO** | نادي الساحل وغرب إفريقيا |
| **DUE** | مندوبية الاتحاد الأوروبي |
| **ECODEV** | مدرسة التنمية |
| **GITE** | التسيير المشترك بين البلديات للبيئية للتكييف الزراعي-الغابوي-الرعوي مع تغير المناخ |
| **GIZ** | الوكالة الألمانية للتعاون الدولي |
| **GRDR** | مجموعة البحث وتنفيذ التنمية الريفية |

| | |
|---|---|
| **MDR** | وزارة التنمية الريفية |
| **OMVS** | منظمة تنمية نهر السنغال |
| **ONS** | المكتب الوطني للإحصاء |
| **PAIDEL** | برنامج دعم مبادرات التنمية المحلية |
| **PAM** | برنامج الغذاء العالمي |
| **PREVICO** | برنامج إحياء الغذاء المجتمعي |
| **PRAPS** | برنامج الدعم الإقليمي للرعي في منطقة الساحل |
| **RAPAC-G** | برنامج المرونة الزراعية الرعوية المنسق في كيديماغا |
| **RGPH** | التعداد العام للسكان والمساكن |
| **RIM-RAP** | التعزيز المؤسسي في موريتانيا من أجل الصمود الزراعي-الرعوي |
| **RPCA** | شبكة الوقاية الأزمات الغذائية |
| **SCA** | درجة استهلاك الغذاء |
| **UE** | الاتحاد الأوروبي |
| **VAINCRE** | تقييم مبادرات النمو الإقليمية العادلة |

،تتميز المنطقة أيضًا بديناميكية ديموغرافية معينة (نمو بنسبة 130% خلال الفترة 2013-1988 مقابل 95% على المستوى الوطني)، تحول حضري ناشئ (في عام 2013 ، كان يوجد في المنطقة 12 قرية تضم أكثر من 4000 نسمة) والشباب من سكانها (في عام 2013، كان الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 34 عامًا يمثلون أكثر من 30% من السكان). وهكذا فإن صورة كيديماغا، كإقليم ريفي يعاني من نزوح جماعي «لقواته الحية»، يبقى محل تساؤل.

تتعارض الديناميكية الديموغرافية من خلال الخمول الاجتماعي الواضح بشكل خاص عندما ينظر المرء إلى طرق الحصول على الأرض. ولا يزال ميلاد الأفراد تحدد حقوقهم في الأرض إلى حد كبير. تبدو احتمالات التقدم الاجتماعي محدودة والتوترات الاجتماعية على الأراضي مرتفعة في المنطقة.

أخيرًا، نلاحظ، على الرغم مما تظهره الإحصائيات الخاصة بالفقر، حدوث تغيرات كبيرة ، منذ السبعينيات على الأقل في مستويات المعيشة: التغذية، السكن، الخدمات الأساسية إلخ. تفترض المعايير الحالية تدفقات نقدية أكثر ومالوفة وهامة.

## منطقة عبور بطريقة متكررة من خلال أحداث استثنائية، والتي تم إنشاؤها لفئات معينة من السكان، لوضعية الأزمات.

تمت إزالة العديد من عناصر التفكير من الببليوغرافيا التاريخية.

عرفت كيديماغا الجنوبية فترات من النقص في الغذاء وحتى الأزمات الغذائية منذ عام 1850 على الأقل؛ مما يثير تساؤلات حول صورة كيديماغا باعتبارها «منطقة تخزين غلة الحبوب» في موريتانيا. يبدو أن هذه الأزمات متعددة العوامل وتتولد عن العوامل الاجتماعية والسياسية بقدر ما تتولد عن العوامل المناخية. تُظهر هذه النظرة بأثر رجعي أيضًا أن المنطقة تتأثر بشكل مختلف اعتمادًا على ملف تعريف السنوات السابقة. لذلك يجب فهم تقييم المخاطر وقدرات المرونة على مدى عدة سنوات.

يُظهر التحليل المقارن لتأثير السنوات الجافة الأولى من السبعينيات على مختلف المناطق وأنظمة الأنشطة في جنوب موريتانيا. أن السيطرة السياسية على الإقليم هي محدد قوي لمرونة المجتمعات والأسر، وبالتالي قدراتهم على الصمود.

ثم تبين هذه المراجعة أنه في أزمات معينة يوجد «رابحون» بجانب «خاسرون». إذا استدعينا الإنتاج الرعوي، فيمكننا اعتبار أن كل أزمة مناخية أو اقتصادية أو سياسية في القرن العشرين كانت بمثابة حافز لتركيز الحيوانات في أيدي الجهات الفاعلة الأكثر رأسمالية.

أخيرًا، يتضح من الجرد، غير المكتمل، أنه منذ عام 1989، وقع حدث استثنائي له تأثيرات قوية على الإنتاج الزراعي-الرعوي - المحلي و / أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية لغالبية السكان، في المتوسط لمدة عام واحد على الأقل من عامين في كيديماغا. ويؤكد أن هذه الأحداث الاستثنائية ذات طبيعة متنوعة للغاية وأن الأزمات التي سجلت في أعقابها هي في الواقع متعددة العوامل.

## تعد حركة القطعان وتغيير تركيبة القطيع وتكثيف رأس المال أساسًا لمرونة أنظمة الثروة الحيوانية.

إن المنطقة هي موقع نشاط رعوي مكثف. تمتلك الغالبية العظمى من العائلات المقيمة هناك مجترات صغيرة أو ماشية. من ناحية أخرى، تلتقي في موسم الجفاف الحار، القطعان من المناطق الغربية والشمالية هناك للبقاء أو الذهاب إلى مالي والسنغال ثم العودة عند تهاطل الأمطار. لقد اتبع تطور القطيع الإقليمي اتجاهين منذ الثمانينيات، تم العثور عليهما على المستوى الوطني:

(1) نمو معتدل في عدد الماشية،

(2) نمو أكثر استدامة خلال نمو الحيوانات المجترة الصغيرة. تقدر الأرقام الإقليمية بـ من المجترات الصغيرة (4% من الأعداد الوطنية ع.و)، و 250.000 من 500000 (الماشية (17% من ع.و) و 70.000 من الإبل (6% من ع.و.

تظهر الأرقام الرسمية أقل من 10.000 ذبيحة سنويًا. يعتبر استهلاك الحليب الطازج (الماعز والبقر)، أكثر بكثير من استهلاك اللحوم، أساس النظام الغذائي للبروتين الحيواني في المنطقة. قدرت الصادرات السنوية من كيديماغا إلى نواكشوط بنحو 190.000 من المجترات الصغيرة و 33.000 من الماشية قبل عشر سنوات، والتي أضيفت إليها الصادرات إلى السنغال. إذا كان من الصعب تحديد حصة الثروة الحيوانية المحلية والماشية العابرة للرطوبة في هذه الصادرات، فإن هذه الأرقام توضح الوظيفة الاقتصادية .للثروة الحيوانية وكذلك درجة اندماج المنطقة في الأسواق الوطنية والإقليمية الفرعية

تعتبر مدينة كيديماغا هي إحدى مناطق التربية الإستراتيجية في البلاد.

تتعايش أنظمة الثروة الحيوانية المختلفة في المنطقة، وتختلف بشكل رئيسي حسب درجة تنقل القطيع، وتكوين وكثافة رأس المال وكذا العمالة. حيث انه كلما انخفض التنقل، زادت كثافة العمالة ورأس المال.

تاريخيًا، من خلال تغيير المسار يمكن للمرء أن يتحايل على آثار سنة / فترة أزمة العلف في مكان وزمان معينين. لوحظت اتجاهات جديدة منذ السبعينيات والثمانينيات.

# نتيجة الجمع بين الطرح والنقيض

يمكن تعريف المرونة على أنها «قدرة المجتمعات والأنظمة على التعامل مع الصدمات، ولكن أيضًا للاستعداد لها، وحتى تجنبها والتكيف معها على المدى الطويل» (Lallau et al. 2018).

تقدم هذه الوثيقة عرضًا اصطناعيًا لآليات الصمود (الزراعة الرعوية) في كيديماغا، المنطقة الجنوبية الشرقية من موريتانيا. في الوقت نفسه، يشكك في استراتيجيات تأمين الغذاء في هذه المنطقة الساحلية، التي تحافظ على تبادلات مكثفة مع السنغال ومالي المجاورتين.

تم بناء التحليل على أساس المراجعة الببليوغرافية والدراسات التي أجريت في إطار برنامج RAPAC-Gainsi بالإضافة إلى الدروس المستفادة من آخر 15 عامًا من البحث العملي في الإقليم. إنه جزء من استمرارية أطلس جنوب شرق موريتانيا (Grdr، 2011). يركز التحليل على نظام الحبوب السائد (الذرة البيضاء المزروعة يابسة) وأنظمة الثروة الحيوانية وكذلك أنظمة النشاط الأسري وديناميكيتها خلال الفترة الأخيرة (1960-2020). ويستند إلى الفرضية القائلة بأن كل آليتين تشكلان أساس المرونة الغذائية الإقليمية: من ناحية، الانفصال المتزايد بين إنتاج الحبوب المحلي والوصول إلى الغذاء، ومن ناحية أخرى، التنويع الاقتصادي من خلال تنقل الأصول كاستراتيجية لضمان القوة الشرائية. يفترض أن المحددات الاجتماعية والسياسية لا تقل أهمية عن المحددات المناخية في توجهات النظام الغذائي الإقليمي.

## السياق الإقليمي «العادي» ، العوامل والفاعلين المؤثرة عليه.

يعرض الإعداد المادي تنوعًا وتغيرا كبيرًا. إن الوحدات المورفولوجية المختلفة، التي يمكن الوصول إليها من قبل جميع أو جزء من السكان، هي موضوع تطور ديناميكي ومتنوع. تتقاطع شبكة هيدروغرافية مؤلفة من أربعة وديان كبيرة إضافة إلى نهر السنغال في المنطقة. تتغذى من الأمطار المركزة على مدى بضعة أشهر. يُظهر تحليل هطول الأمطار منذ عام 1930 تناوبًا بين الفترات الرطبة والجافة. منذ نهاية التسعينيات، حدثت زيادة في تراكمات هطول الأمطار، لكن يبدو أن هطول الأمطار غير مؤكد للغاية. حيث يسمح استغلال المياه الجوفية، إلى حد ما، بالتعامل مع هذا التباين.

ان عمل الدولة منتظم. إن نظام المعونة الغذائية الذي تم نشره بشكل منهجي في كيديماغا لعدة عقود، وممارسات التسعيرة المطبقة على واردات القمح والدعم الأخير لتنمية قطاع الأرز المروي، كلها عناصر تعزز الولوج المادي والاقتصادي إلى نوعين من الحبوب كانا، على مدى عقدين من الزمن على الأقل، أساس عادات غذائية جهوية : القمح والأرز. بالإضافة إلى ذلك، فإن عمل الدولة (وكذا الدول المجاورة) بشأن التدفقات عبر الحدود محسوس بشكل خاص في منطقة ذات نشاط رعوي قوي تتقاسم الحدود مع مالي والسنغال. ولكن فيما يتعلق بالاستثمار في التنمية الزراعية والرعوية، يبدو أن جهود الميزانية لا تفي بالتزامات اتفاق مابوتو. بالإضافة إلى ذلك، تأثرت كيديماغا بشكل جانبي فقط بسياسة تنمية الزراعة المروية، قطاع التركيز. ومع ذلك، فإن الإجراءات التي اتخذتها الدولة لتنظيم حيازة الأراضي والرعي، ساعدت في تعديل البيئة الإنتاجية.

بالإضافة إلى ذلك، تصرح الدولة وتساعد في توجيه العديد من المشاريع التي يتم نشرها في المنطقة منذ التعديلات الهيكلية. نظرًا لكونها واحدة من أفقر المناطق في البلاد، شهدت منطقة كيديماغا منذ التسعينيات نشر العديد من الإجراءات التي قامت بها المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. تتدخل هذه الجهات أيضًا في أوقات الأزمات.

إذا ظل عمل البلديات بشأن ظروف الإنتاج الزراعي والرعوي محدودًا حتى يومنا هذا بسبب المهارات وضعف الموارد، فإن هذه السلطات المحلية تنجح أحيانًا في تعزيز التآزر بين المشاريع. وقد طور بعضهم القدرة على الحوار مع جمعيات مواطنيهم، والتي غالبًا ما كانت تنفذ مبادرات «تنموية» مختلفة لفترة طويلة.

أخيرًا، يتوسع القطاع الخاص في جميع أنحاء المنطقة، لا سيما في الخدمات المالية (الادخار والتحويلات) وتجارة التجزئة (المواد الغذائية) ونقل البضائع والأفراد والاتصالات. تتمتع المنطقة بتغطية كاملة تقريبًا للهاتف المحمول.

إذن أن تظهر جهود تكثيف رأس المال بشكل أساسي في الثروة الحيوانية. ومع ذلك ، فإن النشاط ينطوي على مخاطر مثل السرقة (منطقة حدودية) ويفترض القدرة على ، تعبئة أموال كبيرة في بعض الأحيان في حالة وجود مشكلة صحية أو ضعيفة. يبدو أن الوصول إلى rakal علف الحيوانات ، يمثل قضية استراتيجية.
يشير تحليل الكتلة إلى أن تنويع الأنشطة هو استراتيجية ناجحة: فكلما كان نظام الأنشطة أكثر تنوعًا، كان نظام SCA أفضل. كتقدير تقريبي أول، يمكننا اعتبار أن تنوع الأصول العائلية أمر حاسم للحصول على SCA جيد. بعبارة أخرى ، من خلال الجمع بين الزراعة وتربية المواشي والأنشطة غير الزراعية الرعوية يمكننا ضمان الوصول المرضي إلى الغذاء. ومع ذلك، يجب تحديد هذا الاستنتاج، حيث أن الكثير من التنويع أقرب إلى سعة الحيلة أكثر من كونه استراتيجية حقيقية للصمود.

إن تنويع نظام الأنشطة يفترض تنقل جزء من الأصول إلى الحد الذي تكون فيه فرص التنويع مقيدة محليًا. ومع ذلك، يتضح من تحليلنا أن حقيقة الأسرة لديها حركة (حركات) نشطة تساهم في دخل الأسرة لا ترتبط دائمًا بشكل كبير مع CSA أفضل. نوع النشاط الذي يتم تنفيذه خارج الإقليم يحدد بالفعل حجم وتواتر التحويلات النقدية، والتي يجب أن تكون مرتبطة أيضًا بحجم نواة الأسرة. من الضروري أيضًا النظر في تأثير عمل مجموعات مواطني كيديماغا التي تأسست في العالم. تمكنت هذه المجموعات، بالنسبة للبعض، من أن يكون لها تأثير إيجابي كبير على الوصول إلى «الخدمات الأساسية»، ولا سيما مياه الشرب (Grdr،2019c).
تم تقديم هذه الفروق الدقيقة ، وتجدر الإشارة إلى أن أنظمة النشاط المحلية في النصف الأول من القرن العشرين قد أفسحت المجال لأنظمة أنشطة متعددة المواقع ومتنوعة وأن تنوع الأصول وتنقل الإنسان شرط للحفاظ على غالبية الناس أكثر من علامة على الأزمة.

**خاتمة: أهمية تأمين التنقلات الجغرافية ودعم التنقل الاجتماعي**

تؤكد العناصر المعروضة هنا مدى صعوبة تحليل الصمود (الزراعة الرعوية).
وهي تسلط الضوء على الدور الغالب للمحددات الاجتماعية والسياسية في توجهات نظام الغذاء الإقليمي. إنهم يدعمون فرضية الانفصال بين مستوى الإنتاج المحلي للحبوب والأمن الغذائي ويشيرون إلى أن التكاثر، ولا سيما المجترات الصغيرة ، يمثل أحد العناصر التي تحدد إلى حد كبير قدرة الأسر على مواجهة المواقف السياسية والاقتصادية وطوارئ المناخ الذي يميز السياق.
لكن هذه الأعمال تظهر أنه من خلال الجمع بين الأنشطة المتعددة التي تديرها عائلات من كيديماغا، بدرجات متفاوتة من النجاح، لتأمين طعامهم وإنجاز خطة حياتهم. إن أوجه التكامل والتآزر بين الزراعة والثروة الحيوانية حقيقية للغاية. ولكن يجب علينا أيضًا أن نأخذ في الاعتبار الحصة الكبيرة والمتنامية من «الرعي الزراعي الإضافي» في اقتصاد المنطقة، وهو تطور يرجع إلى حد كبير إلى تنقل العمال، و إلى قدرتهم على التنقل.
وبعيدًا عن كونه غريبًا أو استثنائيًا أو حديثًا، فإن تنقل العمال هو سمة هيكلية وتاريخية للعائلات التي تأسست في كيديماغا وفي جميع أنحاء منطقة الساحل الغربي، والتي يمكن العثور عليها في أماكن أخرى في عدة قارات. في كيديماغا، كما هو الحال في مناطق أخرى من العالم، «الرسو المحلي والهجرة على وجهين لعملة واحدة» (Valett ، 2015).
يجب دعم هذا التنقل وتأمينه بجميع أبعاده. التنقل الجغرافي أولا وقبل كل شيء. أخيرًا، وربما قبل كل شيء، الحراك الاجتماعي: بدون تغييرات كبيرة في الأراضي الاجتماعية في العقود القادمة، لن تفشل مخاطر النزاعات في الازدياد في كيديماغا كما هو الحال في مناطق أخرى من الساحل مع العواقب التي نعرفها.

أولاً ، التغيير في تكوين القطيع، مع زيادة نصيب المجترات الصغيرة في القيمة المطلقة والنسبية. يفسر هذا الاتجاه الأساسي الأول من خلال حقيقة أن هذه الأنواع ريفية أكثر من الماشية وزيادة الطلب، خاصة بالنسبة للأغنام: تم تصدير 600000 رأس من الأغنام سيرا على الاقدام إلى داكار خلال فترة عيد «التاباسكي» في 2019 من موريتانيا.
ثم تكثيف رأس المال، ولا سيما شراء المواد الغذائية والمدخلات البيطرية، في حالات نادرة، لبناء البنية التحتية. هذه الديناميكية تجعل من الممكن موازنة القيود المفروضة على الوصول إلى المراعي والمياه المرتبطة بالمخاطر البيئية، والتنافس على الفضاء والموارد والعقبات التي تحول دون تنقل الحيوانات. تتزايد هذه الأخيرة بسبب ديناميكيات تطويق المناطق المزروعة، حيث تتركز موارد العلف والمياه السطحية (راجع ص4) ، والمخاطر السياسية والصحية التي تؤدي إلى إغلاق الحدود أو مشاكل دعوة الشباب من عائلات الرعاة.

## إن طبيعة نظام البذور والشخصية الواسعة للممارسات هي أسس مقاومة أنظمة زراعة نبات السورغوم الجاف.

يهيمن إنتاج الذرة الرفيعة الجافة على إنتاج الحبوب في كيديماغا. وسيصل هذا إلى متوسط 14000 طن سنويًا على مدى السنوات الخمس الماضية، أي أقل من 20% من إنتاج الحبوب الوطني. يتركز الإنتاج، وهو في الغالب يدويًا، حول الوديان ومناطق الفيضانات. يتراجع في المناطق المكشوفة (ديري). لقد أصيب هذا الإنتاج بالركود منذ الثمانينيات، وهو يتراجع مقارنة بعدد السكان. في عام 2017، كانت تهم 72% من العائلات.
إن تواتر الأحداث الاستثنائية، وانعدام الأمن في حيازة الأراضي بالنسبة للعديد من المزارعين، وتغيير العادات الغذائية لسكان كيديماغا وطبيعة السياسات العامة كلها عناصر غير مواتية لإنتاج الذرة الرفيعة. وبالتالي، فإن حقيقة أن كيديماغا ينتجون ما معدله 14000 طن من الذرة البيضاء (المطرية، شح الماء)، دليل على القدرة على الصمود إن لم تكن مقاومة مؤكدة.
يتم تفسير قدرة المرونة هذه من خلال طبيعة نظام البذور، الذي يتميز بالتنوع البيولوجي الكبير الذي تهيمن عليه الأنماط البيئية للبلد مما يسمح بتقييم أجزاء مختلفة من النظام البيئي أثناء إدارة المخاطر الصحية، وطرق التوريد المستقلة عن دعم خارجي. ويفسر كذلك حقيقة أن أنظمة المحاصيل السائدة واسعة في رأس المال. بمجرد أن يتمكن الشخص النشط من الوصول إلى الأرض، والمعرفة اللازمة والقوة البدنية، يمكنه البدء في زراعة الحبوب حتى بدون قدرة مالية كبيرة وبعد عدة سنوات صعبة.
ومع ذلك، فقد تم تحديد ديناميكيات حقيقية هنا وهناك لتكثيف رأس المال لأنظمة محاصيل الحبوب الذرة البيضاء. وهي تتعلق بشكل أساسي بالمحليات الأقدم وبعض العائلات المؤسسة لها. في سياق النمو الديموغرافي القوي والاحتجاج الاجتماعي الكامن، فإنهم يهدفون إلى ضمان مستويات الإنتاج بقدر ما يهدفون إلى تأمين قاعدة أرض مرغوبة بشكل متزايد: مناطق الأراضي المنخفضة وزراعة الركود.

**الثروة الحيوانية، وتنقل الأصول والتنوع الاقتصادي الذي يسمح به هي عوامل أساسية لقدرة الأسرة الغذائية على الصمود ... في ظل ظروف معينة.**

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2017، كان لدى 90% من الأسر في كيديماغا ملف استهلاك غذائي يُعتبر مستوفياً لمعايير برنامج الأغذية العالمي. تم اختبار الارتباط بين ملف الأنشطة التي تقوم بها العائلات ومستوى نقاط استهلاكهم الغذائي (FCS، انظر الملحق 2). تؤكد نتائج هذا التحليل الفرضيات المطروحة وتسمح بتحديدها وتأهيلها.
الملاحظة الأولى هي عدم وجود علاقة بين حقيقة زراعة الحبوب الجافة (جميع أنظمة المحاصيل والمناطق مجتمعة) وحقيقة وجود CSA في حالة جيد: فهي ليست كافية ولا حتى ضرورية للزراعة الذرة البيضاء لديها مستوى جيد من الأمن الغذائي. تؤكد هذه النتيجة عدم الاتصال بين مستوى الأمن الغذائي ومستوى إنتاج الحبوب المحلي. يعتبر الأرز والقمح أساس التفضيلات الغذائية الإقليمية، أكثر بكثير من الذرة البيضاء. كانت آخر أزمة غذائية كبرى عصفت بالمنطقة، في 2007-2008، نتيجة ارتفاع أسعار هذين.

ومع ذلك، فإن ما يقرب من 3/4 من العائلات قامت بزراعة هذه الحبوب في عام 2017. وهي واسعة النطاق من حيث رأس المال، لذا من وجهة النظر هذه بالنسبة للجميع، فإنه يتيح أيضًا إنتاج علف للماشية وتحديد المساحة في سياق ضغط حيازة الأراضي المتزايدة. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن شروط التبادل التجاري بين الذرة البيضاء والحبوب المستوردة مواتية، ولا سيما بالنسبة للفلة، وهي صنف الذرة البيضاء الأكثر تقديرًا من قبل المستهلكين.
والعكس صحيح بالنسبة لتربية الحيوانات: فتربية الحيوانات المجترة ترتبط دائمًا بالآفات المتكررة والمتلاحقة. تعتبر التربية نشاطًا أقل خطورة وأكثر ربحية وأقل إيلامًا من الزراعة الجافة، مع وجود سوق مزدهر بشكل خاص، خاصة الأغنام. ليس من المستغرب

# مقدمة

# الخلاصة


## توطئـة

قائمة المختصرات والاختصارات ٦
كلمة شكـر ٧
نتيجة الجمع بين الطرح والنقيض ٨

## مقدمـــــة

**الحاجة إلى إعادة النظر في الروابط بين الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي-الرعوي في كيديماغا** ١٣

## الجزء الأول

**السياق الجهوي «العادي»، الفاعلين والعوامل المؤثرة فيه** ١٦

**1-1** الإطار المادي للإنتاج الزراعي الرعوي: يميز التنوع والتغيري فيالوسط البيئي. ١٨
**2-1** التأثير الكبير للدولة في إطار الإنتاج الزراعي-الرعوي وظروف المعيشة في كيديماغا. ٢٠
**3-1** الثقل الكبير لنظام «مساعدات التنمية» في المنطقة والجهات الفاعلة الأخرى المعنية. ٢٢
**4-1** نمو ديموغرافي مستديم، يكثر عدد الشباب شيئا فشيئا. الضغط على الأراضي آخذ في الارتفاع في سياق عدم المساواة الاجتماعية الملحوظة والمستقرة. ٢٤
**5-1** تطور مستويات المعيشة. ٢٦

## الجزء الثاني

**التطورات الأخيرة في مستويات الإنتاج الزراعي الرعوي في كيديماغا** ٢٨

**1-2** تعتبر موريتانيا دولة مُصدرة للماشية ومستوردة للحبوب. ٣٠
**2-2** كيديماغا، وهي منطقة مفترق طرق للانتقال الرعوي عبر الوطن، لا تزال موقعًا للنشاط الرعوي المكثف. ٣٢
**3-2** شهد إنتاج الحبوب في كيديماغا ركوداً من حيث القيمة المطلقة منذ السبعينيات وقد انخفض نسبةً إلى عدد السكان. تلعب الآن دورًا هامشيًا في إطعام سكان كيديماغا. ٣٤
**4-2** تستورد كيديماغا ما لا يقل عن ثلثي استهلاكها من الحبوب، ومفهوم الغذاء الخالي من الدهن غير ملائم لهذا السياق. ٣٧

## الجزء الثالث

**أحداث استثنائية وحالات أزمة في كيديماغا: بعض الدروس من التاريخ الحديث** ٣٨

**1.3** الدروس المستفادة من أزمات الغذاء في الفترة 1850-1950 والجفاف في السبعينيات. ٤٠
**2.3** تحدث أحداث استثنائية في المتوسط مرة كل سنتين في كيديماغا. ٤١

## الجزء الرابع

**آليات صمود الحبوب والثروة الحيوانية وأنظمة الأعلاف للمخازن التوجيهية** ٤٤

**1.4** إن حركة القطعان وتعديل تكوين القطيع وتكثيف رأس المال هي أساس مرونة أنظمة الثروة الحيوانية. ٤٦
**2.4** إن طبيعة نظام البذور و المميزات المكثفة لنظم الزراعة في غالبيتها هي أساس مرونة إنتاج الحبوب في كيديماغا. ٤٨
**3.4** لوحظ وجود اتجاه نحو تكثيف رأس المال لأنظمة الحبوب في التجمعات والعائلات التي لديها أفضل قاعدة من الأرض. ٥٠
**4.4** تربية الماشية، وتنقل الأصول والتنويع الاقتصادي الذي تسمح به هي مفاتيح قدرة الأسرة على الصمود الغذائي ... في ظل ظروف معينة. ٥١

## الخاتمة

**أهمية تأمين الحراك الجغرافي ودعم الحراك الاجتماعي** ٥٤
فهرس ٥٥
قائمة توضيحية : الخرائط والمربعات والجداول وأسطورة الصور ٦٠

-إن العمل الحالي، المنفذ في إطار المشروع المنسق للصمود الزراعي الرعوي في كيديماغا (RAPAC-G) ، بتمويل مشترك من برنامج RIMRAP، يعتمد على ثلاث فرضيات رئيسية هي:

- تطورت الروابط بين الأمن الغذائي ومستوى الإنتاج الزراعي-الرعوي المحلي منذ الستينيات بسبب التغيرات في معايير الأغذية، وبشكل أوسع، معايير الاستهلاك. عند تناول أطروحة قديمة بالفعل لمنطقة الساحل ومناطق أخرى من العالم (Courade ، 1989) ، يُفترض أن هناك، في كيديماغا، «فصل معين بين المخاطر الزراعية ومخاطر الغذاء» وأن هذا التفكك آخذ في الازدياد؛.
- التنويع الاقتصادي من خلال تنقل جزء من السكان العاملين هو استراتيجية مركزية للعديد من الأسر للحصول على الغذاء وبشكل عام لإنجاز مشروع حياتهم.
- المحددات الاجتماعية والسياسية التي لا تقل أهمية عن المحددات المناخية في توجهات النظام الغذائي الإقليمي وخيارات الأسر.

يتركز تحليلنا، غير الشامل، على نظام الحبوب السائد (الذرة البيضاء الجافة) ، وأنظمة الثروة الحيوانية وكذلك أنظمة النشاط الأسري وديناميكياتها خلال الفترة الأخيرة (1960-2020).

ويستند إلى نتائج الإجراءات التي تم تنفيذها في المنطقة على مدار الخمسة عشر عامًا الماضية بالإضافة إلى العديد من الدراسات التي أجريت في إطار مشروع RAPAC-G

- دراسة إحصائية أجريت في نوفمبر 2017 على أكثر من 4000 أسرة بهدف قياس درجة الارتباط بين درجة استهلاك الغذاء (CSA - راجع الملحق 2) والمكونات الأخرى (الأرض، التناوب، التنقل، الثروة الحيوانية، إلخ) ؛
- دراسات ميدانية: دراسة استخدام الأراضي في ثلاث مناطق قروية (الخروج من موسم الأمطار 2018)، جرد للمبادرات الموجودة على مستوى القرية / الأسرة لدعم المرونة الزراعية والرعوية (جذمور)، دراسة عن توريد الحبوب والاستجابة لأزمتين مختلفتين (أزمة الأسعار 2007-2008) وأزمة الإنتاج (ا ورارباه و كاراكاس 2019)، وتشخيصات القرى المرتقبة المنسقة (اعلاه !)، إلخ. ؛

**المربع الأول: تعريف المرونة**

يمكن تعريف المرونة على أنها «قدرة المجتمعات والأنظمة على التعامل مع الصدمات، ولكن أيضًا للاستعداد لها، بل وتجنبها والتكيف معها على المدى الطويل» (Lallau et al. 2018).
من الضروري أن يرتبط متعدد التخصصات، بمقاييس مكانية وزمنية مختلفة بالإضافة إلى أنظمة (فرعية) مختلفة. لذلك يتطلب التمكن من تاريخ المناطق ومسارات الأنظمة المختلفة التي تم النظر فيها. أخيرًا، يفترض تسليط الضوء على الأشكال المختلفة لرأس المال (المالي، والاجتماعي، والثقافي وكذا الرمزي) الذي يكيّف قدرات المرونة بالإضافة إلى معرفة تفصيلية بالبيئة الاجتماعية والسياسية التي تؤثر على الجهات الفاعلة في الأنظمة المعتبرة.

- مراجعة ببليوغرافية، تم تسهيلها بشكل خاص من خلال حقيقة أن Grdr قد شارك لمدة 20 عامًا على الأقل في إنتاج المعرفة حول القضايا الزراعية والرعوية والأمن الغذائي في الوادي الأوسط لنهر السنغال.

يهدف هذا العمل، الذي تم تقديمه بتنسيق اصطناعي مستوحى من مجموعة «الخرائط والحقائق» لنادي الساحل وغرب إفريقيا (RPCA ، 2016) ، إلى توفير وجهة نظر متجددة على الروابط الموجودة بين الديناميكيات الزراعية والرعوية والأمن الغذائي في كيديماغا.

تمت مناقشة توجه الوثيقة والنتائج المعروضة هنا في وقت سابق ضمن «لجنة التحرير» المكونة من وزارة التنمية الريفية (MDR)، وفد الاتحاد الأوروبي في نواكشوط (DUE)، المساعدة الفنية من برنامج RIM-RAP، GIZ، شركاء AMaiG (RAPAC-G ، ACF-E ، Tenmya) وأشخاص مرجعيين بالقرب من Grdr.

والغرض من العناصر المعروضة هنا هو تأجيج استمرار المناقشات ثم المشاركة أكثر من اجل تقديم موقف توافقي ونهائي.

# الحاجة إلى إعادة النظر في الروابط بين الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي-الرعوي في كيديماغا

**الخريطة 1: موقع موريتانيا وكيديماغا**

إن ترسيم الحدود ليس ذا قيمة قانونية ولا يحمل GRDR المسؤولية ولا شركائها

منطقة كيديماغا، وهي منطقة تقع في جنوب شرق موريتانيا على الحدود مع السنغال ومالي (الخريطة 1)، غالبًا ما تُعرض على أنها منطقة «ذات نزعة» زراعية ورعوية لأنها تستفيد من هطول الأمطار بمعدل أعلى من المناطق الأخرى. موريتانية، على حدود نهر السنغال، ويغلب سكانها على الريف. يبدو أن مواطني كيديماغا، وفقًا لهذه المصادر نفسها، هم قبل كل شيء رعاة زراعيون ريفيون يعتمد اقتصادهم وطعامهم بشكل مباشر على الأنشطة الزراعية وتربية الماشية.

وبالتالي، يتم إنشاء علاقتين مباشرتين بشكل ضمني. أولاً، بين المناخ والتوجه الاقتصادي للإقليم: من شأن هطول الأمطار الغزيرة أن يتوافق مع إنتاج زراعي - رعوي محتمل، ومن ثم فإن الدعوة إلى الزراعة - الرعوية يعتبر توجها طبيعيا. ثم بين القرويين والفلاحين: أي شخص يعيش في بيئة ريفية يعتبر قبل كل شيء فلاحًا، ويعتبر كل فلاح يعيش بشكل رئيسي من الأنشطة الزراعية الرعوية.

أُنشئ برنامج التعزيز المؤسسي في موريتانيا من أجل المرونة الزراعية والرعوية (RIM-RAP) على أساس هذه الرؤية السائدة حيث أن هدفه هو «تحسين إدارة الوصول إلى الموارد الطبيعية» في المناطق و الأجزاء الجنوبية من البلاد، بما في ذلك كيديماغا، بهدف «تعزيز قدرة السكان المعرضين لانعدام الأمن الغذائي على الصمود».ومع ذلك، فقد تم بناء العمل الحالي حول التشكيك في هذه «الرؤية المرتكزة على الزراعة» في كيديماغا.

لدعم هذا النهج، الذي يعد استمرارًا للعمل السابق (Grdr ، 2011) ، يمكننا أن نتذكر أن أزمة الغذاء الرئيسية الأخيرة التي ضربت كيديماغا، خلال 2007-2008 ، كانت نتيجة ارتفاع أسعار الأرز والقمح في الأسواق الدولية، وليس لأزمة في إنتاج الحبوب المحلية. على نطاق أوسع، فإن التناقض بين الديموغرافيا الإقليمية (حيث ان كيديماغا هي منطقة موريتانيا التي شهدت أقوى نمو سكاني خلال الفترة الأخيرة intercensitaire) وديناميكيات الإنتاج الزراعي الرعوي تستدعي وتؤكد فرضية الانفصال بين الإنتاج المحلي ومرونة السكان (الإطار 1).

# 1

# السياق الجهوي «العادي»

## الفاعلين والعوامل المؤثرة فيه

**الخريطة 2 : تضاريس المنطقة**

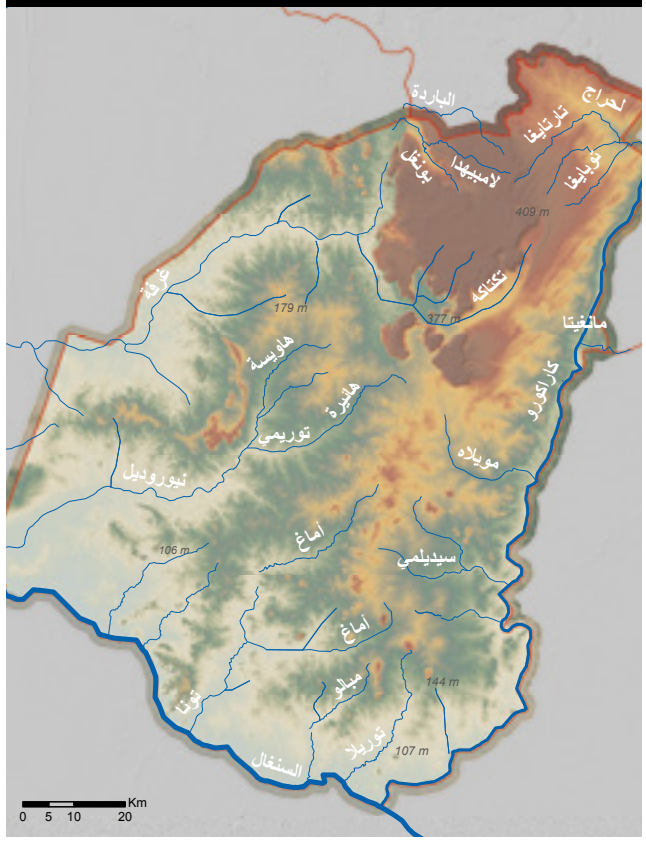


**الخريطة 3: الشبكة الجغرافية وحاويات ضخ الماء في كيديماغا**

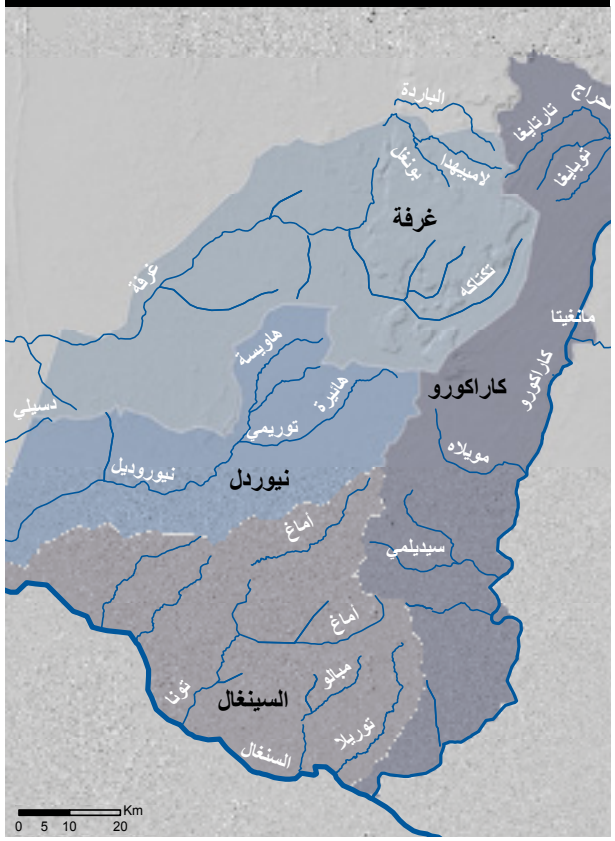


**الارتفاع بالامتار**

409
7

المصادر:
مورفولوجي : النموذج الرقمي للارضية (ن,ر,ق)، آستير GDE; V3
شبكة هيدروغرافي: وزارة المعادن والصناعة، 2008 (المسار) والخرائط IGN 1:200000 (التسمية)

**Garfa** مسار وتسمية مجرى الماء

**Garfa** نهاية وتسمية حاويات تجميع المياه

المصادر:
حاويات ضخ الماء: GTZ 2008
الشبكة الجغرافية: المعطيات الجغرافية قد تم الحصول عليها في عام 2008، من لدن وزارة المعادن والصناعة، لقد تمت اضافة تسمية مجرى الماء عبر الخرائط 1/200,00 ل IGN

**الشكل 2: هطول الأمطار التراكمي المسجل في سيليباباي من عام 1933 إلى عام 2017**

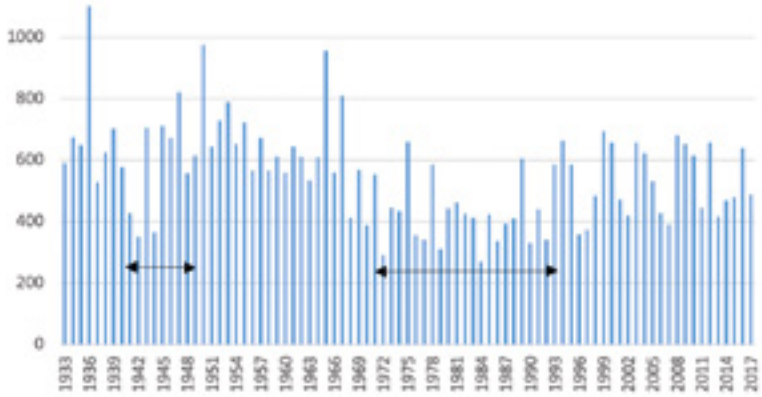

# 1.1 الإطار المادي للإنتاج الزراعي الرعوي: يميز التنوع والتغيري في الوسط البيئي.

المصدر: Bradley et al. (1977)

**الشكل 1: الوحدات المورفوبيدولوجية في الجديماخا الموريتانية**

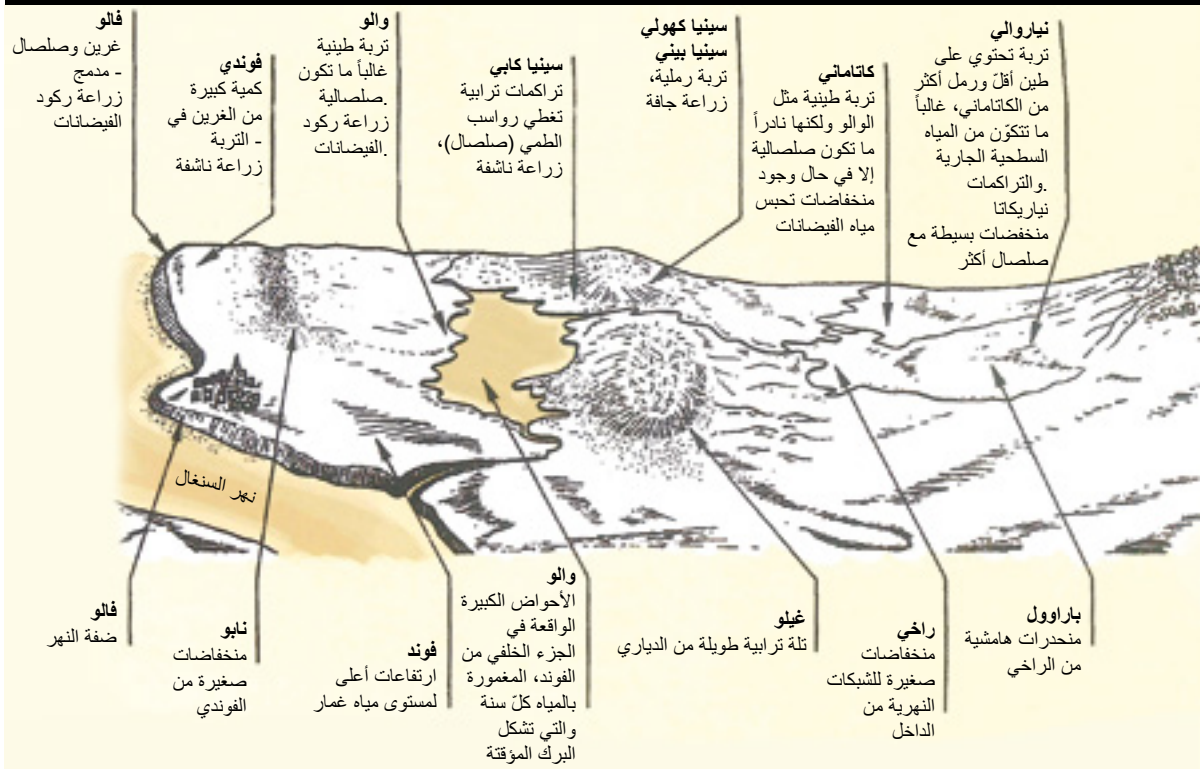


إن الوحدات المورفولوجية - البيولوجية المختلفة في المنطقة، والتي تحمل كل منها اسمًا محددًا في غالبية اللغات المحلية (Puular وSoninké)، هي موضوع تطور متباين وديناميكي خلال العام (الشكل 1).
يتم تنظيم الشبكة الهيدروغرافية من خلال نهر السنغال الذي يتغذى من فوتا جالون وثلاثة أودية رئيسية تتدفق هناك طيلة موسم الأمطار: كاراكورو والغرفة ونيوردل (الخرائط 2 و 3). تتعدد البرك، ومعظمها مؤقتة، ويتم استغلالها لاستخدامات مختلفة: تربية المواشي، وصيد الأسماك، وزراعة الركود، وإنتاج الطوب اللبن، والأعمال المنزلية، وما إلى ذلك. لا تزال الأحجام غير معروفة، وبعضها يعاد شحنه بفضل الأمطار الموسمية. يزودون العديد من السكان بالمياه من خلال الآبار التقليدية وكذا الآبار الارتوازية.

يتم توفير هذه الشبكة من خلال الأمطار الموسمية المركزة بشكل عام على مدى 3 أشهر (يوليو، أغسطس و سبتمبر). يختلف هطول الأمطار وفقًا للتدرج بين الشمال والجنوب: خلال الفترة ما بين 1994-2017، بلغ متوسط هطول الأمطار 370 ملم في ولد ينجي، و 540 ملم في سيليبابي و 570 ملم في غوراي.

يكشف تحليل تراكمات هطول الأمطار (الشكل 2) على المدى الطويل (1933-2017) في سيليبابي عن تناوب بين الفترات الرطبة بشكل خاص (1933-1940 و 1950-1967 بمتوسط سنوي يبلغ حوالي 680 ملم) وفترتي الجفاف بشكل خاص (1944-1940، متوسط 485 ملم و 1970-1992، متوسط 420 ملم). فترة الجفاف 1970-1992، الأطول والأكثر وضوحًا، تميزت بقوة المنطقة وكذلك تمثيلاتها.

يُظهر تحليل ديناميكيات وتراكمات هطول الأمطار (القيمة المطلقة ومستوى التباين بين السنوات) اتجاهًا واضحًا نحو الانتعاش منذ عام 1970 والاستقرار منذ عام 1996، ولا تزال هذه الديناميكية الإيجابية محجوبة إلى حد كبير بسبب استمرار التمثيل من فترة الجفاف السابق. ومع ذلك، يظل التباين سمة من سمات هطول الأمطار على مدار العشرين عامًا الماضية. على سبيل التوضيح، يبلغ متوسط مدة الشتاء حوالي 75 يومًا خلال الفترة 1994-2017، مع انحراف معياري يزيد أو ينقص 25 يومًا. بعبارة أخرى، يمكن أن يكون لمواسم الأمطار ذات التراكمات المماثلة أو المتشابهة ملامح مختلفة للغاية مع ترسيب أكثر أو أقل تركيزًا.

لذلك سوف نلاحظ أن استئناف هطول الأمطار الذي لوحظ على مدى الثلاثين سنة الماضية كان مصحوبًا بتقلبات قوية بين السنوات، في توزيع هطول الأمطار أكثر من التراكمات. وبالتالي، يتعين على الرعاة الزراعيين التعامل مع هطول الأمطار العشوائية.

**الخريطة 5: موقع مراكز الإنعاش الغذائي في كيديماغا**

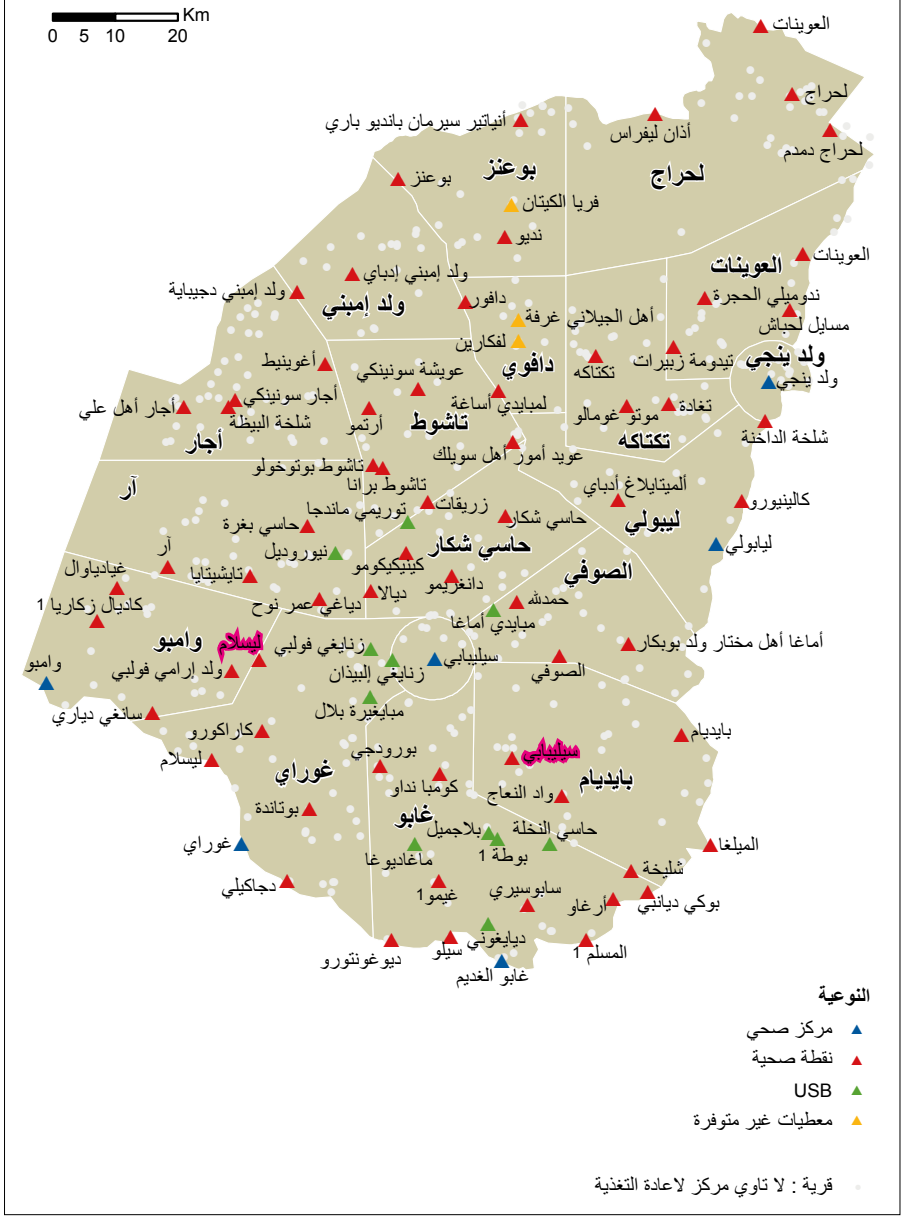


المصادر:
الحدود الادارية: HDX - WFP ET OCHA, 2017. التسمية: ONS, 2013
مراكز الانعاش الغذائي: Au secours, 2018 ; ACF, 2018 ; DRAS, 2019

**الخريطة 4: موقع منافذ الطعام المدعومة (متجر EMEL و SACS و SAVS) المدعومة من الدولة و / أو المنظمات غير الحكومية في كيديماغا**

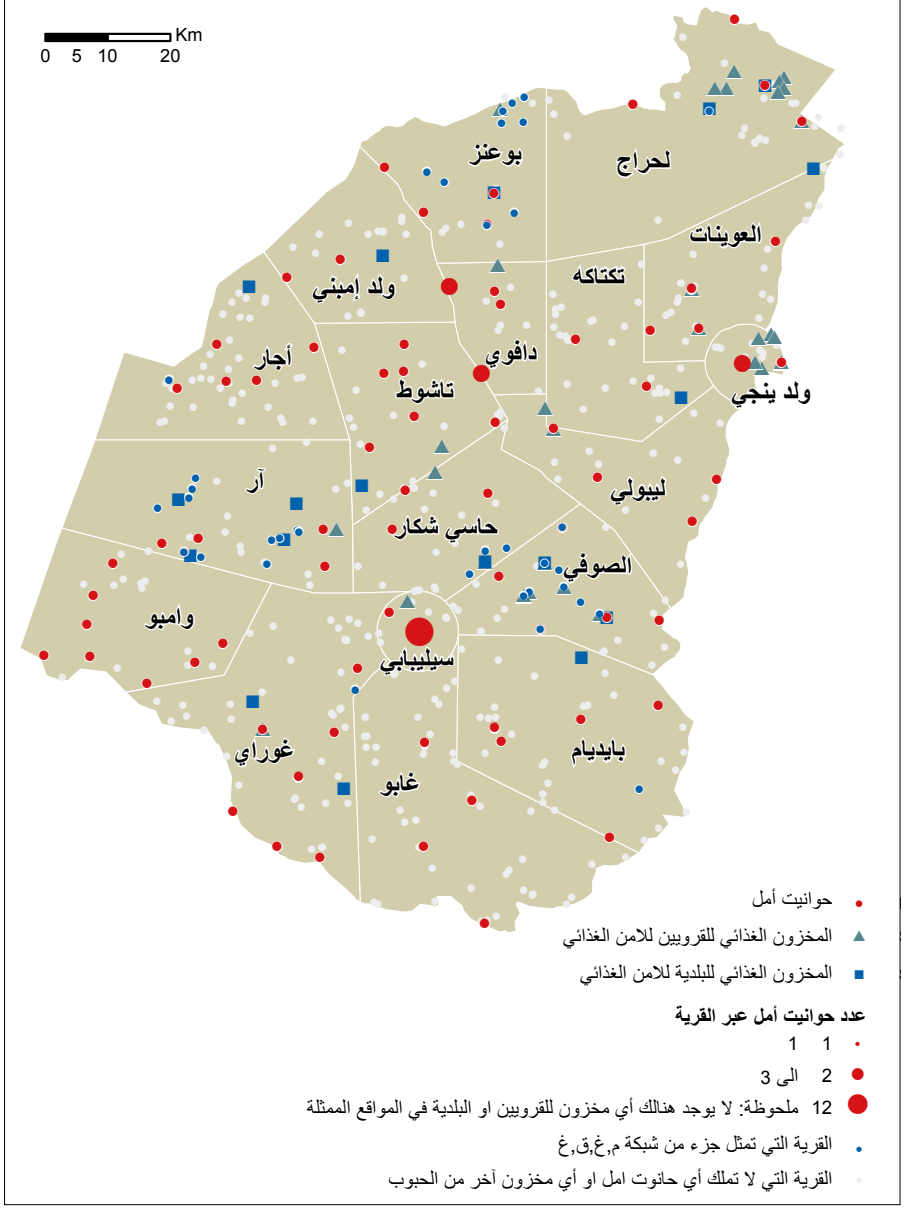


المصادر:
الحدود الادارية: HDX - WFP ET OCHA, 2017. التسمية: ONS, 2013
حوانيت أمل: CSA, 2019 ; SAVS et SACS, Grdr 2020

# 2.1 التأثير الكبير للدولة في إطار الإنتاج الزراعي-الرعوي وظروف المعيشة في كيديماغا.

على الرغم من ضعف الدولة وإعادة تشكيلها بشكل كبير بسبب سياسات التعديل الهيكلي في الثمانينيات والتسعينيات، إلا أنها لا تزال واحدة من أكثر اللاعبين هيكلة في البيئة في كيديماغا. بادئ ذي بدء، من خلال دورها في تنظيم التجارة ومراقبة الحدود. وبالتالي، فإن أسعار الحبوب المستوردة، في قلب الأمن الغذائي الإقليمي، أو حتى تنقل الحيوانات عبر الحدود، تتأثر بشكل مباشر بعملها وعمل البلدان المجاورة. ثم من خلال إجراءاتها الهادفة إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات (الصحية) والأغذية الأساسية (الحبوب والزيت والسكر): أعلنت أكثر من 70% من التجمعات أنها تلقت دعمًا من الدولة في مجال الصحة و المساعدات الغذائية خلال الفترة 2012-2017 (الخريطة 4 و 5 ، الملحق 2). إن ارتباط مفوضية الأمن الغذائي (CSA)، الفاعل الرئيسي في المساعدات الغذائية في موريتانيا، بمكتب رئيس الوزراء يوضح الأهمية التي توليها الحكومة لتوزيع الغذاء والدعم. حيث ان مكانة هذا المرفق داخل أجهزة الدولة، وتواتر ونطاق عمله ليس لهما مثيل في البلدان الأخرى من الساحل الغربي ويجعلها من خصوصيات الدولة الموريتانية.

من حيث الاستثمار في التنمية الزراعية والرعوية، تبدو جهود الدولة متواضعة نسبياً. من ناحية أخرى، الميزانية المخصصة لهذا القطاع منخفضة تاريخيًا. خلال الفترة 2010-2014، كانت أقل من 6% من الميزانية الوطنية، منها 50% من مساعدات التنمية العامة (ODA)، في حين أن موريتانيا من الدول الموقعة على اتفاقية مابوتو. في ذلك الوقت، كانت كديماغا تهتم بشكل هامشي فقط بسياسة التنمية للزراعة المروية، وهي قطاع تركز الدولة. بشكل ملحوظ ، أفادت ثلث القريات فقط في المنطقة أنها تلقت دعمًا من الدولة في مجال الزراعة أو التربية خلال الفترة 2012-2017. فيما يتعلق بالزراعة، يتجسد عمل الدولة في المنطقة بشكل أساسي من خلال توفير المدخلات، على أساس غير منتظم وتمييزي، (البذور، والأسمدة الكيماوية، ومنتجات الصحة النباتية) وتحقيق أو صيانة البنى التحتية (ترشيح السدود، السدود الصغيرة ، سياج المناطق المزروعة، إلخ). من حيث التربية، تستفيد المنطقة من حملات التطعيم وتوزيع علف الماشية المدعوم.

من ناحية أخرى، ساهمت التدابير التي اتخذتها الدولة فيما يتعلق بتنظيم الأراضي، والرعي، وبشكل أوسع، استغلال الموارد الطبيعية في إحداث تغيير كبير في سياق الإنتاج الزراعي والرعوي في كيديماغا.

إن قانون الأرض (1983)، الذي ينص على أن الأرض ملك لمن يزرعها وأن «الحيازة التقليدية للأرض قد ألغيت» ، ربما يكون أحد القوانين التي يحتمل أن يكون لها أكبر الأثر على ظروف الإنتاج الزراعي-الرعوي. . خلال السبعينيات، في الواقع، كان هنالك العديد من المزارعين الذين استغلوا الأرض للاستخدام الغير المباشر وفي ظل ظروف غير مواتية بشكل خاص تجاه المالكين، سواء في المواقع التي تدعي أنها سونينكي وولوف وبولار والبيظان. يخضع القانون، المصمم لتعزيز تنمية المؤسسات الزراعية المتخصصة في زراعة الأرز المروى في مناطق مثل اترارزه، لتفسيرات مختلفة ولا يتم أخذها في الاعتبار دائمًا في كيديماغا، ولكن من المحتمل أن يوفر اللجوء إلى المزارعين من عائلات من أصل عبيد (راجع ص 1.4).

يقدم القانون الرعوي (المعتمد عام 2000)، من جانبه، مرجعية قانونية للعديد من أصحاب المصلحة في الثروة الحيوانية الذين يمرون عبر كيديماغا أو يتم إنشاؤهم هناك. وهذا النص الذي تنص (المادة 13) على أن «الفضاء الرعوي (...) مختصر حصريًا على أنشطة الرعي» وجهة نظر معاكسة لحقيقة أنه، من الناحية العملية، يتم تطوير العديد من المساحات لاستخدامات متعددة (الزراعة، الثروة الحيوانية، التجميع، إلخ). ومع ذلك، فهي تؤكد (المواد من 18 إلى 21) على التشاور الضروري بين أصحاب المصلحة (المسؤولين المحليين المنتخبين، والخدمات اللامركزية للتنمية الريفية والبيئة، والمنظمات المحلية للمنمين والمزارعين) لتحديد المساحات وتنميتها. الرعاية الرعوية وتنظيم الحركات.

يحدد قانون الغابات (المعتمد في عام 1997)، من بين أمور أخرى، الطرق التي يجب إتباعها لتطهير الأراضي(الباب الثالث)، وطرق التصنيف(الباب الرابع) أو حقوق الاستخدام (العنوان الخامس) تشكل مرجعًا قانونيًا مؤثرًا آخر في إطار الإنتاج الزر اعي- الرعوي.

1. الاتفاقية الموقعة في عام 2003 في مابوتو ، والتي في نهايتها التزمت الدول الأفريقية الموقعة - بما في ذلك موريتانيا - بتخصيص 10% على الأقل من نفقاتها العامة للقطاع الزراعي.

يشارك هؤلاء المانحون، بمعدلات عالية في كثير من الأحيان، في تمويل المنظمات دون الإقليمية التي تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في كيديماغا. هذا هو الحال مع منظمة التي تدير العديد من السدود الكهرومائية المبنية على نهر (OMVS) تنمية نهر السنغال السنغال، واللجنة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل (CILSS) أو هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية (CLCPRO).

في حين أن اللامركزية كانت إلى حد ما موضع اهتمام خاص منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فإن عمل السلطات المحلية (البلديات) بشأن ظروف الإنتاج الزراعي الرعوي لا يزال محدودًا حتى يومنا هذا. من ناحية أخرى، فإن السلطات التي نقلتها الدولة إليهم لا تتعلق مباشرة بهذا القطاع. ومن ناحية ثانية، يبدو أن موارد الميزانية المتاحة لهم محدودة. على سبيل التوضيح، تلقت بلديتا بايديام وآر تمويلًا في عام 2019 ، تمت إعادتها إلى سكانها المقيمين، حيث يقل عن 3 يورو للفرد. ومع ذلك، غالبًا ما يكون أصحاب المصلحة في المشاريع المذكورة أعلاه، تعمل السلطات المحلية أحيانًا على تعزيز التآزر و / أو التكامل فيما بينها. وقد طور بعضهم القدرة على الحوار مع جمعيات رعاياهم («جمعيات المهاجرين» أو «من الشتات») التي تقوم، أحيانًا لفترة طويلة، بتنفيذ إجراءات في مجال الإنتاج الزراعي (المناطق المروية، - السدود) والأمن الغذائي (محلات المواد الغذائية) والحصول على الخدمات الأساسية (مياه الشرب على وجه الخصوص).
أخيرًا، يتوسع القطاع الخاص في جميع أنحاء المنطقة، لاسيما في تجارة التجزئة (الغذائية)، ونقل البضائع والأشخاص والاتصالات. حي تتمتع المنطقة بتغطية كاملة تقريبًا للهاتف المحمول (الجدول 2).

**جدول 2: الوصول إلى بعض الخدمات الأساسية للتجمعات في كيديماغا**

| | خدمة تاكسي | انترنت | الشبكة الهاتفية |
|---|---|---|---|
| نعم | 32 (30%) | 47 (44%) | 103 (96%) |
| لا | 75 (70%) | 60 (56%) | 4 (4%) |

المصدر: مسح 2018 ، Grdr. عدد 107 قرية

# 3.1 الثقل الكبير لنظام «مساعدات التنمية» في المنطقة والجهات الفاعلة الأخرى المعنية.

وللمساعدة الإنمائية الرسمية وزن مهم في كيديماغا. يأخذ نشرها بشكل أساسي شكل تنفيذ مشاريع الدولة، المصممة بمساعدة الدولة والواقعة ضمن أولويات الأخيرة، أو غير الحكومية، حيث المنظمات غير الحكومية (ONG) وتلعب وكالات الأمم المتحدة (برنامج الأغذية العالمي على وجه الخصوص) دورًا رائدًا. يذكر أن Tenmiya، ACF-E أو Grdr من بين المنظمات غير الحكومية النشطة بشكل خاص في المنطقة. كما يعتبر البنك ،الدولي، وبنك التنمية الأفريقي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والاتحاد الأوروبي .والوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) و كذا (GIZ) هي الممولين الرئيسيين لـ لمنطقة كيديماغا.

تركز المشاريع على تحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية (خاصة الصحة ومياه الشرب)، والمعونة الغذائية (التسهيلات الغذائية التابعة للاتحاد الأوروبي، وما إلى ذلك) وإدارة الموارد الطبيعية (PROGRN بتمويل مشترك من قبل GIZ، و GITE الممول من طرف الاتحاد الأوروبي)، وكذا تأمين أو تطوير الإنتاج الزراعي- الرعوي (PRAPS ، PREVICO ، إلخ)، ودعم اللامركزية (برنامج VAINCRE التابع للوكالة الفرنسية للتنمية(AFD)، PAIDEL من Grdr، إلخ.)، وبناء البنية التحتية. يمثل رصف محور كهيدي - سيليبابي و سيليبابي - غوراي أحد أكثر الإجراءات رمزية للاتحاد الأوروبي في المنطقة، على الرغم من أن تأثيره على فك العزلة عن تلك المناطق يجب أن يكون مؤهلاً (الخريطة 6 والجدول 1).

**الجدول 1: سهولة الوصول إلى بلدة سيليبابي بالنسبة لتجمعات كيديماغا**

| خلال موسم الأمطار 2017 ، كان الارتباط مع سيليبابي هو | |
|---|---|
| دائمًا ممكن أو ممكن معظم الوقت | 47 (44%) |
| أبدا أو نادرا | 43 (40%) |
| ممكن أحيانا | 17 (16%) |

المصدر: مسح 2018 ، Grdr. عدد 107 قرية

**الخريطة 6: طرق معبدة، ومستشفى، وإعدادية، ثانوية و كيديماغا**

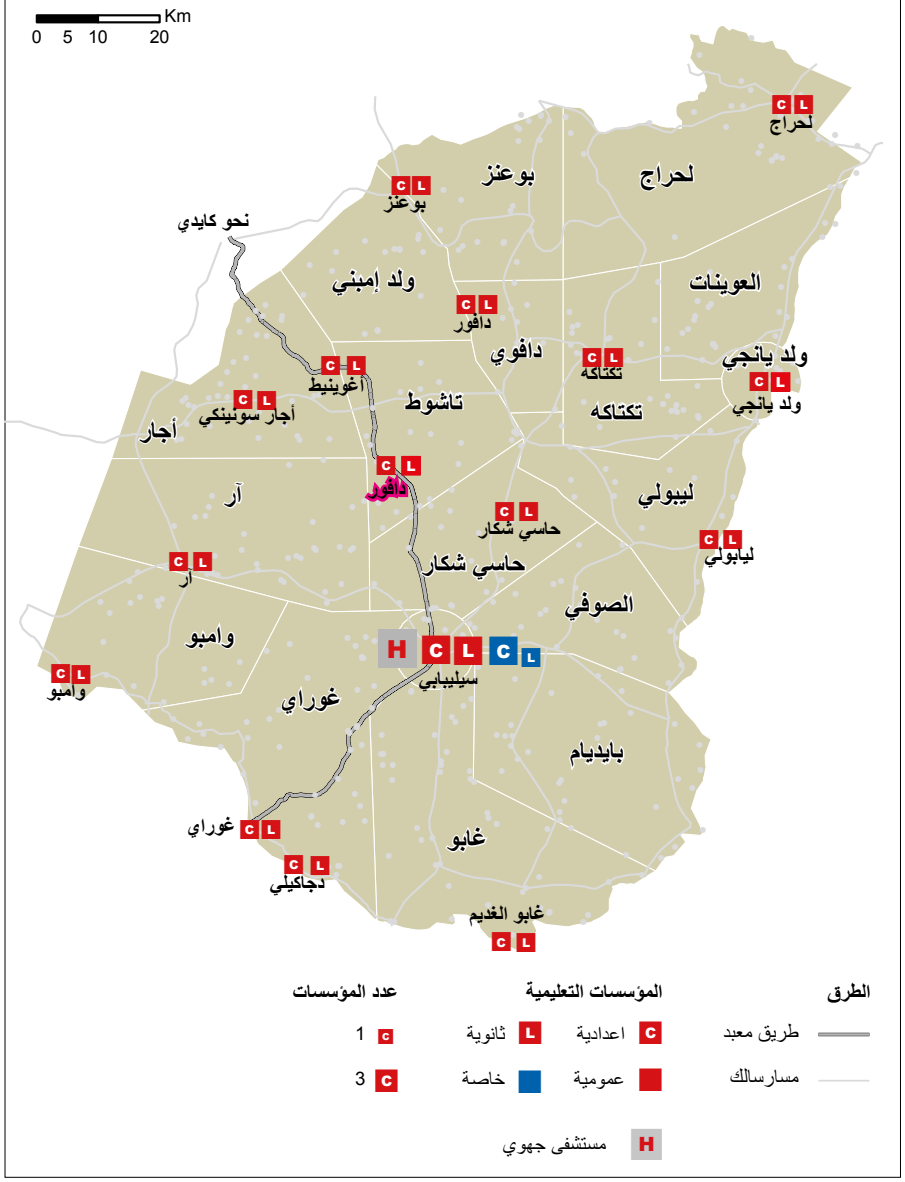


المصادر:
الحدود الادارية: HDX - WFP ET OCHA, 2017. التسمية: ONS, 2013
المؤسسات التعليمية : الادارة الجهوية للتهذيب الوطني، 2019
الشبكة الطرقية: قاعدة بيانات من وزارة المعادن 2008 (تم تحديثها في محور سيليبابي-كيهيدي
عبر Mauritanie Road Network تم تحميلها على HDX 2019

## الخريطة 9: المجتمعات الحضرية والريفية في غيديماخا

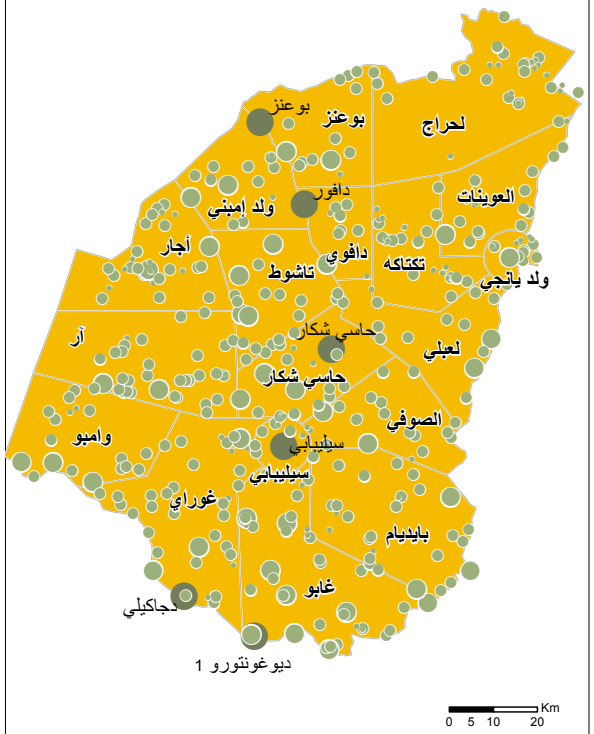


المصادر:
الحدود الادارية: HDX - WFP ET OCHA, 2017.
التسمية والسكان: ONS, RGPH 2000 et 2013
مواقع القري: Grdr, 2018
تعذر تحديد المواقع المشمولة هنا

## الخريطة 8: المواطنين الكثافة السكانة ف بلديات كديماغا ف نة 2013

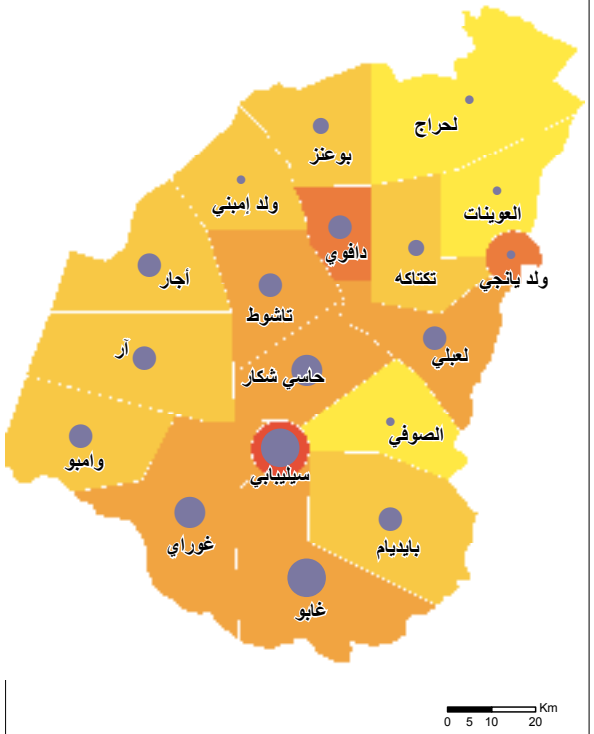


المصادر:
الحدود الادارية: HDX - WFP et OCHA, 2017.
التسمية والسكان: ONS, RGPH 2000 et 2013.
ملحوظة: ماحة البلديات تم حسابها بمساعدة برنامج SIG.
,مقارنة مع بعض المعطيات المتوفرة،,,,,، تبدو شبه مقدرة
في هذا الاطار، ان المعطيات شبه مقدرة

## الخرطة : التزاد الديمغرافي بين 2000 و 2013 في بلديات كيدماغا

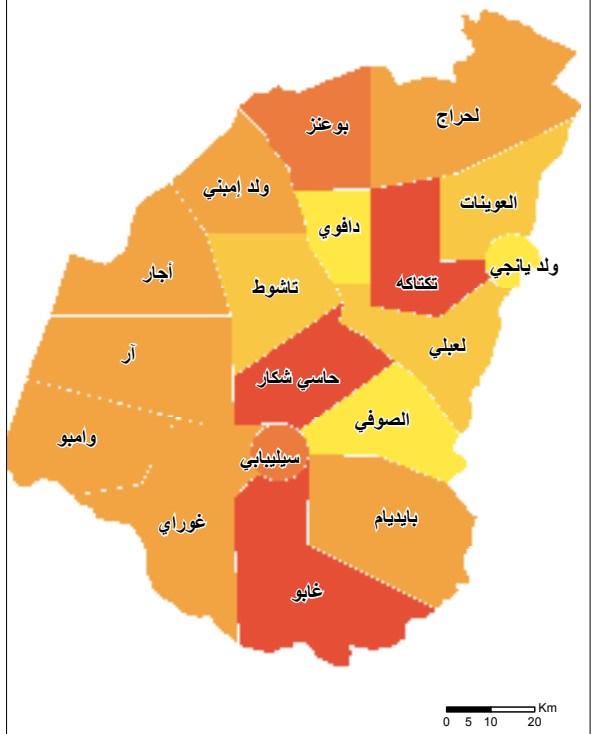


المصادر:
الحدود الادارية: HDX - WFP et OCHA, 2017.
التسمية والسكان: ONS, RGPH 2000 et 2013

# 4.1 نمو ديموغرافي مستديم، يكثر عدد الشباب شيئا فشيئا. الضغط على الأراضي آخذ في الارتفاع في سياق عدم المساواة الاجتماعية الملحوظة والمستقرة.

يقدر عدد السكان المقيمين في كيديماغا بحوالي 267.000 نسمة في عام 2013 مقابل 177.000 في عام 2000 (الخريطة 7)، أي بمعدل نمو سنوي متوسط يقدر بـ 3.28%، وبالتالي أعلى من معدل النمو الوطني (2.77%). إن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 34 عامًا (82500 شخص) يمثلون أكثر من 30% من سكان المنطقة.

توضح هذه الأرقام القليلة وحدها الديناميكية الديموغرافية الإقليمية، وتجعل من الممكن التشكيك بشدة في صورة كيديماغا التي ستعاني من نزوح جماعي «لقواته الحية».

ويعزى هذا النمو الديموغرافي إلى التقدم المحرز في صحة الرضع والأمهات ولكن أيضًا إلى جاذبية المنطقة. نتج عن ذلك إنشاء تجمعات جديدة (المرور من 233 قرية إلى 500 قرية بين عامي 2000 و 2013 وفقًا لمكتب الإحصاء الوطني) وتوسيع مساحة وكثافة التجمعات القائمة. كما تتطور الأخيرة بالنسبة للبعض في المدن الكبيرة أو حتى المدن الصغيرة (Grdr ، 2015).

تتباين الكثافات السكانية بشكل كبير مع التطرف، حيث تتراوح من حوالي 10 سكان لكل كيلومتر مربع في البلديات الشمالية إلى أكثر من 200 نسمة لكل كيلومتر مربع في بلدية سيليبابي (الخريطة 8). إنها تنمو في كل مكان وتنعكس في تكاثر عدد المدن الكبيرة والبلدات الصغيرة. في عام 2013، كان في المنطقة 6 تجمعات محلية يزيد عدد سكانها عن 5000 نسمة (الخريطة 9).

تأتي هذه التغيرات الديموغرافية السريعة والملحوظة في وقت كانت فيه الحقوق الفعلية للأراضي العائلات والأشخاص المقيمين في كيديماغا غير متساوية تاريخيًا.

في المقام الأول، تمتلك العائلات التي تأسست لفترة طويلة في المنطقة سيطرة أكبر على الأرض من غيرها. وينطبق هذا المبدأ أيضًا على المتنقلين: فالأسر التي «فتحت» هذه المحاور، من خلال الاعمال التنموية، في مجملها، لديها حقوق أكثر من غيرها.

بعد ذلك، تحدد ولادة الأفراد (الوضع الاجتماعي للأب، ترتيب الميلاد، الجنس) إلى حد كبير حقوقهم في الأرض سواء اعتبرنا مواقع محلية تدعي أنها «سونينكي» أو «فولاني» أو «البيظان». وبالتالي، يتمتع كبار السن من أصل نبيل وأسرهم بحقوق أكثر وحقوق مضمونة نسبيًا. على وجه الخصوص، غالبًا ما يتمتعون بامتياز الوصول إلى أراضي والـــو وتلك الواقعة على حافة الوديان حيث تكون مخاطر الإنتاج أقل وضوحًا من أي مكان آخر. يمكن للمرأة الوصول إلى الأرض بمجرد الزواج. من ناحية أخرى، لا يمكنهم نقل أي حق في الأرض، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي. غالبًا ما يتمتع الرجال المنحدرون من أصل مستعبد والأسر التي نشأت مؤخرًا بحقوق غير مستقرة وإمكانيات هامشية فقط للحصول على «أرض جيدة».

تحاول العائلات التي من أصل نبيل، ولاسيما من خلال «استراتيجياتها الزوجية» والاستثمارات في الأراضي (السدود الصغيرة، والأسوار، وما إلى ذلك) التي تنفذها أو التي يروجون لها، الحفاظ على قواعد الأراضي هذه، بينما، ومن المفارقات، فإن الأرباح المادية التي يجنونها من الإنتاج الزراعي تبدو هامشية في اقتصادهم المادي الإجمالي (Grdr، 2011).

أيضًا، على الرغم من إصلاحات الأراضي، لا تزال التفاوت في الأراضي ملحوظا، كما يتضح من طبيعة النزاعات على الأراضي في المنطقة، والتي يتردد صداها في وسائل الإعلام المختلفة مثل soninkara.org أو www.kassataya.com أو cridem.org. أدى هذا الوضع إلى إنشاء حركات جمعوية مثل ORGANBANAAXUN FEDDE من جمعية ARMEPES-France (جمعية المواطنين الموريتانيين للقضاء على ممارسات العبودية وعواقبها) ، والتي تنشط بشكل خاص في بيئة Soninke.

2. هذا النمو في عدد التجمعات ، ربما كان مبالغًا في تقديره ، يرجع أيضًا إلى حقيقة أن بعض العائلات تغادر مكانها الأصلي للاستقرار في مكان آخر في المنطقة.

| الإطار 2: تطور ممارسات الأكل (تكوين النظام الغذائي نأخذ كيديماغا نموذجا) | | | | |
|---|---|---|---|---|
| في سنوات 1950 | | في سنوات 2010 | | |
| الصحن | التكوين | الصحن | التكوين | |
| تو صوص باوب | | الارز، لحم او سمك البحر او ماء البارد، زيت سوخا، الملح، البصل، البطاطس حلو، حلوى ملفوفة، سلجم حقلي، باذنجان الاسود، باذنجان سترون، +/- الطماطم، كبابة ارج ،ail ،بنفسجي، فلفل حلو | | الفطور |
| تو باللبن | فارين الذرة البيضاء، الماء، اللبن البقر او المعز | الارز مع الفستق | ارز، اللحم، عجين من الفستق، باذنجان بنفسجي، دقيق بامية، الملح، فلفل حلو، الطماطم، كبابة ارج | |
| وعاء لبن | ذرة مكرة طبيعية، لبن محلوب من البقر او من المعز، الملح | الار مع الفول الوداني (انيبه) | ارز، زيت، بذور انيبه، البصل، كبابة أرج، الملح | |
| كسكس الكبير صوص اللحم | فارين الذرة البيضاء، دقيق ورق الباوباو، اللحم، الملح، زبدة | كسكس الكبير صوص اللحم | فارين الذرة البيضاء، دقيق ورق باوباو، اللحم، الملح، زبدة | |
| كسكس صوص ورق(الفول الوداني) انيب | فارين الذرة البيضاء، دقيق ورق الباوباو، ورق النيبه، (السمك اليابس، دقيق الفستق)، الملح | فارين الذرة البيضاء، دقيق ورق باوباو، ورق انيبه، السمك اليابس، دقيق الفستق، البصل المجفف، كبابه ارج، الملح | | الغداء |
| اللبن البارد | لبن البقر – والمعز | ماكاروني | عجائن غذائية(مكرونة) من القمح، اللحم، زيت صوخا، الملح، كبابه | |
| كسكس مع الماء | فارين ذرة البيضاء، دقيق ورق الباوباو، مع الملح | كسكس الكبير صوص اللحم | فارين القمح، دقيق ورق الباوباو، اللحم، البصل، الملح، زيت صوخا، كبابه | |

في الخمسينيات من القرن الماضي، كانت الدهون تأتي بشكل أساسي من الحليب الطازج أو المعالج (اللبن الرائب، زيت الزبدة)، من كاريته أو فواكه البلانيت. من الآن فصاعدا يعتبر زيت (فول الصويا) مستورد من المصدر الرئيسي للدهون. في عام 2010، كان الجميع تقريبًا يأكل الأرز المستورد (الكامل أو المكسور) على الغداء. يحل محل الذرة البيضاء والذرة الصفراء التي غالبًا ما يتم تضمينها، إلى جانب القمح ومشتقاته، في تكوين أطباق المساء. يعد استهلاك اللحوم (الماعز، الضأن، لحم البقر)، نادرًا في الخمسينيات من القرن الماضي، شائعًا اليوم (بكميات صغيرة) أثناء الغداء. يتم الآن استيراد الأسماك المستهلكة في كيديماغا من الصيد الداخلي في الخمسينيات من نواذيبو ونواكشوط. ترافق المكعبات العطرية («ماجي» و «جمبو» وما إلى ذلك) والبصل العديد من أطباق الغداء والعشاء، بما في ذلك الأطباق التقليدية. لا تزال منتجات التجميع والصيد تلعب دورًا مهمًا في النظام الغذائي لبعض العائلات. إن استخدام مسحوق أوراق الباوباو الغني بالبروتين في العديد من الأطباق هو دليل على ذلك.
حيث يشرب الشاي الحلو طوال اليوم. يميل استهلاك المشروبات السكرية في العلب (المشروبات الغازية، إلخ) المحصور في حلقات الأعياد، إلى التطور بشكل يومي.
خلال ستين عامًا، يعتبر النظام الغذائي غني بشكل كبير بالدهون والملح والسكر. يساهم هذا التطور في زيادة انتشار مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وعدد الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن.

المصدر: مقتبس من Grdr ، (2011)، ص. 97.

# 5.1 تطور مستويات المعيشة.

تشير مصادر عديدة تتعامل مع كيديماغا إلى أن عائلات المنطقة قد استقرت في منطق «البقاء» أو «العيش». أكد مكتب الإحصاء الوطني (ONS) هذه الصورة إلى حد كبير، حيث كان معدل الفقر في كيديماغا أكثر من 40% في عام 2014، وهذه العناصر تحجب حقيقة حدوث تغيرات كبيرة منذ السبعينيات على الأقل في انواع ومستويات المعيشة. يتم عرض الأكثر وضوحا منهم أدناه.

يعتبر التوطين - على الأقل نسبيًا - للعائلات البدوية سابقًا أو العائلات المتنقلة جدًا من بين أكثر الأمور إثارة للانتباه. هذه الحركة، التي بدأت في السبعينيات في ظل قيود تغير المناخ على وجه الخصوص، مستمرة بسبب التوقعات الجديدة من حيث الوصول إلى «الخدمات الأساسية». «إن تعليم الأطفال (أو بعض الأطفال)، وكذا الحصول على الخدمات الصحية ولكن أيضًا إلى معظم الفرص التي توفرها أنظمة «المساعدة»، غالبًا ما تكون ممكنة فقط للأسر المستقرة.

يجب أن نلاحظ أيضًا تغييرات كبيرة في الممارسات الغذائية. في حين أن هذه لا تزال متباينة، فإن استهلاك الأرز، ويفضل أن يكون مستوردًا، في الغداء يبرز كمعيار إقليمي يحاول معظم سكان كيديماغا التقارب معه (الإطار 2 أدناه).

من حيث السكان، تخضع ممارسات الهندسة المعمارية والبناء لتغييرات كبيرة. تحتفظ مباني أدمب بمكانة بارزة، لكن العائلات القادرة على تحمل تكاليفها غالبًا ما تختار بناء مبانٍ خرسانية (أسمنتية، رمل، حصى) مغطاة بصفائح معدنية أو صلبة. الاتجاهات العامة الأخرى: تطوير شبكة إمدادات مياه الشرب، والتعميم التدريجي لاستخدام الهواتف المحمولة وتكثيف السفر داخل وخارج المنطقة.

التطورات المذكورة هنا بإيجاز، والتي سنحرص على عدم تصنيفها («التحضر»؟ «التثاقف»؟ «الانبساط»؟)، نابعة من خيارات الاستهلاك الديناميكي، التي تتطور تحت تأثيرات مختلفة. تتطلب ممارسات الاستهلاك الحالية المزيد والمزيد من التدفقات الخارجة المتكررة والكبيرة. فهي تؤثر على توجه أنظمة النشاط وبالتالي العلاقة بالأنشطة الزراعية والرعوية.

# 2

# التطورات الأخيرة في مستويات الإنتاج الزراعي الرعوي

## في كيديماغا

**الجدول 3: كيديماغا الانتاج الزراع الرعوي الوطن**

| | موريتانا | كيديماغا | المصدر |
|---|---|---|---|
| السكان | 3 460 000 | 267 000 (7%) | RGPH, 2013 |
| منتوج الحبوب المطرية ( نسبة المعدل 2012 (اديبري - با فون والو معدل 2012-2017) | 85 500 | 15 000 (17,5%) | MDR |
| منتوج الحبوب المروية (نسبة المعدل 2017-2017) | 245 000 | 1 160 (0,5%) | MDR |
| بقر | 1 400 000 | 240 000 (17,4%) | ONS, 2008 |
| ضان - معز | 12 000 000 | 460 000 (4%) | ONS, 2008 |
| ابل | 1 300 000 | 77 000 (6%) | ONS, 2008 |

**الشكل 3: تطور منتوج الحبوب المروة والمطرية في موريتانيا من 1983 الى 2017, المصدر و,ت,ر**

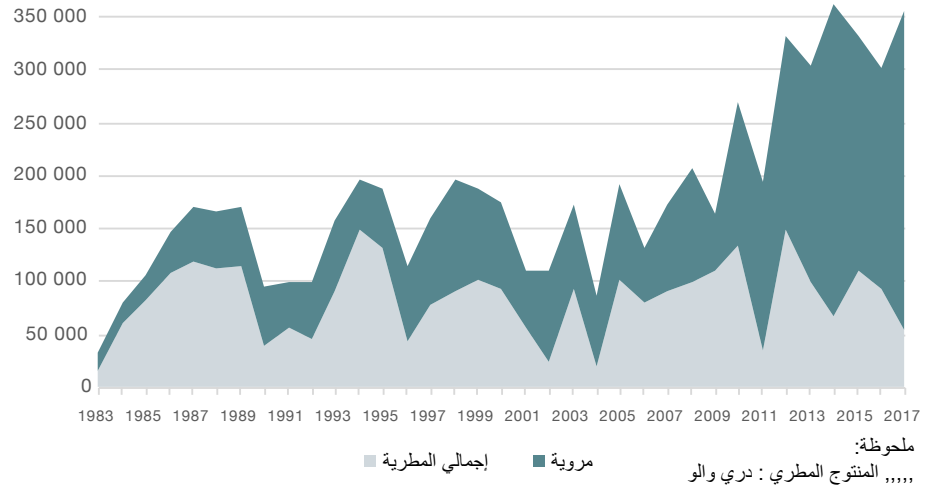


ملحوظة:
,,,,, المنتوج المطري : دري والو

**الخرطة 10: التدفق النو للحيوانات را على الاقدام**

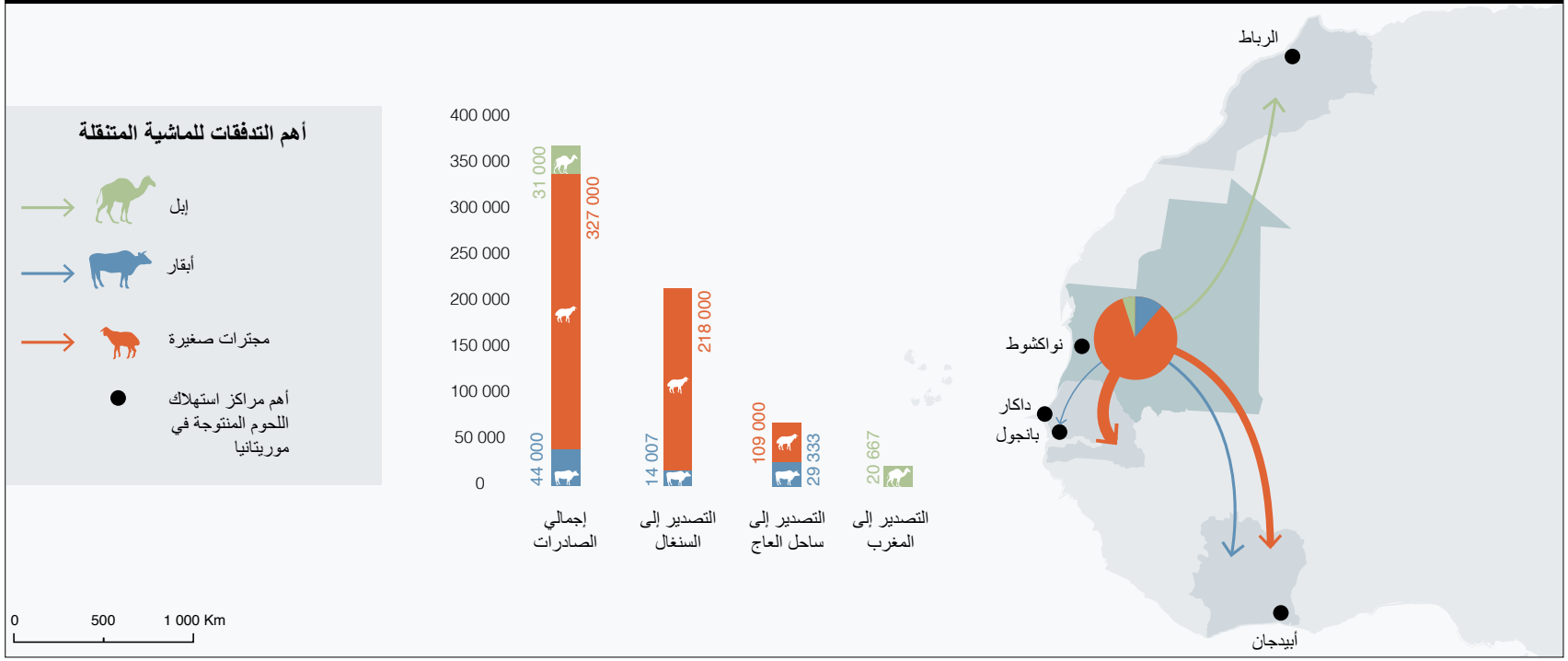


المصدر: ولد دوي أ.، 2001. والأرقام التي تم النظر فيها في الدراسة هي تلك التي أشارت إليها منظمة الأغذية والزراعة. وتحسب النسب المئوية على جميع الكميات المصدرة، حوالي 392 000 رأس.

# 1.2 تعتبر موريتانيا دولة مُصدرة للماشية ومستوردة للحبوب.

من أجل تحديد موقع كيديماغا بشكل أفضل في السياق الوطني، نقدم هنا لمحة موجزة عن الاتجاهات الوطنية (الشكل 3 والجدول 3).
يهيمن إنتاج الحبوب على الإنتاج الفلاحي الموريتاني، سواء أخذنا بعين الاعتبار المساحات .أو الحجم المنتج. إنه يتزايد سواء من حيث القيمة المطلقة أو فيما يتعلق بالسكان المقيمين
الأرز المروي هو أول إنتاج وطني (75% من الإجمالي على مدى السنوات الخمس الماضية) متقدماً على الذرة البيضاء المطرية (20% من الإجمالي على مدى السنوات الخمس الماضية). وبذلك يكون متوسط الحبوب النظرية المتاحة التي يغطيها الإنتاج الموريتاني حوالي 95 كغ من الحبوب المحلية للفرد خلال السنة، أي 50% من المتوسط النظري للاستهلاك السنوي.
يتم إنتاج الذرة البيضاء المطرية من قبل المنتجين في ظل مجموعة متنوعة من الظروف. إنه يأتي من الإنتاج اليدوي بشكل عام ومنخفضة في المدخلات، حتى لو كان هناك بعض التطور في الجر (الأبقار أو الأسيرين).
بفضل الإجراءات المالية (فرض الضرائب على الأرز المستورد) والحوافز (دعم الأسمدة والبذور والائتمان الموسمي، إلخ.)، زاد إنتاج الأرز المروي بنسبة 40% بين الفترة (2007-2011) و الفترة (2012-2017). يتركز في منطقة اترارزة. يتم اتعمال الدراجات النارية الآلية جزئيًا واستنادًا إلى استخدام المدخلات الكيماويات الزراعية، فإنها تهم المنتجين الأكثر رأسمالًا وأفضل أنظمة دعم الدولة لزراعة الأرز. الحقيقة الأساسية: كان الانحراف المعياري عن متوسط الإنتاج المروي 45% في السنوات العشر الماضية بينما هو 35% للإنتاج المطري. لذلك يبدو أن الإنتاج المروي غير مؤكد أكثر من الإنتاج المطري. تسلط هذه البيانات الضوء على وجود محددات سياسية في مستوى الإنتاج الزراعي، والتي غالبا ما تقل أهميتها في السياق الموريتاني.

لا تزال البلاد مستوردا صافيا للحبوب، وخاصة الأرز والقمح، حيث تدخل الحبوب الأخيرة إلى البلاد معفاة من الرسوم الجمركية تقريبًا. هذا هو الوضع الأصلي في غرب الساحل. وبالفعل، فإن مالي وبوركينافاسو والنيجر، التي تشترك في خصائص مناخية مماثلة لموريتانيا، لديها أرصدة حبوب متوازنة على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، وحتى في بعض السنوات. وبالتالي، فإن اعتماد موريتانيا على واردات الحبوب هو مسألة اختيارات سياسية، أكثر من اعتمادها على التربة والخصائص المناخية للبلد.

إن الثروة الحيوانية، التي يهيمن عليها إنتاج الأغنام والماعز(14 مليون رأس)، تنمو بالقيمة المطلقة ولكن بسرعة أقل من السكان. موريتانيا مُصدِّر صافي للماشية (الخريطة 10). زادت حصة المجترات الصغيرة (الأغنام والماعز) في القطيع الوطني بشكل حاد منذ جفاف السبعينيات وكذا الثمانينيات، بينما ظل عدد الماشية ثابتًا. يتطور تكوين القطيع وفقًا للطلب الحضري الوطني ودون الإقليمي، والذي يتزايد، بالإضافة إلى القيود التي يواجهها المربون والرعاة والمهارات المختلفة لأنواع والسلالات التي تمت تربيتها. يوضح الشكل هذه الملاحظة: في عام 2019، كانت موريتانيا ستصدر 600000 رأس من الأغنام إلى السنغال قبل عيد تاباسكي.
يتزايد تقييد تنقل الحيوانات، وهو ركيزة من ركائز قدرة أنظمة الثروة الحيوانية على الصمود، بفعل عوامل مختلفة، على الصعيدين الوطني وعبر الحدود. النمو السكاني، وديناميكيات الإغلاق، والأزمة في مهنة الرعي، والتدابير السياسية مثل إغلاق الحدود هي من بين أكثر العوامل المقيدة لذلك. يبدو أن تكثيف نظم تربية الماشية من حيث المدخلات، وخاصة المنتجات البيطرية والأغذية، والمعدات (الحفر، ووسيلة نقل المياه والأعلاف، وما إلى ذلك)، هو اتجاه رئيسي في العقود الأخيرة. يسمح لأولئك الذين يمكنهم استخدامه لتجاوز القيود المفروضة على حركة الحيوانات.

**الخريطة 11: محاور تنقل الاشخاص**

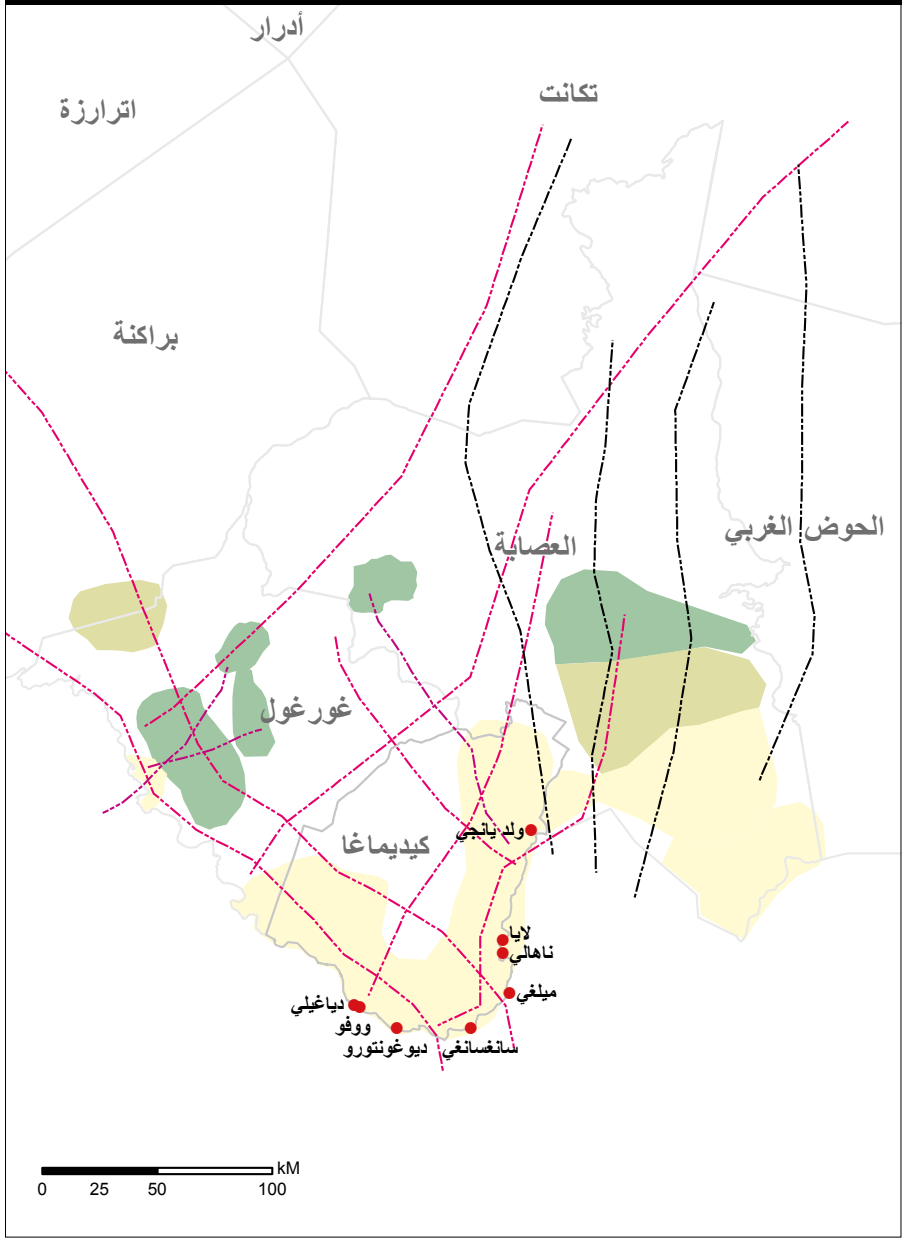


- نقطة عبور القطعان
- التحرك ف فصل الشتاء واو فصل الصيف
- التحرك في فصل الربيع
- التحرك في فصل الربيع، وفصل الشتاء وفصل الصيف (يحدث في كل الفصول مع تغيير الوجهة)
- منطقة تركيز الربيع وقصل الشتاء
- منطقة تركيز في فصل الشتاء
- منطقة تركيز في فصل الصيف

المصادر:
بحث Grdr ، 2010
اعادة الانتاج والملائمة الخرائط مع خرائط اطلس لجنوب شرق موريتانيا ، Grdr 2011

ملاحظة: العناصر الممثلة لم توجد في الجرد اعلاه, قد تمت الاشارة اليها اثناء الورشات على الارض مجمعة العديد من الفاعلين الرعويين وممثلي الاماكن الاساسية ومشكلين نقاط التنقل, من جهة اخرى بالرجوع الى فترات السنة الماضية (الربيع، فصل الصيف، فصل الشتاء) لا يعطي الحق للتعقيدات لايقاع النزوح،
من اجل فهم اكثر للتحركات المرسومة، Grdr ، أطلس للجنوب الشرقي 2011 (الملحق « التنقلات الميدانية »).

**الجدول 4: التقدير الفعلي للمواشي في كيديماغا في 1981 و 2007**

| نموّ | 2007 | 1981 | |
|---|---|---|---|
| 17% | 240 000 | 200 000 | بقري |
| 35% | 460 000 | 300 000 | غنمي - ضاني (ماعز) |
| 99% | 77 000 | 660 | ابل |

المادر : مونوغرافي كيديماغا (1981) / كيديماغا في ارقام (ONG، 2007)

# 2.2 كيديماغا، وهي منطقة مفترق طرق للانتقال الرعوي عبر الوطن، لا تزال موقعًا للنشاط الرعوي المكثف.

كيديماغا هي مقر النشاط الرعوي المكثف. فمن جهة، فإن الغالبية العظمى من العائلات المقيمة هناك تمتلك المواشي، وخاصة المجترات الصغيرة (الأغنام والماعز ، 72% من العائلات) أو الماشية (49% من العائلات). من ناحية أخرى ، يتم عبور المنطقة من خلال تدفقات الماشية المتنقلة. تصل الأعداد إلى ذروتها في موسم الجفاف الحار، حيث تلتقي القطعان من المناطق الغربية والشمالية هناك للبقاء أو السفر (من وإلى مالي والسنغال (الخريطة 11).
تقدر الأعداد بـ 500.000 من المجترات الصغيرة (4% من الأعداد الوطنية) و 250.000 من الماشية (17% من الأعداد الوطنية) و 70.000 من الإبل (6% من الأعداد الوطنية). يتبع تطور تركيبة القطيع الاتجاه الوطني: أعداد الماشية تنمو بشكل معتدل، وأعداد الحيوانات المجترة الصغيرة تنمو بشكل مطرد. إذا قللنا عدد القطيع إلى عدد السكان، فيمكن استنتاج أن نسبة الماشية في القطيع الإقليمي أعلى في كيديماغا منها على المستوى الوطني. الاستنتاج هو عكس ذلك بالنسبة للحيوانات المجترة الصغيرة (الجدول 4).

تظهر الأرقام الرسمية أقل من 10000 ذبح سنويًا للماشية والمجترات الصغيرة مجتمعة. يعتبر استهلاك الحليب الطازج (الماعز والبقر) وكذلك الأسماك الطازجة أو المجففة المدخنة، أكثر بكثير من استهلاك اللحوم، أساس النظام الغذائي ذو البروتين الحيواني.
وقدرت صادرات كيديماغا السنوية إلى نواكشوط بنحو 190.000 من المجترات الصغيرة و 33.000 ،من الماشية منذ عشر سنوات، والتي أضيفت إليها الصادرات إلى العديد من البلدان في المنطقة الفرعية ولاسيما إلى السنغال.

إذا كان من الصعب تحديد حصة الثروة الحيوانية المحلية والماشية العابرة للرطوبة في هذه الصادرات، فإن هذه الأرقام توضح الوظيفة الاقتصادية للثروة الحيوانية (المدخرات وتوليد الدخل النقدي) وكذلك درجة تكامل المنطقة. من الأسواق الريفية إلى الأسواق الحضرية الوطنية وشبه الإقليمية. تظهر أن كيديماغا هي إحدى المناطق الإستراتيجية لقطاع الثروة الحيوانية في موريتانيا.

## الخريطة 12: دجاكيلي - استغلال الاراضي عند انتهاء فصل الربيع 2018

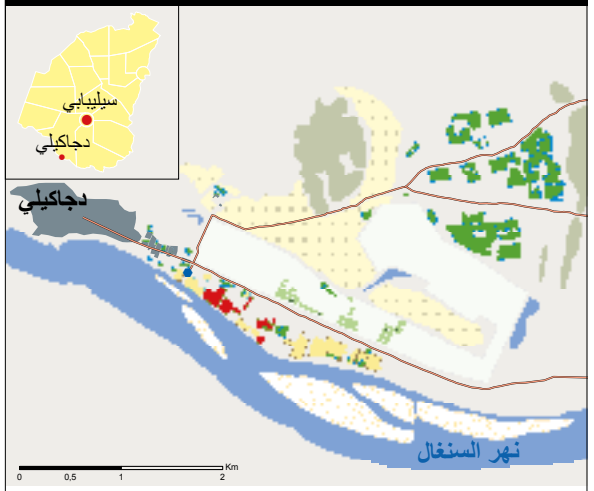


**توسعة الاراضي المزروعة عن طريق نوع وصنف الزراعة**

- الذرة الصفراء المزروعة المكسرة (12 هكتار)
- الذرة الصفراء المطرية (2,4 هكتار)
- الذرة البيضاء المكسرة (5,4 هكتار)
- الذرة البيضاء المطرية (63,2 هكتار)
- الارز المروي (8,1 هكتار)
- حقل الفستق (148 هكتار)

**عناصر اخرى من المرعى**

- منطقة تقع على خط وحيد
- شريط من التراب
- بركة ماء
- منطقة منخفضة
- محيط مروي
- مضخة
- ارضية مدعمة

المصادر:
صور تم اخذها من الاراضي عن طريق طائرة الهيلوكوبتير و تقنية ترقيم غوغل للارض، Grdr اكتوبر 2018
ملحوظة: تقاس مساحات المزروعة بالحبوب انطلاقا من صور المستخدمة عبر طائرة الهيليكوبتر, تقدر مساحات الفستق انطلاقا من ترقيم صور غوغل للارض،
ملحوظة 2: قرية الطبال 1 تحوي 491 ساكن عند دخر احصاء للسكان (RGPH، 2013)

## الخريطة 13: اماكن المزروعة الى الخروج من فصل الخريف 2018

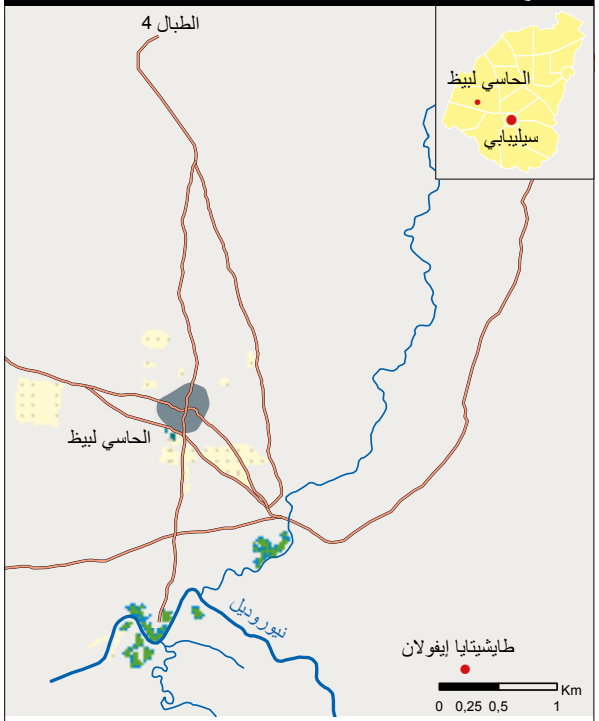


**توسعة مساحات مزروعة**

- الذرة الصفراء اليابسة (4,4 هكتار)
- الذرة البيضاء المطرية (11 هكتار)
- حقول الفستق (36 هكتار)
- حقول الجضوات (0,35 هكتار)

**توسعة مساحات مزروعة**

- قرية اخرى
- مائ جاري
- طريق مرسوم
- ارضية مدعمة

المصادر:
ماخوذة من الارض، صور عبر طيارة الهيليكوبتر، وصور، غوغل هنالك للارض ، Grdr ، اكتوبر 2018
ملحوظة: تم قياس مساحات الحبوب عبر الاوراق مع طائرة الهوليكبتر، تم تقدير مساحة الرشيد الكبيرةعند انطلاقة
ان حصن 341 ساكن اناء آخر احصاء لمواطني

## الخريطة 14: فضاءات مزروعة في الطبال 1 عند انتهاء فصل الامطار 2018

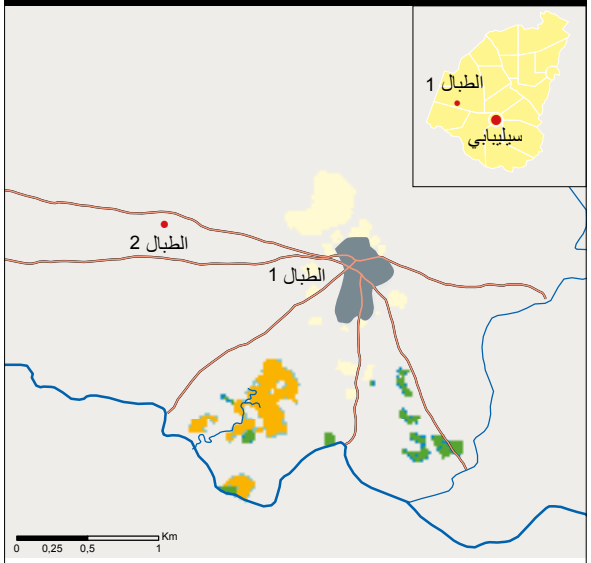


**توسعة المساحات المزروعة عبر نوع وصنف الزراعة**

- الذرة الصفراء اليابسة (17,7 هكتار)
- الذرة البيضاء المطرية (8,3 هكتار)
- حقول الفستق (23 هكتار)

**توسعة مساحات مزروعة**

- قرية اخرى
- مائ جاري
- طريق مرسوم
- ارضية مدعمة

المصادر:
صور تم اخذها من الاراضي عن طريق طائرة الهيلوكوبتير و تقنية ترقيم غوغل للارض، Grdr اكتوبر 2018
ملحوظة: تقاس مساحات المزروعة بالحبوب انطلاقا من صور المستخدمة عبر طائرة الهيليكوبتر, تقدر مساحات الفستق انطلاقا من ترقيم صور غوغل للارض
ملحوظة 2: قرية الطبال 1 تحوي 491 ساكن عند دخر احصاء للسكان (RGPH، 2013)

**الجدول 6 : المكان الجانبي للانتاج الزراعي المحلي في تغذية كيديماغا**

| | مساحة مزروعة بالحبوب (هكتار ، للسنة 2018) | استهلاك السنوي من الحبوب (طن) | النسبة النظرية للغلاف الحاجة من الحبوب في الفرضية المشكلة من 100% من الذرة البيضاء والذرة الصفراء |
|---|---|---|---|
| **دجاكيلي** | 90 | 914 | 10% |
| **الحاسي لبيظ** | 15 | 61 | 24% |
| **الطبال 1** | 26 | 88 | 29% |
| **القرى الثلاثة** | 131 | 1064 | 12% |

المساحة المزروعة من الحبوب (الذرة البيضاء والذرة الصفراء) في قريات الحاسي لبيظ والطبال 1 و في محيط قرية جاكيلي, تقدير ابتداء من الصور الملتقطة جويا المنفذة في 2017، تلك السنة التي تم تسجيل فيها كمية من مياه المطر تقدر ب 489 مم في سيليبابي
,نسبة الغلاف تقدر على اساس معدل 1 طن/للساعة (مردود مرتفع في السياق) واستهلاك متوسط 180 كغ من الحبوب /خلال السنة, السكان القاطنين تم احصائهم مؤخرا وطنيا 2013

# 3.2 شهد إنتاج الحبوب في كيديماغا ركوداً من حيث القيمة المطلقة منذ السبعينيات وقد انخفض نسبةً إلى عدد السكان. تلعب الآن دورًا هامشيًا في إطعام سكان كيديماغا.

بينما لا تزال الحبوب هي النظام الغذائي الأساسي لمواطني كيديماغا، فإن العمل الأخير حول تغيير عادات الأكل في كيديماغا يؤكد وجود اتجاه نحو الانبساط في استهلاك الحبوب. يُستهلك الآن في أحسن الأحوال الذرة البيضاء مرة واحدة يوميًا، على العشاء، وبالنسبة لمعظم العائلات التي تستهلكها، لمدة شهرين إلى ثلاثة أشهر. يوفر الأرز والقمح معظم الكربوهيدرات في الحصة الغذائية النموذجية (انظر ص 1-5).

ان تفضيلات الطعام للحبوب تذهب إلى الحبوب المستوردة والأرز والحبوب المحلية والذرة البيضاء طويلة الدورة (نوع فلاتاغاليت). يتم تقدير الأرز المحلي بشكل معتدل فقط، حيث لن ينتفخ كثيرًا وسيكون طهيه أكثر استهلاكًا للطاقة من الأرز المستورد. بالإضافة إلى ذلك، يتم إتقان طحن الأرز جزئيًا فقط، مع ما يترتب على ذلك من تسويق الأرز المحتوي على الشوائب (النخالة والحصى الصغيرة وما إلى ذلك). أخيرًا، يعتبر إدخال الأرز الموريتاني حديثًا في المنطقة، ويرتبط بسياسة تشجيع زراعة الأرز المروية المطبقة منذ عام 2012.
يشكل دقيق القمح ومشتقاته (الكسكس، المعكرونة، البسكويت، الخبز، إلخ) الغذاء الأساسي لأكثر العائلات تواضعًا، وهذا المنتج هو الأكثر سهولة من الناحية المادية والاقتصادية (الجدول 5).

يُقدر إنتاج كيديماغا السنوي من الحبوب الجافة (غير المروية) بحوالي 15000 طن على مدى السنوات الخمس الماضية، أكثر من 90% منها من الذرة البيضاء، والتي تمثل أقل من 20% من إجمالي إنتاج البلاد في فصل الخريف. يتركز الإنتاج حول الوديان (المحاصيل المطرية) وفي مناطق الفيضانات (الركود). يتراجع في المناطق المرتفعة (ديري). في عام 2017، كانت تهم ما يقرب من ثلاثة أرباع (72%) الأسر. هذا الإنتاج راكد منذ الثمانينيات عندما نما عدد السكان المقيمين بأكثر من 3% سنويًا.
سيتجاوز إنتاج الحبوب المروية (الأرز بشكل أساسي) 1000 طن سنويًا بينما أنتجت البلاد 245000 في المتوسط خلال الفترة 2013-2018. في الواقع، تقول أقل من 2% من العائلات أنها تمارس زراعة الحبوب المروية في كيديماغا.

**الجدول 5: الحبوب الاساسية المستهلكة في كيديماغا (الذرة الصفراء لا تعتبر هنا)**

| القمح ( الطبيعي entier) | القمح ( الطبيعي entier) | الارز السينغالي المكسور | الارز الموريتاني مخلوط (طبيعي / مكسور) | |
|---|---|---|---|---|
| 0 | + | +++ | +++ | الاستعمال المعتاد: عند منتصف النهار |
| + | ++ | 0 | 0 | الاستعمال المعتاد: عند منتصف النهار |
| الاستهلاك المحلي (قادم من كايس المالية) | كميات تدخل عن طريق انواكشوط المستقل قادمة اوكرانيا | كميات تدخل البلاد عن طريق الحدود البرية (تمت اعادة تصديره من جنوب شرق آسيا وعبر مطار دكار الدولي) | اترارزه | الاقليم الاكثر الاستعمال |
| 25 | 7 (Emel) | | 15 (Emel) | معدل سعر الشراء اثناء اعداد هذه الدراسة في قرية عرر، نفمبر 2018 (اوقية جديدة / Prix moyen كغ) |
| | 12 | 35 | 25 | |
| (رسميا) 26% | 3,50% | | 43% (الطريق الرسمي) | نسبة الضريبة على الصادرات (م,ع) |
| 10% (يقال للفاعلين 2018) | | | | |

المصدر: اورا باه كاراكاسى (2019)

يتم تقديم كيديماغا أحيانًا على أنها «منطقة صوامع الحبوب في موريتانيا». ومع ذلك ، فإن الحبوب النظرية المتاحة من الإنتاج المحلي ستكون 65 كغ للفرد في السنة، أي 30 كغ أقل من المتاح الوطني الذي يمثل، في المتوسط والنظري، ثلث الاحتياجات. إذا كان هذا المتوسط الإقليمي يخفي تفاوتات إقليمية عميقة، فإن كديماغا تتكون من قرى (يحتمل) بها فائض أو عجز هيكلي، فإن إنتاج الحبوب المحلية يمثل في أفضل الأحوال مكملًا. وهي ليست بأي حال من الأحوال أساس الاقتصاد المحلي أو الغذاء. وهكذا، وبالنظر إلى الفترة من أكتوبر / تشرين الأول 2016 إلى نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، أعلنت ثلث الأسر أنها اشترت كل استهلاكها من الحبوب، بينما أعلنت 18% فقط أنها غطت استهلاكها من الحبوب عن طريق الإنتاج العائلي على مدى 6 أشهر أو أكثر.
يؤكد فحص استخدامات الأراضي في قريتين (الطبال 1 وحاسي لبياد) وبلدة (دياجيلي) في نهاية موسم الأمطار 2017 بيانات المسح الأسري هذه. ويقترح أن التغطية النظرية لاستهلاك الحبوب أقل من 30% (الجدول 6، الخرائط 12 و 13 و 14).

# 4.2 تستورد كيديماغا ما لا يقل عن ثلثي استهلاكها من الحبوب، ومفهوم الغذاء الخالي من الدهن غير ملائم لهذا السياق.

لا يبدو أن فكرة «الاستهلاك الغذائي» مناسبة للمنطقة لأنها كانت تستخدم واردات الحبوب منذ ما لا يقل عن عقدين من الزمن، من الناحية الهيكلية وعلى نطاق واسع. وبالتالي، فإن تدفقات الحبوب المستوردة حاسمة في الأمن الغذائي لكيديماغا. تهيمن عليها واردات القمح من ميناء نواكشوط والأرز من منطقة الإنتاج الرئيسية، اترارزة. الأرز المستورد من ميناء نواكشوط، بعد أن شهد ارتفاعًا كبيرًا في أسعاره، لا يدخل المنطقة الآن إلا بشكل هامشي. هذه الواردات من النوع التجاري، وتباع في المتاجر والأسواق التي تغطي الإقليم، وليست تجارية. يتم توفير هذه من قبل الجهات الفاعلة في مجال المعونة الغذائية الذين يتدخلون كل عام: الدولة (متاجر EMEL) أو المنظمات غير الحكومية (SAVS / SACS).
تتواصل تدفقات تجارة الأرز عبر الحدود من السنغال (من المفترض إعادة تصدير أرز جنوب شرق آسيا المستورد إلى السنغال عبر ميناء داكار) على الرغم من التدابير الرامية إلى قمعها. يتم استيراد الذرة البيضاء من مدينة كايس (مالي). ومع ذلك، فإنها لن تسهم إلا بشكل هامشي في الميزانية العمومية للحبوب الإقليمية. يمكن أن تتكثف واردات الحبوب عبر الحدود، حيث أعلنت موريتانيا، في أوائل عام 2020، عزمها على الانضمام إلى نقابة ECOWAS التي تنتمي إليها مالي والسنغال (الخريطة 15).

يتم تداول الذرة البيضاء المحلية - تجاريًا أم لا - على نطاقات إقليمية صغيرة، غالبًا بين العائلات في نفس القرية أو حتى بين أفراد من نفس العائلة. أخيرًا، تشير الكميات المنخفضة من الذرة الرفيعة المستوردة إلى المنطقة إلى أن المنطقة تكاد تكون مكتفية ذاتيًا من الذرة الرفيعة.

**الخريطة 18: خريطة تقديرية تمثّل تدفقات الأرز في كيديماغا**

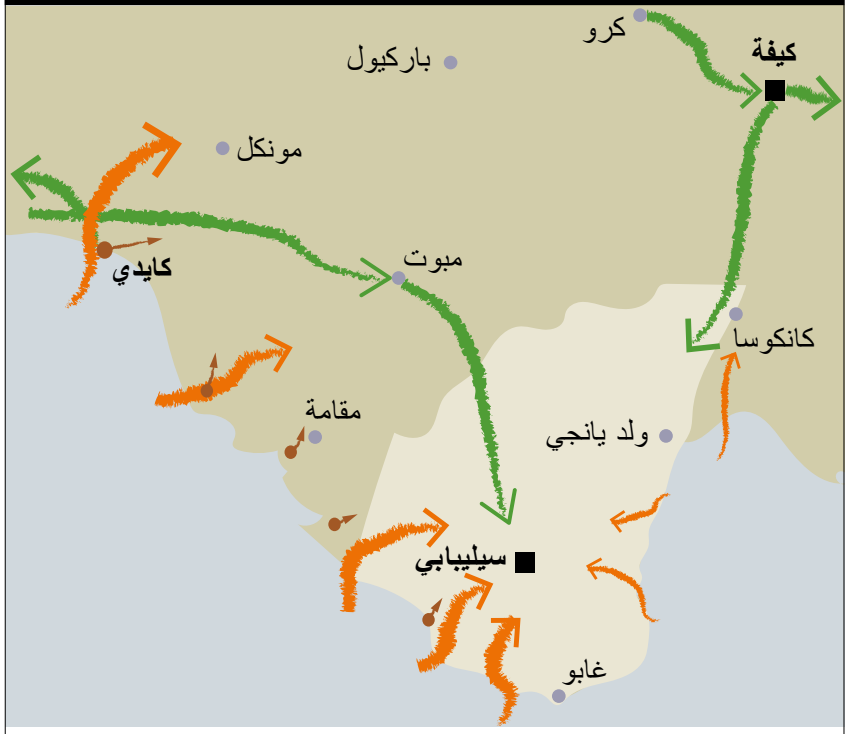

**الخريطة 17: خريطة تقديرية تمثّل تدفقات الأرز في موريتانيا**

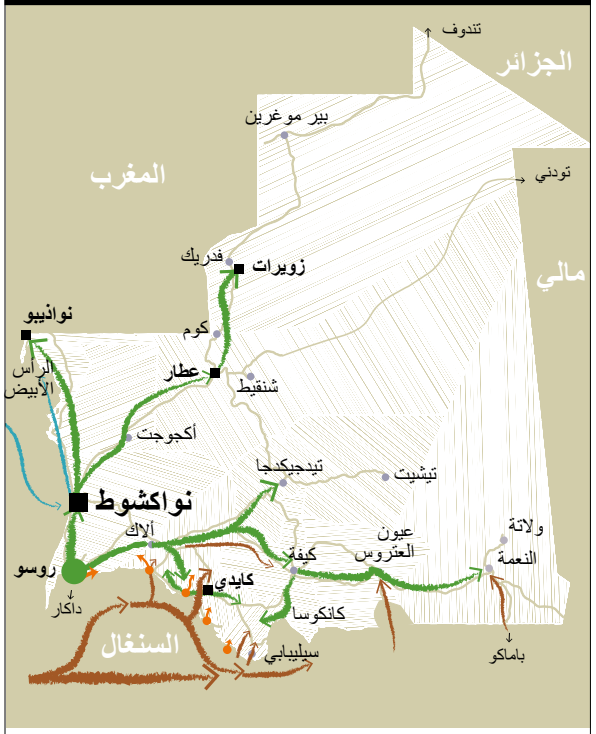


- التدفقات الأساسيّة للأرز الموريتاني (القادمة معظمها من ترارزا)
- التدفقات الثانوية للأرز الموريتاني (مبيعات / تبرعات / تبادلات محليّة غير منتشرة كثيراً حول مناطق الإنتاج)
- تدفقات أرز «السنغال»
- تدفقات الأرز المستورد

**الخريطة 16: خريطة تقديرية لتدفقات الذرة البيضاء في موريتانيا**

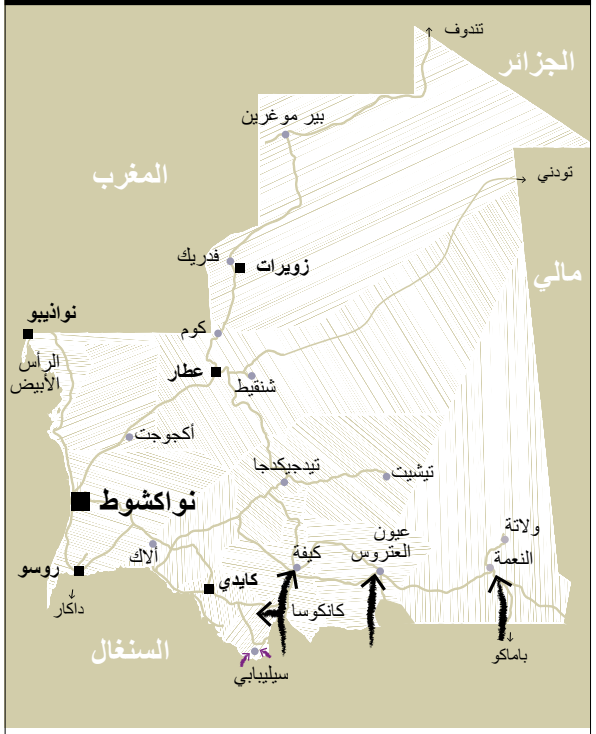


- تدفقات الذرة الرفيعة الموريتانية
- تدفقات الذرة الرفيعة المستوردة

**الشكل 15: تدفق الحبوب(الارز، القمح، الذرة البيضاء) نحو كيديماغا**

- تدفقات القمح المستورد

# 3

# أحداث استثنائية وحالات أزمة في كيديماغا:

## بعض الدروس من التاريخ الحديث

# 2.3 تحدث أحداث استثنائية في المتوسط مرة كل سنتين في كيديماغا.

سمحت لنا النظرة العامة الواردة أعلاه لديناميكيات هطول الأمطار بتحديث فترتين جافتين على المدى الطويل. في الفترة الأخيرة (1989-2019)، لاحظنا ثماني سنوات «جافة .4».
أقل شهرة من فترات الجفاف، تؤثر الفيضانات بانتظام على المنطقة. تم تقديرهم تاريخيا لأنشطة الزراعة الرعوية. ومع ذلك ، فإن حجمها وخاصة تأثيرها يميل إلى الزيادة. تم تحديد ثلاث حلقات رئيسية على مدار العشرين عامًا الماضية: 2003 و 2007 و 2019. كان لها آثار كبيرة ، لا سيما على البنية التحتية: المنازل ونقاط مياه الشرب والمدارس وما إلى ذلك. ولكن أيضًا مناطق زراعة أو سقي الماشية الضعيفة أو المدمرة (. يفسر ارتفاع وتيرة الفيضانات من ناحية العنف وتركيز هطول الأمطار في سنوات معينة ، وبدرجة أقل ، من خلال بعض التغييرات التربوية. من ناحية أخرى ، من خلال التوطين الهائل للسكان في الأصل من البدو الرحل من السبعينيات والنمو الديموغرافي السريع لأقدم المحليات في غياب سياسة التخطيط الإقليمي أو مع الأخذ في الاعتبار خطر الفيضانات أقامت العديد من العائلات في مناطق الفيضانات عندما كان هطول الأمطار منخفضًا.
منذ عام 1989 ، يمكننا بالتالي تقدير حدوث شذوذ كبير في هطول الأمطار (الفوائض أو العجز أو مشكلة التوزيع) لمدة عام واحد من كل ثلاثة.
كما يمكن ملاحظة أن هجومين رئيسيين للجراد قد أثرتا على المنطقة خلال الثلاثين سنة الماضية (1993-1994 و 2004).لقد أثروا على الغطاء النباتي السنوي (المراعي والمحاصيل) والنباتات المعمرة وبالتالي على قطاع الزراعة الرعوية بأكمله. في 2019-2020، يمكن أن نلاحظ أيضًا ، ولأول مرة ، وجود اليرقات العسكرية (Spodoptera frugiperda) التي هاجمت محاصيل الذرة في حالة الركود.

.على المستوى السياسي والاقتصادي، يمكننا أن نذكر ثلاثة أحداث مهمة من جهة، «أحداث عام 1989» التي حرضت المدنيين ضد بعضهم البعض وولّدت موجات من استبعاد الأراضي. في حين أن كيديماغا كانت على الأرجح المنطقة الواقعة على شاطئ النهر السنغالي الأقل تضررًا بشكل مباشر من هذه، فإن آثار هذه الأزمة كبيرة ولا تزال محسوسة حتى اليوم. وقد أدى ذالك إلى الإغلاق المؤقت للحدود مع السنغال، مما أدى إلى منع تدفق الأشخاص والماشية والمنتجات الغذائية. على المدى القصير والطويل، ساهمت قبل كل شيء في تعزيز التوترات الاجتماعية والأراضي الكامنة بين سكان المنطقة وبين سكان كيديماغا ومواطني مناطق أخرى من موريتانيا والسنغال.

**الخرائط 19: تأثيرات الفيضانات في كيديماغا في تشرين الأول / أكتوبر 2019**

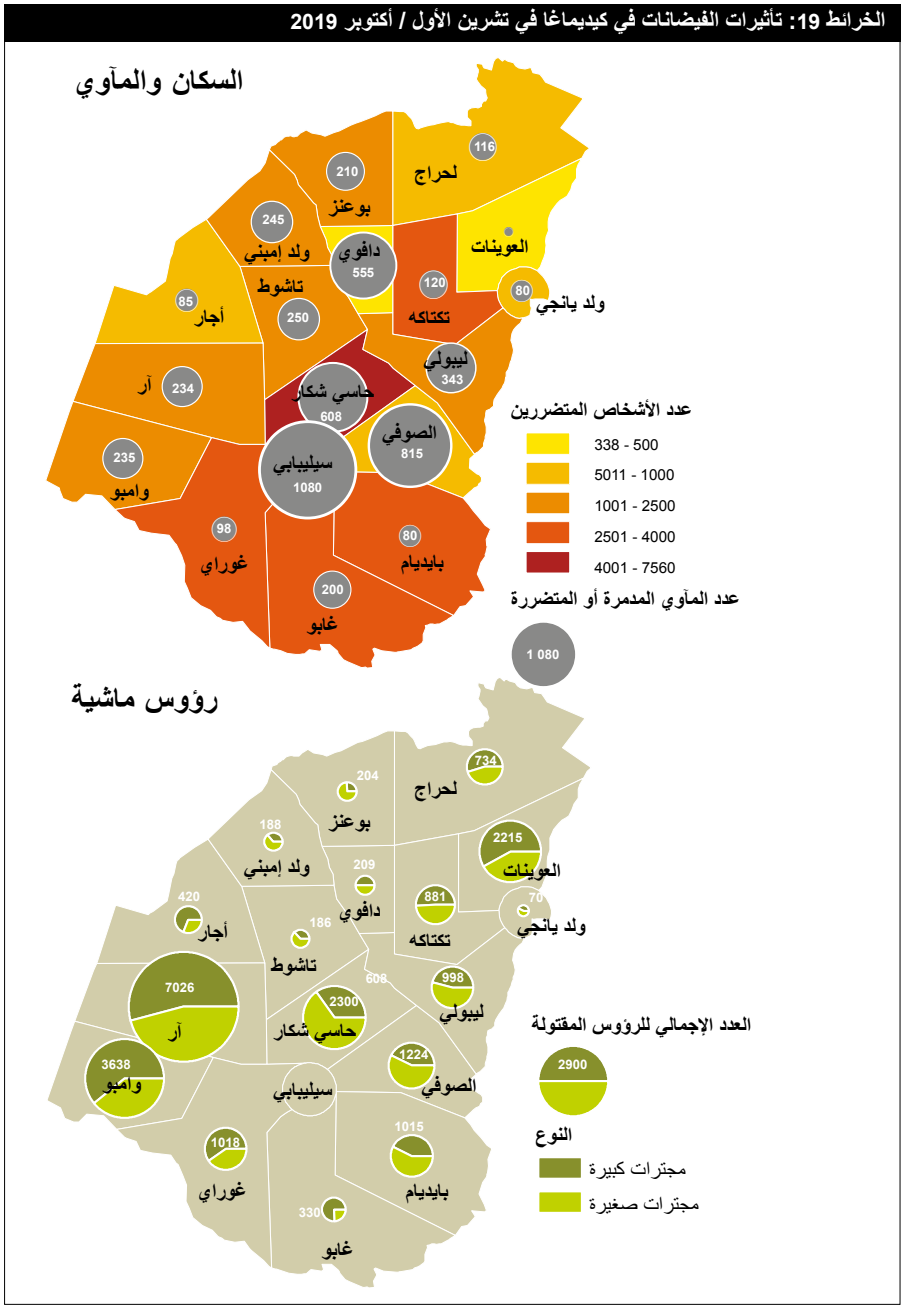


المصادر: القيود الإدارية: برنامج الأغذية العالمي HDX ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. تقييم ما بعد الفيضانات: Grdr، 2019

# 1.3 الدروس المستفادة من أزمات الغذاء في الفترة 1850-1950 والجفاف في السبعينيات.

عرفت جنوب كيديماغا منذ خمسينيات القرن التاسع عشر فترات على الأقل من الندرة أو حتى الأزمات الغذائية كما يتضح من فحص المحفوظات الاستعمارية وكذلك محتوى الأغاني والحكايات والأمثال في المنطقة التي تشير إليها صراحة. كانت الفترات 1867-1869، 1905-1907، 1913-1915، 1926-1928، 1944-1946، صعبة بشكل خاص مع نقص الغذاء من 9 إلى 12 شهرًا (Chastanet 1983 والشكل 4).

يمكن استخلاص دروس عديدة من تحليل الأزمات التي حدثت خلال هذه الفترة. بادئ ذي بدء، فإن صورة كيديماغا الجنوبية باعتبارها منطقة سلة الخبز في موريتانيا هي بالفعل أسطورة ثانيًا، أن أزمات الغذاء هذه متعددة العوامل، ولم يكن هطول الأمطار سوى أحد محدداتها. أدى فرض ضريبة من قبل الإدارة الاستعمارية أو إلغاء العبودية في عام 1905 في سياق حيث كانت أنظمة الإنتاج قائمة على استغلال قوة عاملة يغلب عليها الاستعباد إلى زعزعة استقرار عمل الأنظمة. أرض زراعية في جنوب كيديماغا. أخيرًا ، يجب أن لا نفكر في السنوات الزراعية أو التقويمية ولكن في متواليات متعددة السنوات من السنوات الجيدة والسيئة. تتأثر المنطقة بشكل مختلف اعتمادًا على ملف تعريف السنوات السابقة.

كما أن تحليل تأثير سنوات الجفاف من 1970 إلى 1974 على مختلف فئات الرعاة (الزراعية) في ترارزا وغورغول وكيديماغا غني بالدروس (Hervouët، 1978).

في عام 1974، بعد 4 سنوات من نقص الأمطار (انظر الشكل 2)، قدرت أقسام الثروة الحيوانية اختفاء ما يقارب من 75% من قطعان الماشية و 40% من أعداد الأغنام والماعز. وفي الوقت نفسه، لاحظوا وجود فوارق إقليمية قوية؛ بلغت خسائر الماشية في اترارزة وغورغول ومنطقة كيفه-سيليبابي 90% و 60% و 40% على التوالي. كذلك، في حين أظهرت ملامح هطول الأمطار (التراكمية والديناميكية) لمنطقتي غورغول وكيفه- سيليبابي أوجه تشابه قوية، بلغ فارق الخسارة بين المنطقتين 20%. وهكذا فإن هذا الوضع يضع الحتمية الاجتماعية والسياسية في القدرة على التكيف. يبدو أن السيطرة السياسية على الإقليم، المرتبطة كما رأينا أعلاه (راجع ص 1-4.) بتاريخ الاستيطان والولادة، محدد قوي لمرونة المجتمعات والعائلات. وهكذا استطاع الرعاة والملاك الذين لديهم سيطرة قديمة وممتدة على الفضاء، الوصول إلى الموارد النادرة (المياه والمراعي) وتعديل حركتهم. ولذلك فقد حدوا من الخسائر واستعادوا بسهولة أكبر من هذه الأزمة.
أخيرًا، إذا تأثرت العديد من العائلات سلبًا بهذه الحلقة المناخية، فقد استفادت الجهات الفاعلة الأخرى: لذلك كان هناك رابحون وخاسرون خلال هذه الأزمة. إذا استدعينا الإنتاج الرعوي، فيمكننا اعتبار أن كل أزمة مناخية أو اقتصادية (ثلاثينيات القرن الماضي) أو أزمة سياسية (أحداث «1989») عملت كمحفز لتركيز ملكية الحيوانات في أيدي اللاعبين. أكثر رأسمالية الذين استثمروا في شراء العلف، والحفر للحفاظ على رؤوسهم المكتسبة بتكلفة منخفضة.

**الشكل 4 - نقص الغذاء والمجاعة في دائرة باكل من 1858 إلى 1946**

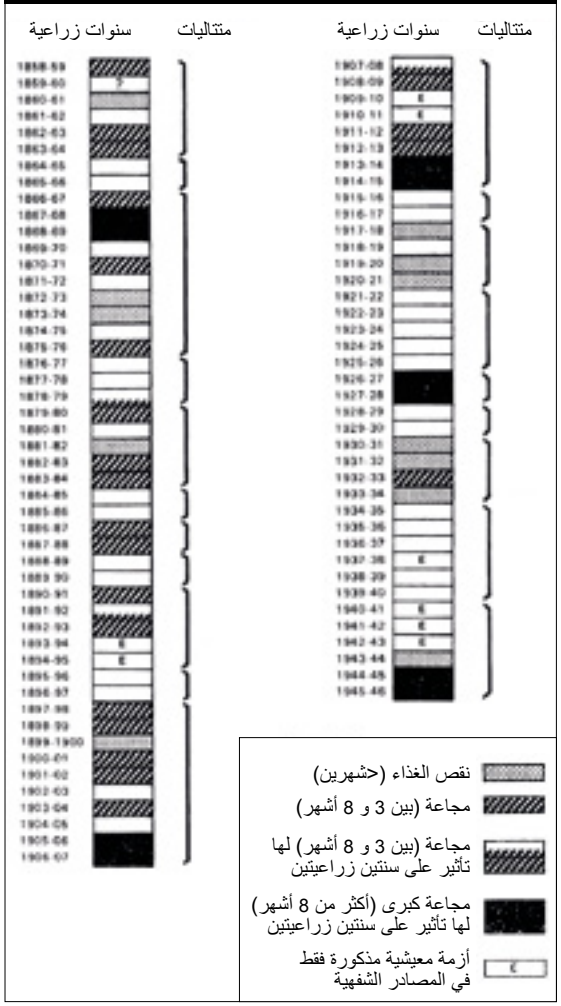


المصادر: تشاستينيت، 1983

من جهة أخرى، أدت «أزمة الأسعار 2007-2008» إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية الأساسية المستهلكة في المنطقة، وخاصة الأرز والقمح. دفعت هذه الأزمة إلى وضع خطة حكومية خاصة («خطة EMEL ») موجهة أساسًا نحو دعم المواد الغذائية الأساسية.

أخيرًا ، بسبب «وباء COVID-19 » ، الذي كان لا يزال نشطًا وقت نشر هذه الوثيقة، أدى إلى إغلاق الحدود، أثناء فترات تدفق المهاجرين (مارس)، والقيود في التنقل بين المناطق وداخلها. في الوقت نفسه، ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة 30% في سيليبابي عشية شهر رمضان. حشدت الحكومة والجهات الفاعلة الأخرى بقوة، لاسيما لتوفير ودعم علف الماشية.

يوضح هذا الجرد غير مكتمل (الجدول 7) أن حدثًا استثنائيًا له تأثيرات قوية على الإنتاج الزراعي-الرعوي المحلي و/أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمخيمات الإرشادية يحدث في المتوسط لمدة عام واحد على الأقل من كل عامين في المنطقة. وهو يقوم بتحديث فترتي «راحة» متعددة السنوات (1998-2002 و2000-2016). أخيرًا، يوضح أن هذه الأحداث الاستثنائية ذات طبيعة متنوعة للغاية، بينما تركز معظم التحليلات المتعلقة بالمنطقة على تحليل هطول الأمطار.

4. السنة الجافة: السنة التي يكون فيها هطول الأمطار المسجل في سيليبابي أقل من 400 ملم أو يكون فيه هطول الأمطار أكبر من 400 ملم ولكن توزيعه سيئ.
5. بالإشارة إلى مفهوم «مفارقة الساحل» (Descroix ، 2018) ، يمكننا أيضًا أن نفترض أنه في مناطق معينة ، قشرة التربة وتدهور الغطاء النباتي يساعدان على الفيضانات.
6. هذه آفة محصولية جديدة في القارة الأفريقية ، تم اكتشافها لأول مرة في عام 2016 في غرب إفريقيا.

**جدول 7: احداث استثنائية قوية ذات تاير سسلبي مباشر حول الانتاج الزراعي الرعوي في كيديماغا و الحالة الاجتماعية الاقتادية في 1989 الى 2000**

| الصدمات | Commentaires | 1989 | 1990 | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | 1997 | 1998 | 1999 | 2000 | 2001 | 2002 | 2003 | 2004 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فيضانات | تم نشرها عن طريق وسائل الاعلام | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| (سنة يابسة (تراكمات | تخوف عبر تراكم التاقطات المطرية في يليبابي اذا كان اقل من 400 مم تعتبر السنة جافة | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| (سنة يابسة (توزيع | تراكمات تفوق 400 مم في سيليبابي لكن بتوز s ببتوزيع سيئ (جرد معلومات غير مكتمل | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| الجراد | هجمات قوية من اسسراب الجراد | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| اشياء اخرى | صدمات باية واقتصادية وحية | «احداث 1989» | | | | | | | | | | | | | | | | | | اعار ادمة | | | | | | | | | | | | | COVID 19 |

## الخرائط 20: تأثيرات الفيضانات في كيديماغا في تشرين الأول / أكتوبر 2019

### وحدات زراعية

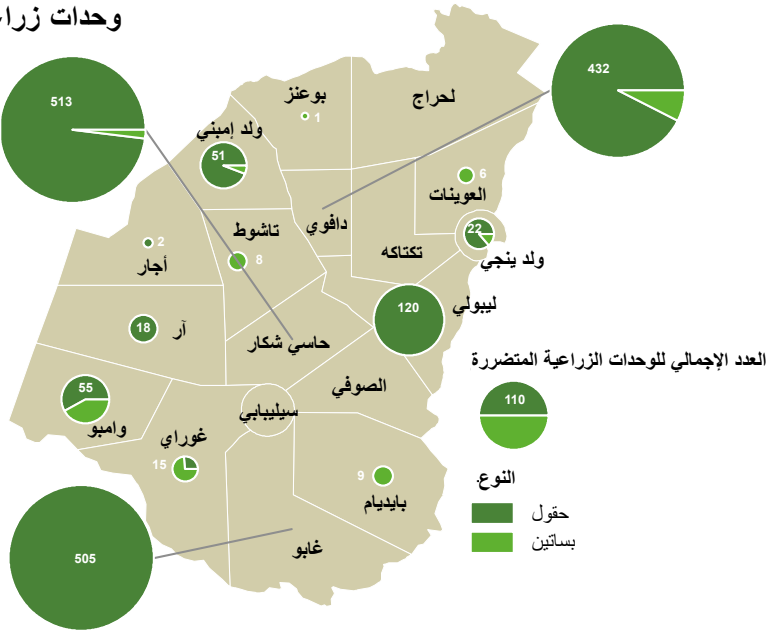


### مدارس، مراكز صحية وبنيات تحتية حضرية أخرى

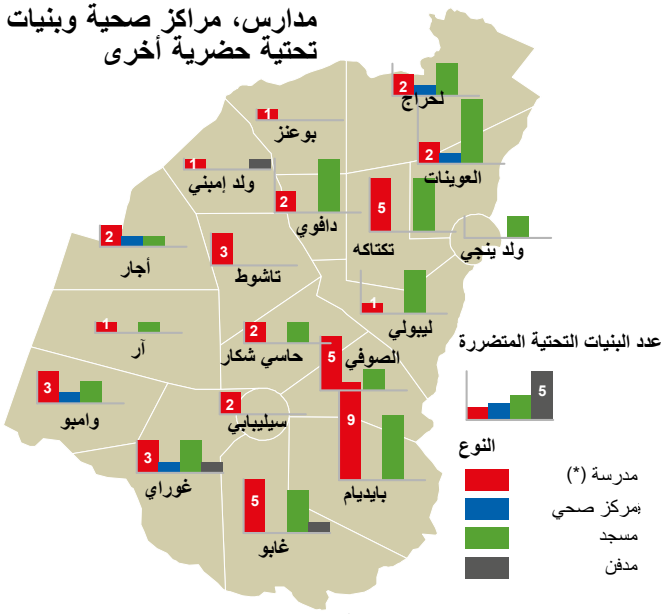


* كل المؤسسات المتضررة هي مدارس ابتدائية، إلّا في ليبولي حيث تضررت المدرسة المتوسطة

### آبار وحفر تنقيب

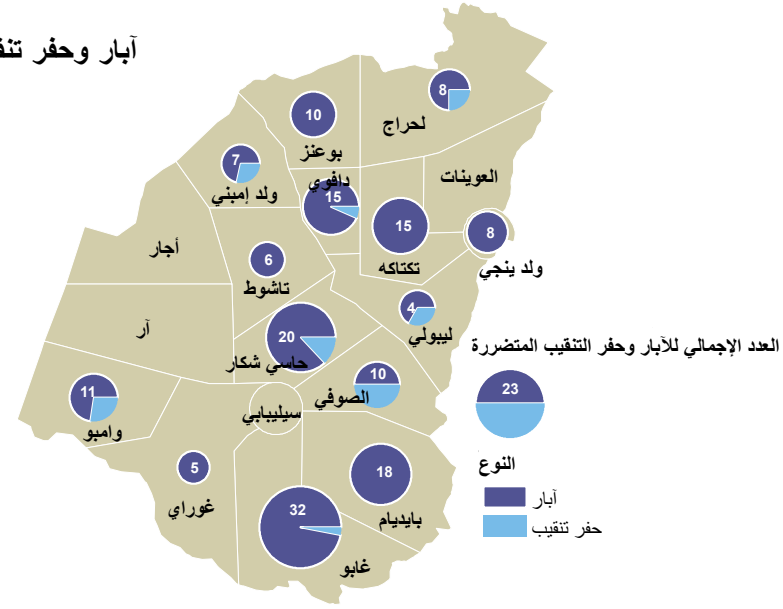


### البنية التحتية للطرقات

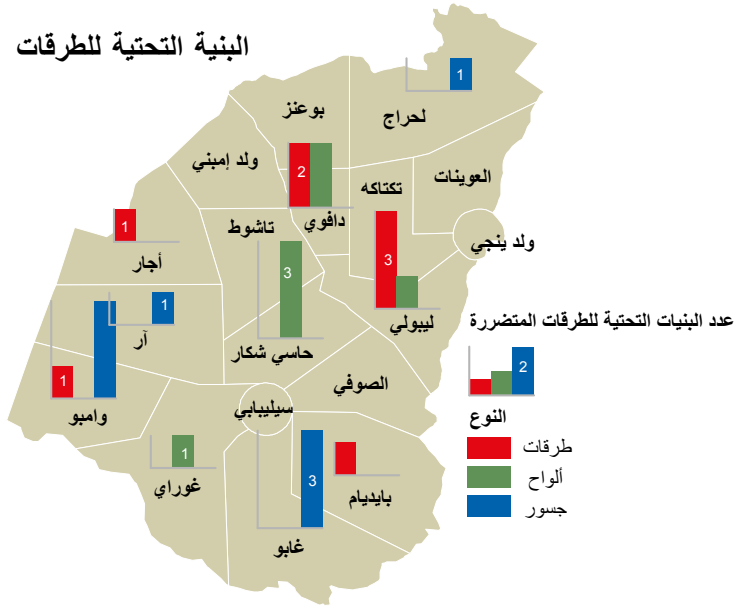


0 25 50 100 Km

المصادر: القيود الإدارية: برنامج الأغذية العالمي HDX ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2017. تقييم ما بعد الفيضانات : Grdr، 2019

# 4

# آليات صمود الحبوب والثروة الحيوانية وأنظمة الأعلاف

## للمخازن التوجيهية

**الإطار 4: بعض التغييرات في أنظمة النشاط وممارسات التربية التي لوحظت منذ الستينيات في عائلتين زراعيين رعويين تم تأسيسهما في بلدية لحراج.**

يتم عبور بلدية لحراج، شمال شرق كيديماغا، من خلال ممر عبور للمهاجرين القادمين من تكانت ولعصابة ويتجهون نحو مالي عبر جنوب كيديماغا (انظر الخريطة estima 11). يمكن الوصول إلى المياه السطحية هناك والموارد العلفية المتوفرة بوفرة، لاسيما في المنطقة المسماة «اجنكه». تعرض الصورتان أدناه المسارات التي اتبعتها عائلتان زراعيتان - رعويتان تم تأسيسهما في المنطقة منذ الستينيات، وتوضحان تنوع العوامل التي تؤثر عليهما: المناخ التربوي بالتأكيد، ولكن أيضًا الاجتماعي (تطور مستويات المعيشة راجع. الفقرة 1-5، فقدان جاذبية مهنة الراعي)، الاقتصادي (تطوير سوق للحيوانات الدهنية، وبدرجة أقل الحليب الطازج) وسياسي (مضايقة الحدود، الخدمات البيطرية، المساعدات الغذائية، إلخ).

المسار الأول: توطين الأسرة والتنوع الاقتصادي وتكثيف ممارسات التربية
في الأصل من عصبة ، VOMM رجل مسن. في الستينيات، كان قطيع عائلته يرعى في أفطوط، حتى كيفه خلال موسم الأمطار، وفي العوينات في موسم الجفاف، في سفوح جبل لحراج. البحث عن الماء والمراعي للحيوانات المجترة الصغيرة يوجه هذه الحركات. أدت التغيرات المناخية إلى استقرار الأسرة في عام 1978، في مناطق معسكرات موسم الجفاف في لعوينات. ثم شرعت في الزراعة ،وزراعة الأراضي الواقعة في مستنقعات المياه في وادي الحراج. تتغير نقاط سقاية المواشي حسب المواسم: البرك في موسم الأمطار البرك في سفوح الجبل خلال موسم النمو، ثم البرك الداكنة على مستوى الوادي، بالقرب من الحقول، بعد حصاد.
على مدى عشر سنوات، انتقلت العائلة إلى لحراج للحصول على الخدمات الصحية والمدارس، وقبل كل شيء، المياه. القطيع لم يغير تحركاته. تتحرك الحيوانات بمفردها. ومع ذلك، فإن الراعي مسؤول عن مراقبة المواليد والاحتفاظ بالعجول ورعاية الحيوانات المريضة. منذ عام 2003، أدخلت VOMM ركل في علف الماشية للحد من مدى تحركات القطيع. لتمويل شراء هذه المدخلات، باع عددًا قليلاً من الرؤساء واستفاد من علاقته الجيدة مع إدارة القسم. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن الأسرة تستفيد من الموارد المالية من خلال التحويلات من أحد الوالدين الذي ترك مدينة لحراج. في عام 2012، كان نقص الأعلاف في المنطقة لدرجة أن VOMM قررت نقل قطيعها إلى آرقاو(Arkao) (منطقة غابو) حيث من المعروف أن موارد المياه والمراعي متوفرة بكثرة. كان أحد والديه قد رافق القطيع لكنه اضطر إلى تجنيد رعاة جدد. منذ ذلك الحين، قامت VOMM بدمج ممارسات الشراء وتسمين الماشية وإعادة بيعها.

المسار 2: التوطين الجزئي للأسرة، والتنوع الاقتصادي والتنقل، افتراضيًا (؟)، للحيوانات
رجل مسن ولد في لحراج لعائلة بدوية. كان لحراج موقع المخيم خلال موسم الأمطار، حيث انتقل أفراد الأسرة إلى جنوب (O.D.B) .المنطقة بمجرد بدء هطول الأمطار. في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، تقلصت أراضيهم بسبب وفرة المياه والمراعي كانت تربية الماشية والمجترات الصغيرة هي نشاطهم الوحيد. ثم نظمت الأمراض حجم القطيع.
في عام 1977، استقرت العائلة جزئيًا في بلدية لحراج وبدأت ، مثلها مثل عائلة (ف.و.م.م)، في ممارسة الزراعة في مستنقعات مياه وادي لحراج. ينمو القطيع بشكل خاص بسبب حملات الصحة الحكومية (التخلص من الديدان، والتحصين، وما إلى ذلك) والتغييرات في الممارسات البيطرية للمربين. خلال موسم الأمطار، تتجول الحيوانات بحرية في الجزء الغربي من المدينة، بعيدًا عن مناطق الزراعة. في موسم الجفاف، تسير الحيوانات في رحلتها وفقًا لجدول زمني وطريق يعتمد على هطول الأمطار. وهكذا تختلف الحركات اختلافا كبيرا من سنة إلى أخرى.
في عام 2017، ذهب نجل بنك التنمية الهندي وزوجة ابنه و 3 من أحفاده في رحلة ترحيل. وصفت المغادرة، التي حدثت في 25 أكتوبر، بأنها مبكرة. يفسر هذا المغادرة المبكرة بالتدفق المبكر للقطعان من الشمال، مما يهدد موارد الأعلاف الجيدة ويزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض. يعد استخدام ركل (rakel) هامشيًا بالفعل في هذه العائلة التي، على عكس (ف.و.م.م)، لا تتمتع بعلاقة مميزة مع :سلطات الإدارات المسؤولة عن توفير ركل (rakel) المدعوم. يذكر اليد. (و.د.ب) أيضًا عيبًا كبيرًا في الاستخدام الحصري للركل هذا الطعام منخفض في الألياف، مما يعني تكميله بمدخلات غنية بالألياف مثل أوراق شجرة الدوم.

في حين أن نظام أنشطة السيد. (و.د.ب) لا يزال موجهاً نحو الترحال ويعتمد على أفراد الأسرة، فقد حدث تغييران في السنوات العشر الماضية. تجنب السيد. (و.د.ب) الآن الذهاب إلى مالي بسبب الروتين الإداري («حق المرور») ولكن أيضًا التكلفة المتزايدة للخدمات والمدخلات على الجانب المالي: غرق الأحواض، والمدخلات البيطرية، وأحيانًا، المكملات الغذائية. يلاحظ السيد. (و.د.ب)، أيضًا أن حوالي خمسة عشر بقرة تعيش الآن في القرية على مدار السنة. يتيح هذا التطور للعائلة الحصول على حليب وفير على مدار السنة.

# 1.4 إن حركة القطعان وتعديل تكوين القطيع وتكثيف رأس المال هي أساس مرونة أنظمة الثروة الحيوانية.

يمكننا أن نعتبر أن هناك ثلاثة أنظمة زراعية تتعايش في المنطقة، تختلف أساسًا حسب درجة تنقل القطيع، وتكوين وشدة رأس المال والعمالة: نظام تسمين الماشية، ونظام المنتجعات، والنظام المستقر. كلما انخفض التنقل، زادت كثافة العمالة ورأس المال (انظر Grdr 2011، ص 113-123).

تاريخيًا ، من خلال تغيير المسار (التسلسل الزمني و / أو الجغرافيا) نتحايل على آثار سنة/ فترة أزمة العلف في مكان وزمان معينين. كما هو مبين أعلاه، فإن رأس المال الاجتماعي للأسرة، وسيطرتها على الأرض، هو الذي يحدد هذا الاحتمال إلى حد كبير. يمكن ملاحظة الاتجاهات الأكثر حداثة.

أولاً، التغيير في تكوين القطيع، مع زيادة نصيب المجترات الصغيرة (الأغنام والماعز) من حيث القيمة المطلقة والنسبية. يمكن تفسير هذا الاتجاه الأساسي الأول من خلال حقيقة أن هذه الأنواع أكثر صلابة وأقل متطلبات من الماشية مثل الزيادة في الطلب، خاصة في الأغنام (انظر الفقرة 2.1).

ثم الزيادة في رأس المال، ولاسيما لشراء المدخلات الغذائية («راكل» صندوق 3، القمح والأعلاف) والأطباء البيطريين، والنقل المائي، وفي حالات نادرة، لبناء البنية التحتية (الحفر ، إلخ. .). هذه الديناميكية تجعل من الممكن موازنة القيود المفروضة على الوصول إلى المراعي والمياه المرتبطة بالمخاطر البيئية، والتنافس على الفضاء والموارد والعقبات التي تحول دون تنقل الحيوانات. تتزايد هذه الأخيرة بسبب ديناميكيات تطويق المناطق المزروعة، حيث تتركز موارد العلف والمياه السطحية، والمخاطر السياسية والصحية التي تؤدي إلى إغلاق الحدود أو حتى المشاكل المهنية بين الشباب من عائلات الرعاة.

على الرغم من هذا الاتجاه العام للتكثيف، لا تزال مسارات العائلات الزراعية الرعوية متنوعة (الإطار 4 والجدول 8).

**الإطار 3: الوجود الكلي لـ «ركل» في ممارسات التربية، وهو أحد الشهود على التكثيف الجاري في أنظمة التربية.**

تأتي كلمة راكل من لغة بامبارا. وهي تحدد علفًا مخصصًا لتغذية المجترات التي قدمها التجار في موريتانيا عبر السنغال ثم مالي. يتكون راكل من مزيج من نخالة الحبوب (القمح والأرز والدخن و/ أو الذرة البيضاء) والكعك (الفول السوداني والقطن) و/أو الحبوب (الذرة). يحدد التكوين التسميات والسعر. تتفاوت الأسعار من 4500 UM لأفقر راكل (أغلبيتها) إلى 6000 للأغنى7. (كعكة الفول السوداني الأغلبية). الأصل هو أيضا حاسم في الجودة. وبالتالي، فإن الرافعة المصنوعة في مالي والسنغال هي أكثر تقديرًا من تلك المصنوعة في موريتانيا.

منذ جفاف السبعينيات، أصبح منتجًا أساسيًا يمكن الحصول عليه في أهم المدن في المنطقة ولكن أيضًا في متاجر البيع بالتجزئة في المدن الصغيرة. يختلف الاستخدام حسب الصفات. وبالتالي، يتم استخدام «ركل» الذي يعتمد على أغلبيته كعلف لإدارة استهلاك نباتات العلف، لتجنب الكثير من الخسارة في القطيع. يستخدم ركل المصنوع من الذرة أو الفول السوداني في الغالب لإنتاج الألبان والتسمين.

المصدر: مسح Grdr مع خبير، يوليو 2020

مرجع يوليو 2020 ، سعر التجزئة في نواكشوط

تفسر مرونة إنتاج الحبوب في كيديماغا من خلال حقيقة أن أنظمة محاصيل الحبوب السائدة تتطلب رأس مال ضخم. هذه الأنظمة في الواقع هي في الغالب يدوية (زراعة المجرفة) وتعتمد على استخدام محدود للغاية للمدخلات بخلاف البذور. لا تتطلب معدات باهظة الثمن 8. وبالتالي يمكننا اعتبار أن تكاليف الإنتاج لكل هكتار لا تتجاوز قيمة البذور، أي ما بين 2 و 3 صحن لكل هكتار (من 8 إلى 12 كغ حسب الكثافة وما إذا كانت هناك إعادة بذر أم لا). مع العلم أن الشخص النشط يمكنه زراعة 0.5 هكتار كحد أقصى من خلال تخصيص حوالي 120 يومًا من العمل على مدار الدورة بأكملها، فإنه سيحتاج من 4 إلى 6 كغ من البذور أو قيمة 100 إلى 150 MRU. وبالتالي، بمجرد أن يحصل الشخص النشط على الأرض، والخبرة اللازمة والقوة البدنية، يمكنه الانخراط في زراعة الحبوب حتى بدون قدرة مالية كبيرة. وهذا يفسر حقيقة أن الغالبية العظمى من العائلات (72% في عام 2017) تمكنت من زراعة الذرة البيضاء، حتى بعد عدة سنوات صعبة.

**الإطار 5: الأنماط البيئية الرئيسية للذرة البيضاء المزروعة في كيديماغا**

في المناطق غير القابلة للفيضان، حيث يكون ضغط الأرض منخفضًا، نجد بشكل أساسي أنماطًا بيئية ذات حويصلات سائبة أو شبه فضفاضة لا تتجاوز دورتها 3 أشهر: «انينيكو» ، «اشويطره» ، «حنيني» ، «يدي انيلبه» ، «مامومه» ، «اندابيري». تحظى بتقدير متوسط من قبل المستهلكين، فهي تتكيف مع التربة الطينية الرملية، وتتحمل فترات العجز المائي التي تحدث بانتظام، ولكنها غالبًا ما تكون أكثر جاذبية للطيور من أنواع الأراضي المنخفضة. لا يتجاوز محصولها بشكل عام 600 كغ / هكتار. هذه هي أنماط بيئية متدهورة، تزرعها بشكل افتراضي العائلات التي لا تستطيع الوصول إلى الأراضي المنخفضة.
في المناطق المعرضة للفيضانات، على طول الوديان، حيث يكون ضغط الأرض هو الأهم، يزرع المرء أنواعًا متنوعة ذات عناقيد مضغوطة تمتد دورته من 4 إلى 6 أشهر وفقًا للنمط البيئي المدروس: «فلة» ، «تغاليت»، «بوقدرة»، «غديابه». هذه هي الأصناف الأكثر تقديرًا من قبل المستهلكين. إنها تتحمل المياه الزائدة، الشائعة في هذا الجزء من النظام البيئي، وتفضل التربة التي يغلب عليها الطمي الطيني. تتجدد الخصوبة عند هذا المستوى بمساهمات الطمي الذي تنقله الوديان. يمكن أن يتجاوز محصولهم 1 طن/ هكتار. كما يجب ذكر أهمية الذرة البيضاء لتغذية الماشية. وهكذا يتم حصاد السيقان والأوراق وتخزينها بنفس الطريقة مثل الأذنين.
مقتبس من صو و لكوك (2011).

## 3.4 لوحظ وجود اتجاه نحو تكثيف رأس المال لأنظمة الحبوب في التجمعات والعائلات التي لديها أفضل قاعدة من الأرض.

في بعض أقدم المناطق في المنطقة وبالنسبة لبعض العائلات المؤسسة لها، نشهد ديناميكية تكثيف رأس المال لأنظمة زراعة الحبوب. تهدف هذه الديناميكيات إلى تأمين مستويات الإنتاج، وربما قبل كل شيء، تأمين أصول أرض مرغوبة بشكل متزايد: الأراضي المنخفضة ومناطق ركود الفيضانات. هذه في الواقع أجزاء من النظام البيئي حيث يكون لتقلبات هطول الأمطار أقل تأثير وحيث تتوفر المياه بكثرة في أوقات معينة على الأقل من السنة. هذا هو الحال في قرية بولي، حيث يمكننا أن نرى الاستخدام المتزايد للعمالة خارج). الأسرة وتطور الزراعة التي تجرها الماشية في ظل زخم العمال الزراعيين من مالي (الإطار 6

# 2.4 إن طبيعة نظام البذور و المميزات المكثفة لنظم الزراعة في غالبيتها هي أساس مرونة إنتاج الحبوب في كيديماغا.

إن تواتر الأحداث الاستثنائية، وعدم استقرار حيازة العديد من المزارعين للأراضي، وتغير العادات الغذائية لمواطني كيديماغا وطبيعة السياسات العامة المطبقة في موريتانيا، كلها عناصر غير مواتية للغاية لإنتاج الحبوب في المنطقة. في الحقيقة و على الرغم من كل هذه المعوقات، فإن المخلفات الإرشادية تنتج ما معدله 14000 طن من الذرة البيضاء المطرية سنويًا، دليل على المرونة الأكيدة لأنظمة الحبوب في المنطقة، حتى على بعض المقاومة.

يمكن تفسير قدرة المرونة هذه أولاً وقبل كل شيء من خلال طبيعة نظام البذور الساري. يتميز هذا من ناحية بتنوع بيولوجي كبير للبذور تهيمن عليه الأنماط البيئية للبلد. وهكذا، فإن الجرد الذي تم إجراؤه في نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين(اواخر سنوات 2000)، أتاح تحديد حوالي خمسين نوعًا بيئيًا من الذرة البيضاء في المنطقة. تسمح حافظة المواد النباتية هذه للمنتجين بتعزيز قيمة الأجزاء المختلفة من البيئة وبالتالي إدارة المخاطر التي تؤثر على كل نظام بيئي مختلف. إن التباين الوراثي العالي لهذه الأصناف القطرية يحد من تعرضها للأمراض والحيوانات المفترسة ويسهم في الحفاظ عليها. كما يتميز هذا النظام بطرق التوريد المستقلة عن الدعم الحكومي أو غير الحكومي. وبالفعل، فإن غالبية العائلات تنتج بذور الذرة البيضاء بنفسها أو تحصل عليها في مناطقها المحلية أو في الأسواق المجاورة. تجعل ممارسات الحفظ وحيوية التجارة المحلية وعبر الحدود من الممكن إدارة مخاطر التوريد من الإنتاج الذاتي. يستمر هذا التراث في التطور وفقًا للإسهامات المختلفة: الأصناف (المعاد تقديمها) من قبل المشاريع أو الأشخاص الذين يجلبون البذور من الخارج ثم يتكيفون مع السياقات عن طريق الاختيار الجماعي.

**الجدول 8: بعض التطورات في نظم النشاطات وتطبيق تربية المواشي الملاحظة منذ 1970 في اسرتين زراعيتين رعويتين يكنان في بلدية لحرج**

| ODB | VOMM | |
|---|---|---|
| | | نقاط مشتركة |
| مرتفع جدا | مرتفع | قامة القطعان |
| منظم | منطم | اطعام الرؤوس |
| كلي | جزئي | تحضير |
| عملية تكامل | عملية تكامل | الزراعة |
| | | الفروق |
| اب ارة شاب يقود تنقل القطيع | ليس هنالك دخل في مهنة الراعي | الشباب |
| اكر من 500 | 200-500 | حجم القطعان |
| لا | نعم | وسيلة النقل الخاصة |
| لا | نعم | مصادر المتوفرة للهجرة الحضرية او التجارة |
| بح معمق | بح خفيف | نوعية المرعى |
| ينتهي عند الحالة المتطرفة التي يحتاجها طيلة فترة التنقل | منتظم | استخدام تغذية المواشي |
| معالجة ومراعات سابقة لنوات الجفاف , حي يبقى قطيع من البقر في القرية | خفض الفضاء البلدي ماعدا النقص الابار الارتوازية | حركة الحيوانات |
| يوجد راعي واحد قاطن يقود القطيع | توضع في الليل في حظيرة (زريبة) اما في النهار فلها حرية التحرك | |
| بيعها بالرأسس اذا اقتضت الضرورة | عبر قطعة الارض، كل السنة خاصة نهاية فل الربيع | بيع الحيوانات |

المصدر : دراسة ريزوم 2018

# 4.4 تربية الماشية، وتنقل الأصول والتنويع الاقتصادي الذي تسمح به هي مفاتيح قدرة الأسرة على الصمود الغذائي ... في ظل ظروف معينة.

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2017، كان لدى 90% من العائلات التي تم إنشاؤها في كيديماغا ملف تعريف استهلاك غذائي يُعتبر متوافقًا مع المعايير التي يروج لها برنامج الأغذية العالمي، ولكن مع «درجات استهلاك الغذاء» (SCA) المتغيرة (الشكل 7 والملحق 2 لتعريف SCA). تم اختبار الارتباط بين ملف الأنشطة التي تقوم بها العائلات ومستوى الـ ACS. تؤكد نتائج هذا التحليل بشكل عام العناصر المعروضة أعلاه بالإضافة إلى الفرضيات المطروحة مسبقًا (Grdr ، 2011). أنها تسمح لهم بأن يكونوا محددين ومؤهلين.

الملاحظة الأولى هي عدم وجود علاقة بين حقيقة زراعة الحبوب الجافة (جميع أنظمة المحاصيل والمناطق مجتمعة) وحقيقة وجود SCA جيدة: فهي ليست كافية ولا حتى ضرورية للزراعة.

الذرة البيضاء لديها مستوى جيد من الأمن الغذائي. تؤكد هذه النتيجة عدم الاتصال بين مستوى الأمن الغذائي ومستوى إنتاج الحبوب المحلي. يعتبر الأرز والقمح أساس التفضيلات الغذائية الإقليمية، أكثر بكثير من الذرة البيضاء التي تستهلك في أحسن الأحوال مرة واحدة فقط في اليوم. ولتأكيد هذا الاستنتاج، يمكننا أن نتذكر أن أزمة الغذاء الكبرى الأخيرة التي عصفت بالمنطقة، في 2007-2008، كانت نتيجة ارتفاع أسعار هذين النوعين من الحبوب في الأسواق الدولية، وليس أزمة في الإنتاج المحلي. من الذرة البيضاء.
ومع ذلك، فإن ما يقرب من العائلات قامت بزراعة الذرة البيضاء في عام 2017. ويمكن تفسير ذلك بعدة أسباب، والتي تختلف باختلاف العائلات والأفراد. إنه في بعض الحالات نشاط افتراضي. بواسعة النطاق من حيث رأس المال، لذا من وجهة النظر هذه في متناول الجميع، فإنه يجعل من الممكن أيضًا إنتاج علف للماشية وتحديد المساحة في سياق زيادة ضغط الأراضي. أخيرًا، يسمح لبعض الناس بتوليد دخل نقدي، خاصة للشباب والشابات الذين ينتجون الذرة البيضاء في قطع أراضي فردية، مع احتمال بيعها داخل القرية أو حتى داخل أسرهم. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن شروط التبادل التجاري بين الذرة البيضاء والحبوب المستوردة مواتية، خاصة بالنسبة لشرائح الذرة الرفيعة، الأكثر شعبية لدى المستهلكين.

تركز العائلات التي يمكنها الوصول إليه جهودهم على المناطق التي تكون فيها المخاطر (أقل (والو، حافة الوادي)، حيث يمكن زراعة أصناف طويلة الدورة (فله وما يرتبط بها. مناطق المنبع (dieri) تستخدم الآن بشكل رئيسي للتكاثر.

والعكس صحيح عندما يتعلق الأمر بتربية المواشي: فاحتفاظ الحيوانات المجترة يرتبط دائمًا بعلاج أفضل SCA.
يعتبر التكاثر نشاطًا أقل خطورة، وأكثر ربحية، وأقل صعوبة من الزراعة الجافة مع سوق مزدهر للغاية، خاصة للأغنام (انظر أعلاه). قُدر في عام 2011 أن «... قطيعًا مكونًا من بقرة ونصف دزينة من المجترات الصغيرة ، «قطيع فقير» في المناطق المذكورة [بما في ذلك كيديماغا] ، يدر دخلًا يعادل هكتارًا واحدًا من الأراضي المقيمة لإنتاج الذرة البيضاء المصاحبة نيبه... «، بتكلفة أقل للعمالة وعمالة أقل شاقة (Grdr، 2011). ليس من المستغرب إذن أن ينظر إلى الجهود المبذولة لزيادة رأس المال في المقام الأول على مستوى أنظمة الثروة الحيوانية. ومع ذلك، فإن النشاط ينطوي على مخاطر مثل السرقة (منطقة حدودية) ويفترض القدرة على تعبئة أموال كبيرة في بعض الأحيان في حالة وجود مشكلة صحية أو ضعيفة. يبدو الوصول إلى (ركل rakal )، علف الحيوانات، استراتيجيًا (انظر المربع 3 في الفقرة 4.1).

يشير تحليل الكتلة إلى أن تنويع الأنشطة هو استراتيجية ناجحة: فكلما كان نظام الأنشطة أكثر تنوعًا، كان نظام SCA أفضل.
كتقدير تقريبي أول، يمكننا اعتبار أن تنوع الأصول العائلية أمر حاسم للحصول على SCA جيد. بعبارة أخرى، من خلال الجمع بين الزراعة والتربية والأنشطة غير الزراعية - الرعوية يمكننا ضمان الوصول المرضي إلى الغذاء. ومع ذلك، يجب تحديد هذا الاستنتاج، حيث أن الكثير من التنويع أقرب إلى سعة الحيلة أكثر من كونه استراتيجية حقيقية للصمود.

يفترض تنويع نظام النشاط تنقل جزء من الأصول إلى الحد الذي تكون فيه فرص التنويع مقيدة محليًا. الدخل الذي يحققه الأعضاء الذين غادروا أراضيهم الأصلية يسهل الوصول إلى الغذاء ويجعل من الممكن أحيانًا دعم الجهود لتكثيف القطاع الزراعي والرعوي، كما

**.الإطار 6: عندما يدعم النزوح الهجرة ويسمح بتكثيف أنظمة الحبوب. لمحة عامة عن الوضع في بولي.**

بولي (حوالي 5000 نسمة حسب تعداد 2013) يقع على حافة كاراكورو. تشهد هذه .المدينة نموًا ديموغرافيًا مستدامًا. ثلاث مناطق تشكل الآن هذه المدينة الصغيرة
منذ السبعينيات على الأقل، تلجأ العائلات في بولي إلى العمال الموسميين (الزراعيين. يمكن تفسير هذه الممارسة بعدة عوامل. بادئ ذي بدء، بسبب رحيل بعض العمال، وخاصة الشباب، إلى آفاق مختلفة، غالبًا على مدى فترات طويلة (ظاهرة قديمة تعود على الأقل إلى بداية القرن العشرين). ثم، في الآونة الأخيرة، من خلال ميل بعض الشباب إلى مقاطعة - بشكل مباشر أو غير مباشر - الأعمال الزراعية الشاقة. العمال الشباب موجودون بالفعل ومتعددون، لكن لم يعد من السهل تعبئة بعضهم من قبل عائلاتهم.
على مدى العقد الماضي، زاد الطلب على العمال الموسميين بسبب:
- هناك المزيد من العائلات التي لا تستطيع الاعتماد على عمل الأسرة إما لأنهم هاجروا (رجال) أو لأنهم، على الرغم من أنهم يعيشون في بولي، لم يعودوا متاحين أو أقل؛
- الأسر لديها المزيد من الموارد المالية؛
- تضعف علاقات التبعية بين العائلات ذات الأصل النبيل والعائلات المنحدرة من أصل ذليل. السابق الآن فقط بشكل هامشي تجنيد الأخير

وهكذا، في عام 2019، سوف يلجأ ثلثا عائلات السوننكي في بولي إلى العمل الأسري الإضافي والعمل الإضافي في القرية مقابل تقدير أجر. هذه هي العائلات الأفضل مالياً. لديهم عمومًا أعضاء مغتربون في الخارج (غالبًا في أوروبا الغربية ولكن أيضًا في البرازيل ، إلخ). لن يكون لغياب الأشخاص الذين هاجروا سوى تأثير ضئيل على المناطق المزروعة بقدر ما يتم استبدال هذه القوة العاملة العائلية الغائبة أو غير القابلة للتعبئة بالعمل خارج الأسرة الذي ندفعه مباشرة من خلال أو بشكل غير مباشر إلى التحويلات المالية.

تأتي مصادر العمل خارج الأسرة والعمل خارج القرية من عدة أصول. بادئ ذي بدء، تم إنشاء الحراطين بالقرب من بولي. ثم «VMS» لـ «القادمون من مالي» ، وبالتالي فإن العمال القادمين من مالي المجاورة. يتم تعبئة هؤلاء العمال لأداء وظائف مختلفة: المحاصيل المطرية، ومحاصيل الركود الفيضي (مهمة في بولي)، وحصاد القش لإطعام الماشية، وقطع الأخشاب، إلخ.
لقد نمت رتبة «VM» بشكل مطرد خلال العقد الماضي. ويعتقد الآن أن ما يقرب من 150 منهم يقيمون في القرية. كل هؤلاء رجال، معظمهم عازبون وشباب. في السنوات الأخيرة، استقر العديد من القصر في بولي. الأصل الجغرافي لهؤلاء العمال ليس واضحًا دائمًا. ستأتي الغالبية من منطقة كايس لكن المناطق الأخرى هي الموردين.

هؤلاء هم مزارعون من ذوي الدخل المنخفض (أو أطفال مزارعين) يبحثون عن دخل نقدي وظروف معيشية أفضل من موطنهم الأصلي. عادات الأكل المحلية، التي تترك مكانًا جيدًا للأرز المستورد - التي يُنظر إليها في ريف مالي على أنها سلعة فاخرة - تم الاستشهاد بها كأحد العناصر التي تفسر جاذبية هؤلاء العمال لبولي.

تم وضع نظام للتجنيد على أساس رعايا بولي الذي تم إنشاؤه في بلدة كايس (مالي). يجب أن يجعل هذا النظام من الممكن ضمان بقاء «المرشحين» على الأقل طوال دورة المحاصيل الشتوية وحتى بعدها. في الماضي، في الواقع، بعض العمال، المعينين محليًا، بشكل عشوائي، غادروا بولي بمجرد حصولهم على المبلغ اللازم للذهاب إلى نواكشوط (أي بعد شهرين أو ثلاثة أشهر من العمل)، وهي مركز حضري مستقطب. وهكذا وجدت بعض العائلات نفسها في مواجهة صعوبات في ضمان حصاد المحاصيل المطرية وحصاد القش وبدء دورة محاصيل الركود. من ناحية أخرى، يهدف هذا النظام إلى ضمان حصول المرشحين مسبقًا على مهارات وموافقة أسرهم. تتيح لهم المقابلة مع المرشحين أخذ مرجعهم، ومناقشتها مع والديهم، باختصار لتقييم المشروع وتصرفات المهاجرين الشباب الذين يمرون عبر كايس.

هؤلاء العمال «الماليون» يجلبون قوتهم العاملة ولكن أيضًا معرفتهم. وتحت تأثيرهم، نلاحظ تعديلًا كبيرًا في مسارات الرحلات التقنية في أنظمة زراعة الحبوب المطرية والجافة: تطوير الزراعة التي تجرها الماشية، وممارسة إزالة الأعشاب الضارة مرة واحدة بدلاً من اثنين، إلخ. تشهد هذه الممارسات (تعبئة العمالة خارج القرية والتحول إلى جر الحيوانات) على ديناميكية حقيقية لتكثيف رأس المال لأنظمة محاصيل الحبوب في عائلات معينة في بولي. إنها تجعل من الممكن ضمان الالتزام بالمواعيد المحددة لعمليات المحاصيل، والتي تُعرف أهميتها بالنسبة للمحاصيل، وبالتالي للتحكم بشكل أفضل في بعض المخاطر التي تؤثر على إنتاج الحبوب. أخيرًا، وربما قبل كل شيء، تسمح للعائلات التي تستخدمها بإظهار ارتباطها بالزراعة في سياق زيادة ضغط الأراضي والتحضر.

المصدر: مقابلة مع اثنين من مواطني بولي في أوائل عام 2020.

**الشكل 5: تطور درجة الاستهلاك الغذائي في نوفمبر 2017 في الاحواض الخمسة الموزعة في كدماغا**

المصدر: بح GRDR

أشرنا مرتين في هذه الوثيقة انظر (الإطار 6 من الفقرة 4.3)، (الشكل 30 والمربع 4 من الفقرة 4.1). ومع ذلك، يتضح من تحليلنا أن حقيقة أن الأسرة لديها حركة (حركات) نشطة تساهم في دخل الأسرة لا ترتبط دائمًا بشكل كبير مع SCA أفضل. إن نوع النشاط الذي يتم تنفيذه خارج الإقليم يحدد بالفعل حجم وتواتر التحويلات النقدية، والتي يجب أن تكون مرتبطة أيضًا بحجم نواة الأسرة.

السياق الاقتصادي وسياسات الهجرة المعمول بها في بلدان المقصد ورأس المال (المالي والاجتماعي والثقافي) للشخص المتنقل، ونتاج تاريخ الأسرة والمكانة الاجتماعية للشخص المعني، يحدد إمكانيات «المهاجر» وتأثير المغادرة. للتنقل الدولي طويل الأجل إلى المنطقة الفرعية أو إلى أوروبا الغربية، وهو جزء من تاريخ مضى عليه الآن أكثر من مائة عام ، هناك أيضًا تنقل موسمي، إلى المدن على وجه الخصوص (Cartiaux، 2013) ، أو نحو المناطق التي تشهد طفرة اقتصادية (أمثلة على مواقع الذهب التي تم تحديثها خلال السنوات العشر الماضية).
من الضروري أيضًا النظر في تأثير عمل مجموعات مواطني كيديماغا التي تأسست في العالم. تدير هذه المجموعات، بالنسبة للبعض، بسبب قدرتها على تعبئة الموارد (المالية ولكن أيضًا الشراكة والتقنية) لإحداث تأثير إيجابي كبير على الوصول إلى «الخدمات الأساسية»، ولاسيما مياه الشرب (Grdr، 2019 ج).

ظهرت هذه الفروق الدقيقة، وتجدر الإشارة إلى أن أنظمة النشاط المحلية في النصف الأول من القرن العشرين قد أفسحت المجال لأنظمة أنشطة متعددة المواقع ومتنوعة وأن تنوع الأصول وتنقل الإنسان شرط للحفاظ على من غالبية الناس أكثر من علامة على الأزمة.

**الإطار 7: ديناميات التنقل البشري مقابل القصور الذاتي لخبرة معينة.**

اختتمت دراسة أولية بتكليف من Grdr في عام 1989 فيما يتعلق بالعائلات من قرية تاشوط براني (Kiemtoré C. 1990):
للحفاظ على نفسه، يعمل النظام الاجتماعي على تكثيف الهجرة: 40% من» العمال يتأثرون. المهاجرون موجودون الآن في بلدان أوروبية أخرى [غير فرنسا] وخاصة إيطاليا وإسبانيا. في الآونة الأخيرة، استقبلت المدن الكبرى في إفريقيا والدول العربية (ليبيا، الإمارات العربية المتحدة، شبه الجزيرة العربية) ما يقرب من 57% من مهاجري تاتشوت برياني. ولكن منذ عام 1973، أدى الركود الاقتصادي العالمي، والتغيرات في السياسة العامة في معظم البلدان المضيفة إلى تعديل الاتجاه السائد في السنوات الأخيرة. يجد متطوعو الهجرة الشباب صعوبة متزايدة في عبور الحدود والعثور على عمل.
أُجبر سكان سونينكي في كيديماغا على العيش في فضاء خاص بهم، وهم يدركون الآن حدود استراتيجية الهجرة. يجب أن تجد الآن الحلول المناسبة للمشاكل اليومية: نقص الغذاء، ونقص المعدات الاجتماعية والاقتصادية، وانخفاض الدخل ... بالنسبة للمهاجرين، فإن الوعي بالدور المهم الذي يمكن أن يلعبه المهاجرون في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للقرى.

يطرح سؤال للجميع: كيف يمكن تعبئة المدخرات الجماعية الناتجة عن الهجرة (المقدرة بأكثر من 6.400.000 أوقية في السنة لقرية التاشوط)، وكيف يمكن إعادة استثمارها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟»
بعد ثلاثين عامًا من هذه الدراسة، برزت ملاحظتان:
1) في حين أن السياق الموصوف قد تشدد (تعزيز العقبات أمام التنقل، وتشديد سياسات الهجرة والصعوبات الاقتصادية)، فإن مسار تاشوط وكيديماغا يكذب إلى حد كبير ثم الفرضيات
2) موقف خبرة معينة وأسئلتها لم تتغير.
تدعو هذه النتائج إلى توخي أقصى درجات الحذر عند صياغة أي تنبؤات تتعلق بديناميكيات وتأثيرات أحداث الهجرة على كيديماغا. على الأكثر، يمكننا أن نرى أنه طوال القرن العشرين على الأقل وحتى يومنا هذا، كانت ديناميكيات الهجرة في قلب مرونة الإقليم، مثل تلك الموجودة في العديد من المناطق الريفية الأخرى في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (Mercandalli et Nshimbi 2016) وفي أماكن أخرى (Valette، 2015).

# فهرس


(2017) Bayart J.F ما اسم بوكو حرام؟
https://blogs.mediapart.fr/jean-francois-bayart/blog/180817/
ما اسم بوكو حرام، تم مراجعته في 2 يوليو 2020.

Benjaminson A. et Hiernaux P. (2019) FromDessication to Global Climate Change: A History of Desertification Narrative in the West African Sahel، 1900-2018. في Global Environment 12 (2019): 206-236

برادلي ب ، رينو سي وتوريالبا ج. (1977) كديماغا الموريتاني. التشخيص ومقترحات للعمل. الحرب على الرغبة ، لندن.

كارتيو م.(2013) الباجو، دابا والأوقية. دور التنقل الموسمي في اقتصاد الأسر الفقيرة. الصليب الأحمر الفرنسي ، نواكشوط.

Chastanet M. 1983 أزمات الكفاف في قرى Soninke في Bakel منطقة ، من 1858 إلى 1945. مشاكل منهجية ووجهات نظر بحثية. دفاتر للدراسات الإفريقية، 1983، (1-2) 23 ، ص.
https://horizon.documentation.ird.fr/exl-doc/pleins_textes/ 36-5 pleins_textes_5/b_fdi_14-15/17250.pdf#search=»chastanet
«تمت مراجعته في 2 يوليو 2020.

Courade G. 1989 مخاطر انعدام الأمن الغذائي. من الاستهتار البيئي إلى تفكيك دولة الرفاهية في: المخاطر في الزراعة. دير .Eldin M ، .Milleville P. نشرات ORSTOM تمت مراجعته في 31 يوليو 2020.
https://books.openedition.org/irdeditions/16299

عمليات وقضايا المياه في منطقة الساحل السوداني 2019 (.Descroix L
.بغرب إفريقيا. طبعات المحفوظات المعاصرة. 320 ص
https://www.archivescontemporaines.com/books/9782813003140 تمت مراجعته في 23 يوليو 2020

دياجانا أ. (2011) ، نقل المعايير ومنطق الفاعلين: عندما تعيد اللامركزية توزيع التوازنات السياسية على المستوى المحلي (موريتانيا، مالي، السنغال)، أطروحة دكتوراه، جامعة روان ، 2011.

Eldin M. et Milleville P.) 1989 المخاطر في الزراعة. طبعات ORSTOM
https://books.openedition.org/irdeditions/16044 تمت مراجعته في 21 يوليو / تموز 2020 .ص 619.

Fréguin-Gresh S. ، Cortès G. ، Trouselle A. ، Sourisseau J.M. et Guétat-Bernard H. (2015) نظام الأسرة متعدد المواقع. اقتراح تحليلي ومنهجي للتشكيك في الروابط بين الهجرة والتنمية الريفية في الجنوب. عوالم قيد التنمية https://www.cairn.info/revue-mondes-en-developpement-2015-4-page-13.htm تمت مراجعته في 31 يوليو 2020 .ص 32-13 172 ° nالمجلد 2015-43 // -4.

آطلس في الجنوب الشرق لموريتانيا: الديناميكيات الريفية ،(2011) Grdr
https://grdr.org/Atlas-du-Sud-est-mauritanien،596
.تمت مراجعته في 2 يوليو 2020

# الخاتمة
## أهمية تأمين الحراك الجغرافي ودعم الحراك الاجتماعي

تؤكد العناصر المعروضة هنا مدى صعوبة تحليل المرونة (الزراعة الرعوية) وهي ضرورة. إن متعدد التخصصات بالضرورة، يجب أن يرتبط بمقاييس مكانية وزمنية مختلفة بالإضافة إلى أنظمة (فرعية) مختلفة. لذلك يتطلب التمكن من تاريخ المناطق ومسارات الأنظمة المختلفة التي تم النظر فيها. أخيرًا، يفترض إبراز الأشكال المختلفة لرأس المال (المالي ، الاجتماعي ، الثقافي ، الرمزي) الذي يكيّف قدرات المرونة بالإضافة إلى معرفة تفصيلية بالبيئة الاجتماعية والسياسية التي تؤثر على الجهات الفاعلة في الأنظمة التي يتم النظر فيها.

تذكر هذه الاستنتاجات المنهجية، أن عملنا يؤكد بعض الفرضيات الأولية، لاسيما تلك المتعلقة بالميل إلى الانفصال بين مستوى الإنتاج المحلي للحبوب والأمن الغذائي. إن أسعار القمح العالمية، والممارسات التعريفية الموريتانية وسياسة دعم زراعة الأرز المروية الموجهة نحو اترارزه و غورغول لها تأثير أكبر بكثير على الأمن الغذائي في كيديماغا منها على إنتاج الحبوب الإقليمي. على العكس من ذلك، فإن التربية، وخاصة الحيوانات المجترة الصغيرة، تمثل أحد أسس الاقتصاد الإقليمي، وتحدد إلى حد كبير قدرة الأسر على التعامل مع المخاطر السياسية والاقتصادية والمناخية التي تميز السياق. وهذا ما يفسر الاتجاه نحو تكثيف رأس المال الملحوظ في هذا القطاع لشراء المواد الغذائية والمدخلات البيطرية على وجه الخصوص.

ولكن في نهاية المطاف، من خلال الجمع بين الأنشطة المتعددة، تدار عائلات كيديماغا، بدرجات متفاوتة من النجاح، لتأمين طعامهم وإنجاز خطة حياتهم. إن أوجه التكامل والتآزر بين الزراعة والثروة الحيوانية حقيقية للغاية. لكن يجب علينا أيضًا أن نأخذ في الاعتبار الحصة الكبيرة والمتنامية من «الرعي الزراعي الإضافي» في اقتصاد المنطقة، وهو تطور يرجع إلى حد كبير إلى تنقل العمال وقدرتهم على التنقل.

بعيدًا عن كونه غريبًا أو استثنائيًا أو حديثًا، فإن تنقل العمال هو سمة هيكلية وتاريخية للعائلات التي تأسست في كيديماغا وفي جميع أنحاء منطقة الساحل الغربي (روش ، 1956) والتي يمكن العثور عليها في أماكن أخرى في عدة قارات. في كيديماغا، كما «هو الحال في مناطق أخرى من العالم، «الجذور المحلية والهجرة وجهان لعملة واحدة (Valette ، 2015).

قال أشيل مبمبي (2019)، في عمود نُشر مؤخرًا في صحيفة ليبراسيون: «إحدى الطرق التي تجعل ملايين الأشخاص عرضة للخطر اليوم هي منعهم من التنقل. » في حين أن المزيد من الجهات المانحة والمشاريع تهدف إلى» إصلاح «السكان وخاصة الشباب، فإن هذا التنقل يجب على العكس من ذلك أن يتم دعمه وتأمينه في جميع أبعاده. أولاً وقبل كل شيء، الحراك الجغرافي، الذي تم ذكر أهميته عدة مرات في سياق هذه الوثيقة. الحراك الاجتماعي أخيرًا وربما قبل كل شيء. فيما يتعلق بهذه النقطة الأخيرة، يبدو أنه من المهم أن تقوم المبادرات التي تهدف إلى تعزيز المرونة الزراعية والرعوية بتقييم مسبق إلى أي مدى تساهم الإجراءات المخطط لها في الحفاظ على النظام الاجتماعي الساري أو في دعم التغييرات الاجتماعية والأراضي الضرورية التي بدونها لا بد أن تزداد النزاعات في كيديماغا كما هو الحال في مناطق الساحل الأخرى مع العواقب التي نعرفها (Bayart، 2017، Zanoletti، 2019).

.تم مراجعتها في 3 أغسطس 2020 pdf
هل يمكن أن نكون أجانب في الوطن؟ إصدار 13 نوفمبر (2019) .Mbembe A
2019 https://www.liberation.fr/debats/2019/11/13/achille-mbembe-peut-on-etre-etranger-chez-soi_1763182
.تم ت مراجعته في 2 يوليو 2020

فهم «المرونة الزراعية- : 2019 .-Ourabah A. and Carcassès R
الرعوية» في كيديماغا في الجزء الخلفي من فحص طرق توريد الحبوب. أجريت الدراسة في قرى دياجي فولبي ديري ، حاسي لبيظ ، الطبال 1 (بلدية آر) ، كالينيورو (بلدية بولي) ، ولد جدو إيفولان وولد جدو البيظان (بلدية العوينات) وديأجيلي (بلدية قوراي). 46 ص.
Pesche D.، Losch B. and Imbernon J. (eds.)، (2016) Rurality
الجديدة الناشئة - وجهات نظر متقاطعة حول التحولات الريفية الأفريقية، الطبعة الثانية المنقحة والمعدلة ، نيباد وسيراد ، 76 صفحة https: // www. cirad.fr/MM/
.تم مراجعتها في 3 أغسطس 2020 atlas-nepad/Atlas-Nepad-FR.pdf
روش ج. (1956) الهجرات في غانا. في: مجلة جمعية الأفارقة عدد 26 ص.
33-196 https://www.persee.fr/doc/jafr_0037-9166_1956_num_26_1_1941
.تمت مراجعتها في 2 يوليو 2019

القضايا الغذائية التي تواجه التحديات الديموغرافية والحضرية : 2016 -RPCA
.والهجرة والأمنية. الخرائط والحقائق رقم 2. 40 ص http://www.oecd.org/fr/csao/publications/Maps-Facts-enjeux-alimentaires-FR.pdf تمت
.مراجعته في 21 يوليو 2020

التثبيت المحلي والهجرة كوجهين لعملة واحدة. في: «تنوع : 2015 .-Valette E
الزراعة الأسرية في العالم. موجود ، يتحول ، يصبح « ص 144-93 http://agritrop.cirad.fr/575193/1/document_575193.pdf
.تمت مراجعته في 2 يوليو 2019

إصدار «جهاد البقر» بتاريخ 12 يونيو 2019 : 2019 .-Zanoletti G https://www.liberation.fr/debats/2019/06/12/mali-le-jihad-de-la-vache_1733025
.تمت مراجعته في 2 يوليو 2019

مركز موارد الإنترنت لبرنامج :RIMRAP: https://rim-rural.org/centre-de-ressources-2/ https://rim-rural.org/centre-de-ressources-2/
انظر على وجه الخصوص أعمال رأسمالية مبادرات الصمود في كيديماغا
رسم الخرائط المشتركة للقضايا البيئية (في الاعلى!) والوثائق ، (rhizome)
.الاستراتيجية

.قصص الساحل، رحلة مرسومة في 6 حلقات. الحلقة 1: داكار Grdr (a (2019
تمت https://grdr.org/Histoires-saheliennes-Episode-1-Dakar
.مراجعته في 2 يوليو 2020

.https://grdr. الوادي الأوسط لنهر السنغال: المراكز والأطراف Grdr/ ((2015
org/L-atlas-de-la-Moyenne-Vallee-du،1109
.تمت مراجعته في 2 يوليو 2020

الحفاظ على تراث البذور لحوض نهر السنغال: مالي ، موريتانيا ، Grdr- 2019b
السنغال https://grdr.org/Preserver-le-patrimoine-semencier-du-
تمت مراجعته 2 يوليو bassin-du-fleuve-Senegal-Mali-Mauritanie
2020.

ملف الهجرة. سيليبابي في العالم ، العالم في سيلبابي، يعتبر Grdr - 2019c
سيلبابي قطب إقليمي في قلب الحدود الثلاثة http://www.grdr.org/IMG/pdf/
.تمت مراجعته في 3 أغسطس 2018 sel-76p_profilsmigratoires_bd.pdf

استراتيجيات التكيف المتمايزة لأزمة المناخ. مثال الرعاة : Hervouët J.P.- 1977
والمزارعين في وسط جنوب موريتانيا 1974-1969. في: الاستراتيجيات الرعوية
Talence: CEGET ، والزراعية لسكان الساحل خلال جفاف 1974-1969
https:// (ص. 88-61. (أعمال ووثائق الجغرافيا الاستوائية ؛ 30 ، 1977 ،
horizon.documentation.ird.fr/exl-doc/pleins_textes/pleins_
textes_5/b_fdi_08-09/09077.pdf
.تمت مراجعته في 2 يوليو 2020

دراسة تشخيصية لكيديماغا الشمالية وصياغة خطة عمل :1990 (.Kiemtoré C)
متكاملة لتاشوط بيراني (موريتانيا). أطروحة ماجستير متخصصة في «التنمية الريفية
جامعة ، IAM-M ، ENSAM-M ، ENGREF ، CNEARC «والمشاريع
.مونبلييه1

(2018) .Mbetid-Bessane E و .Laissus-Benoist P و .Lallau B
مقدمة: هل يمكن أن تنتقل المرونة من النظرية إلى الممارسة؟ في: المجلة الدولية
لدراسات التنمية عدد 235 ص 25-9 https://www.cairn.info/revue-
internationale-des-etudes-du-developpement-2018-3-page-9.
htm
.تمت مراجعته في 16 يوليو 2020

تحديات الحفاظ على بذور الفلاحين في (2011) Le Coq Y. et Sow DM
موريتانيا In: Revue Grain de Sel n ° 52-53 http://www.inter-
reseaux.org/publications/revue-grain-de- salt / 52-53-the-
seed-input / article / issues-of-the-preservation-of
.تمت مراجعته في 17 يوليو 2020

ديناميكيات الهجرة: ملامح (2016) Mercandalli S. and Nshimbi C.
متناقضة وإمكانيات قوية. في: Pesche D.، Losch B. andImbernon
الجديدة الناشئة - وجهات النظر المتقاطعة حول Rurality (2016)، J.
(eds.) /// :التحولات الريفية الأفريقية، الطبعة الثانية المنقحة والمزايدة، نيباد وسيراد. ملف
C: /Users/Yvan/Downloads/Atlas٪20NEPAD٪20FR_planche4.

## الشكل


18_ **الشكل 1**
الوحدات المورفولوجية-البيدولوجية في كديماغا الموريتانية

19_ **الشكل 2**
هطول الأمطار التراكمية المسجلة في سيليبابي من عام 1933 إلى عام 2017

31_ **الشكل 3**
تطور إنتاج الحبوب المروية والمطرية في موريتانيا من 1983 إلى 2017

40_ **الشكل 4**
نقص الغذاء والمجاعة في دائرة باكل من 1858 إلى 1946. المصدر: Chastanet، 1983

53_ **الشكل 5**
تقييم درجة استهلاك الغذاء في نوفمبر 2017 في أحواض المياه الخمسة في كيديماغا


## الجدول


22_ **الجدول 1**
سهولة الوصول إلى بلدية سيليبابي بالنسبة لقرى كيديماغا

23_ **الجدول 2**
الحصول على بعض الخدمات الأساسية لبلديات كيديماغا

31_ **الجدول 3**
كيديماغا في الإنتاج الزراعي والرعوي الوطني

33_ **الجدول 4**
العدد المقدر للماشية في كيديماغا في عامي 1981 و 2007

34_ **الجدول 5**
الحبوب الرئيسية المستهلكة في كيديماغا

35_ **الجدول 6**
المكان الهامشي لإنتاج الحبوب المحلي في غذاء مواطني كيديماغا

43_ **الجدول 7**
الأحداث الاستثنائية الكبرى التي كان لها تأثير سلبي مباشر على الإنتاج الزراعي الرعوي في كيديماغا و/أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي في كيديماغا من 1989 إلى 2020.

48_ **الجدول 8**
بعض التغييرات في أنظمة النشاط وممارسات التربية التي لوحظت منذ السبعينيات في عائلتين زراعيتين - رعويتين تم تأسيسهما في بلدية لحراج.


## الملحق


60_ **الملحق 1**
محاولة بناء توازن غذائي إقليمي لكيديماغا في عام 2010 والتغييرات الرئيسية التي حدثت منذ ذلك الحين.

61_ **الملحق 2**
درجة استهلاك الغذاء أو (SCA)

62_ **الملحق 3**
نسبة التجمعات التي تلقت دعمًا من الدولة و/أو المنظمات غير الحكومية بين عامي 2012 و في مجالات الصحة والغذاء والزراعة والثروة الحيوانية 2017.

1_
صورة الغلاف: لحراج صبوري، تشرين الأول 2017) ( في الأعلى!)

13_ **مقدمة**
تبيع نساء تعاونية غوري منتجات الحدائق الخاصة بهن في سوق القرية. غوراي، موريتانيا. (J.B. Russel) 03/11/2011

16_ **الجزء الأول**
بولي، أكتوبر 2017 ( في الأعلى!)

28_ **الجزء 2**
منطقة ارتفاع ضغط الحيوانات ، لحراج ، سابوري (في الأعلى!)

32_ **الجزء 3**
حسنًا في بلل لحراج ( في الأعلى!)

38_ **الجزء 4**
منظر لقرية تاشوط ( ف الأعلى!)

44_ **الخلاصة**
فتيان صغار ينزلون معزاة من سيارة في إحدى القرى ببلدية كوركول. جادجبيني الشرفة، (J.B. Russel) 03/05/2011

# قائمة
# الخرائط والمربعات والجداول وأسطورة الصور

## الخريطة


14_ **الخريطة 1**
موقع موريتانيا وكيديماغا

19_ **الخريطة 2**
إغاثة كيديماغا

19_ **الخريطة 3**
الشبكة الهيدروغرافية ومستنقعات المياه في كيديماغا

21_ **الخريطة 4**
موقع منافذ الطعام المدعومة (متاجر Emel و SACS و SAVS) التي تدعمها الدولة و/أو المنظمات غير الحكومية في كيديماغا

21_ **الخريطة 5**
موقع مراكز الإنعاش الغذائي في كيديماغا

22_ **الخريطة 6**
طرق معبدة ومستشفى ومدارس ثانوية وكليات كيديماغا

25_ **الخريطة 7**
النمو الديموغرافي بين 2000 و 2013 في بلديات كيديماغا

25_ **الخريطة 8**
السكان المقيمون والكثافة السكانية في بلديات كيديماغا عام 2013

25_ **الخريطة 9**
التجمعات الحضرية والريفية في كيديماغا عام 2013

31_ **الخريطة 10**
التدفقات السنوية للماشية الحية من موريتانيا

33_ **الخريطة 11**
محاور رعوية تعبر نهر كيديماغا

35_ **الخريطة 12**
المساحات المزروعة في دياجيلي في نهاية موسم الأمطار 2018

35_ **الخريطة 13**
المساحات المزروعة في حاسي الرياض نهاية موسم الأمطار 2018

35_ **الخريطة 14**
المساحات المزروعة في الطبال 1 نهاية موسم الأمطار 2018

36_ **الخريطة 15-16-17**
تدفق الحبوب (الأرز والقمح والذرة الرفيعة) إلى كيديماغا

37_ **الخريطة 18**

41_ **الخريطة 19-20**


## المربع


15_ **المربع 1**
تعريف المرونة

26_ **المربع 2**
تطور الممارسات الغذائية (تكوين النظام الغذائي كيديماغا نموذجا)

46_ **المربع 3**
الوجود المطلق لـ «ركل» في ممارسات التربية، أحد الشهود على التكثيف الجاري في أنظمة التربية

47_ **المربع 4**
بعض التغييرات في أنظمة النشاط وممارسات التربية التي لوحظت منذ الستينيات في عائلتين زراعيين رعويين تم تأسيسهما في بلدية لحراج

49_ **المربع 5**
الأنماط البيئية الرئيسية للذرة البيضاء المزروعة في كيديماغا

50_ **المربع 6**
عندما يغذي النزوح الهجرة وتسمح بتكثيف أنظمة الحبوب. لمحة عامة عن الوضع في بولي

52_ **المربع 7**

# الملحق 2 درجة استهلاك الغذاء أو SCA.

درجة استهلاك الغذاء هي مؤشر مركب للأمن الغذائي على مستوى الأسرة ، يروج له برنامج الأغذية العالمي (WFP) منذ عام 1996. ويتم حسابها على أساس تحليل بأثر رجعي على مدى الأيام السبعة الماضية لتكرار استهلاك الغذاء. النظام الغذائي وتكوين الوجبات. يتم احتساب SCA بعد وزن الأطعمة التي تعتبر الأكثر تغذية.
فيما يلي هيكل الاستبيان المعياري وترجيح المجموعات الغذائية المختلفة.

| | | المرأة | الرجل |
|---|---|---|---|
| 1 | كم عدد الوجبات التي تناولها البالغون (18 عامًا فأكثر) في الأسرة أمس؟ | 1.__\| | 2.__\| |
| 2 | كم عدد الوجبات التي تناولها الأطفال (من 6 إلى 17 عامًا) في الأسرة أمس | 1.__\| | 2.__\| |
| 3 | كم عدد الوجبات التي تناولها الأطفال (من 2 إلى 5 سنوات) في الأسرة أمس؟ | 1.__\| | 2.__\| |

| 4 | طعام | ترجيح | 1-4 عدد أيام تناول الطعام خلال آخر 7 أيام |
|---|---|---|---|
| | | | الأيام |
| 1 | حبوب أو درنات | 2 | __\| |
| 2 | بقوليات / مكسرات | 3 | __\| |
| 3 | الحليب ومنتجات الألبان الأخرى | 4 | __\| |
| 4 | بيض ، لحوم ، أسماك ، محار | 4 | __\| |
| 5 | خضروات | 1 | __\| |
| 6 | فواكه | 1 | __\| |
| 7 | سكر | 0,5 | __\| |
| 8 | زيت | 0,5 | __\| |
| 9 | توابل | 0 | __\| |

# الملحق 1 محاولة بناء توازن غذائي إقليمي لـكيديماغا في عام 2010 والتغييرات الرئيسية التي حدثت منذ ذلك الحين.

| الأطعمة التي يشيع تناولها في كيديماغا | | تقدير تغطية استهلاك الولاية من خلال إنتاج الولاية | مصدر واردات (2010) | مصدر واردات (2020) |
|---|---|---|---|---|
| الحبوب | أرز (مكسور) | بنسبة 5 % | آسيا (إعادة التصدير عبر السنغال) | ج.إ.م: ترارزه (وآسيا - إعادة التصدير عبر السنغال) |
| | القمح | 0 % | فرنسا والولايات المتحدة | أوكرانيا وفرنسا والولايات المتحدة |
| | الذرة البيضاء والذرة الصفراء | بين 75 و 100 % | مالي | Idem |
| بقوليات | انيبه | 100 % | (مالي) | Idem |
| | الفستق | 5 % | مالي | Idem |
| المنتجات الحيوانية | الأسماك الطازجة | بنسبة 5 % | ج.إ.م (المحيط)، فم لكليته | Idem |
| | ماشية | 100 % | تصدر إلى السنغال | Idem |
| | الأغنام والماعز | 100 % | (تصدير إلى السنغال) | Idem |
| | الحليب ومسحوق الحليب | 5 % | أوروبا (هولندا ، فرنسا) | Idem |
| | البيض | 5 % | هولندا | Idem |
| | سمك مدخن (سمك السلور) | بنسبة 5 % | مالي | Idem |
| | أفخاذ دجاج | 0 % | برازيلية | Idem |
| | دجاجة كاملة | 75-100 % | سنغال | Idem |
| زيت | زيت فول الصويا | 0 % | البرازيل وآسيا | Idem |
| خضروات مطرية | بامية، كوسة | 100 % | NP | NP |
| الدرنات المحلية | البطاطا الحلوة، الكسافا | بين 20 و 50 % | مالي وج.إ.م (والي وساني) | Idem |
| حفظ" الخضار" | البصل، البطاطس | 5 % | أوروبا (هولندا) | Idem |
| وسيط تخزين الخضار | جزر نباتي | 5 % | المغرب | Idem |
| الخضروات ذات الحفظ السيئ | الباذنجان والطماطم والملفوف | بين 75 و 100 % | مالي ، السنغال | Idem |
| سكر | قصب السكر | 5 % | البرازيل | Idem |
| الشاي | الأخضر الشاي | 5 % | الصين | Idem |
| فواكه طازجة | موز ، مانجو | 100 % | ND | ND |
| | الماندرين والبرتقال | 5 % | المغرب | Idem |

المصدر: ورشة إغلاق العمل لمشروع SPAP - Grdr في سيليبابي في عام 2011 - التحديث في عام 2020.

# الملحق 3 نسبة التجمعات التي استفادت من دعم الدولة و / أو المنظمات غير الحكومية بين عامي 2012 و 2017 في مجالات الصحة والغذاء والزراعة والثروة الحيوانية.

هل استفاد البلدة من دعم الصحة والتغذية خلال الخمس سنوات الماضية (2012-2017)؟

| | | ONG منها | Etat منها |
|---|---|---|---|
| نعم | 82 (77 %) | 78 | 15 |
| لا | 24 (23 %) | | |

هل استفادت البلدة من الدعم الغذائي خلال الخمس سنوات الماضية (2012-2017)؟

| | | ONG منها | Etat منها |
|---|---|---|---|
| نعم | 82 (77 %) | 78 | 15 |
| لا | 24 (23 %) | | |

هل استفادت البلدة من دعم الزراعة والثروة الحيوانية خلال الخمس سنوات الماضية (2012-2017)؟

| | | ONG منها | Etat منها |
|---|---|---|---|
| نعم | 43 (41 %) | 8 | 35 |
| لا | 63 (59 %) | | |

المصدر: مسح Grdr (2018) رقم = 107 قرية.

# قصص القدرة على الصمود

## (الزراعة - الرعوية)

كيديماغا، موريتانيا

تقدم هذه الوثيقة عرضا موجزا لآليات المرونة الرعوية الزراعية في كيديماغا، وهي منطقة في جنوب شرق موريتانيا على الحدود مع السنغال ومالي. وفي الوقت نفسه، تتساءل عن استراتيجيات تأمين الغذاء في هذه المنطقة الساحلية. مع التأكيد على تنوع وتناقضات الحالات التي تواجهها في هذا الإقليم، يكشف تحليلنا عن أربعة اتجاهات في النظم التي تم النظر فيها خلال الفترة 1960-2020:

1. تكثيف رأس المال لأنظمة الثروة الحيوانية، أساس مرونة العديد من الأسر؛
2. الانخفاض النسبي للحبوب الجافة، التي تلعب الآن دورا ثانويا في الغذاء ولكنها تحتفظ بدور اجتماعي واستراتيجي؛
3. الفصل بين مستوى الأمن الغذائي وإنتاج الحبوب المحلية؛
4. التنوع الاقتصادي. ويبدو أن هذه الاتجاهات تتحدد بالخيارات السياسية في موريتانيا بقدر ما تحددها التغيرات في أنماط الحياة وتطلعات سكان كيديماغا أو التغيرات المناخية. ولذلك، فإن أسر كيديماغا تدير، بدرجات متفاوتة من النجاح، تأمين غذائهم وتنفيذ مشروع حياتهم من خلال الجمع بين الأنشطة المتعددة. وأوجه التكامل والتآزر بين الزراعة والثروة الحيوانية حقيقية جدا. ولكن يجب علينا أيضا أن ننظر في الحصة المترتبة والمتزايدة من «الزراعة الرعوية الإضافية» في اقتصاد المنطقة، وهو تطور يعزى إلى حد كبير إلى تنقل بعض الأصول، وقدرتها على التحرك. إن التنقل البشري، بعيدا عن أن يكون علامة على الأزمة، هو السبب الجذري لمرونة النظام الغذائي الإقليمي.

إنجاز

grdr

N°ISBN 979-10-95026-13-6

9 791095 026136